من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٨ (٥٦٧)

الاحد ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٨٠

مرت فى اوائل شباط (فبراير) ٣٧ سنة على ايام معركة ستالينغراد حيث لعب الجيش الاسطورى الثانى والستـون بقيادة الجنرال فاسيلى تشويكوف دورا هاما فى الدفاع عن المدينة–البطلة .

وقد شـق حراس ستالينغراد طريقهم البطولى الصعب عبر المعارك التى دارت رحاها من سواحل الفولغا حتى عاصمـة الرايخ الفاشى .

طالعوا على ص ٣ مقالة مارشـال الاتحاد السوفيتى ، الحائز على لقب بطل الاتحـاد السوفيتى مرتين تشويكوف بعنوان «حارس امين للعمل السلمى» بمناسبة الذكرى الثانية والستين للجيش السوفيتى .

نالت ارينا رودنينا لقب البطلة الاولمبية للمرة الثالثة ، وحاز زوجها الكساندر زايتسيف على ميداليتين ذهبيتين للالعاب الاولمبية ولم يحرز مثل هذا النجاح فى الالعاب الاولمبية الشتوية اى ثنائى رياضى .
وفاز بالميدالية الفضية لأول مرة الثنائى ماريا تشيركاسوفا وسيرغى شاخراى من موسكو .
واحتل المرتبة الثالثة الثنائى مانويلا ماغير واوفيه بيفيرسدورف من المانيا الديمقراطية .

(طالعوا ص ١٦)

الرياضة

شهد هذا الاسبوع اضرام شعلة الالعـاب الاولمبية الشتوية الثالثة عشرة فى مدينة ليـك بليسيد الصغيرة وهى مركز للرياضة والاستجمام يقع فى المنطقة الساحلية بشمالى شرقى الولايات المتحدة .

لقد اقيمت مثل هذه الالعاب على سواحل هذه البحيرة المتجمدة قبل نصف قرن ولكن الرياضة لم تكن آنذاك على مستواها الحالى كما لم يكـن بالامكان نقلها تلفزيونيا ولم يشترك فيها مثـل هذا العدد الكبير من البلدان .

يجتمع فى ليك بليسيد الان اقوى الرياضيين العالميين الذين يمارسون الرياضة الشتوية وتثير اهتمام الجمهور والصحافة بطبيعة الحال الوفـود الرياضية من الولايات المتحدة التـى تستضيف الاولمبيـاد (الابيض) ومن الاتحاد السوفيتـى والمانيا الديمقراطية والسويد وفنلندا والنرويـج وايطاليا وفرنسا والنمسا واليابان وكندا والمانيا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا .

وكل فريق من هذه الفرق قوى بوجه خـاص فى انواع معينة من الرياضة . اما الوفد الاولمبى السوفيتـى فسوف يشترك فى جميع مباريـات البرنامج الاولمبى ما عدا البوبسلى ويعتبـر الرياضيون السوفيت اقوياء خصيصا فى السكى والتزحلق الايقاعى على الجليد والهوكى وسبـاق السكيت النسائى .

لقد وصـل الرياضيون السوفيت الى ليـك بليسيد بغية تعزيز اواصر الصداقة مع زملائهم الاجانب ، ونقـول بالمناسبة ان الراقصيـن السوفيت على الجليد عـرضوا عشية افتتـاح الاولمبياد على الجمهور بنجاح هائل برنامجا خاصا فى ملعب قرب مدينة بوستن .

اما المنتخب السوفيتى فى الهوكى–بطـل الالعاب الاولمبية السابقة فقد اجرى تدريباتـه الاخيرة فى الولايات المتحدة قبل اول مبـاراة رسمية اولمبية سيخوضها ضد المنتخب اليابانى والجدير بالذكر ان لاعبى الهوكى اليابانييـن يدربهم الان فلاديمير شادرين ويورى لابكين مـن نادى «سبارتاك» .

بطولة الاتحاد السوفيتى فى المصارعة

انتهت بطولة الاتحاد السوفيتى فى المصارعـة الرومانية التى اقيمت على حلبة المركز الرياضى التابع لنادى الجيش السوفيتى .

وقد فـاز الكساندر كولتشينسكى (الـوزن الثقيل) بطل الالعاب الاولمبية الاسبق من كييف بالميدالية الذهبية للمرة السادسة ، كما فـاز بالبطولة ايضا فيتالى كنستنتينوف (حتـى ٥٧ كيلوغرامـا) وسورين تاليانديان (حتـى ٦٨ كيلوغراما) واناتولى بيكوف (حتى ٧٤ كيلوغراما) وغينادى كورَبان (حتى ٨٢ كيلوغراما) ونيكولاى بلبوشين (حتى ١٠٠ كيلوغرام) .

قاليات

تجرى فـى موسكو بطولة العاصمة فـى الرجبى .

فى الصـورة : لقطة من مباراة فريقـى «سلافا–١» و«فيل» التى انتهت بفوز فريـق «سلافا–١» بنتيجة ١٢ مقابل ٦ .

*

موسم الشطرنج لا يتوقف

ان رياضة الشطرنج لا تدخل ضمن الالعاب الاولمبيـة .. ولكن .. ومع ان الموسـم الشطرنجى لا يعرف التوقف ، الا انـه من المستبعد ان يضاهى ممثلو الانواع الرياضية الاخرى الشطرنجيين فى الانضباط ، اذ يواصل اساتذة الشطرنج الكبار خلال كل ايام السنة ممارسة رياضتهم . ولقد جرت خلال الشهـر ونصف الشهر من العام الحـالى فقط مباراتان جميلتان ، اضف الى ذلك ان اناتولى كاربوف عزز من جديد سمعته كبطل لهذا الضرب مـن الرياضة ، فقد ترأس منتخب الاتحاد السوفيتى فى بطولة اوربا للفرق . وفاز مؤخراً بمباراة الاساتذة الشطرنجيين الاربعة فى مدينة باد–كيسينغين بالمانيا الغربية ، التى اشترك فيها كذلك سباسكى بطل العالم السابق وشطرنجيان محنكان من المانيا الاتحادية ، بينهما خيوبنير احد المتنافسين على التاج الشطرنجى العالمـى والثانى اونيتسيكر .

واظهر الشوط الاول من المباراة بشكـل واضح تفوقه ولياقته الممتازة .. ولم يستطع سوى سباسكى ان يتعادل معه فى احد الادوار بينما هزم امامه اللاعبان الالمانيان الكبيران .

ان نجاح كاربوف يظهر بانه ، وقبل عام من بدء مباراة بطولة العالم ، يتمتع بلياقة بدنية ممتازة ، وسيواصل الابقاء على مقدرته الابداعية الهائلة . وقد اعتبر بطل العالم مؤخرا وللمرة السادسة افضل لاعب شطرنج للعام الماضى .

ان ١١١ صحفيا شطرنجيا من ٣٦ بلـدا حددوا الفائز بجائزة «الاوسكار» لعـام ١٩٧٩ فاعطوا كاربوف اكبـر عدد من النقاط–١٢١٨ر١ نقطة .

وجاء فى المرتبة الثانية اساذ شطرنجى آخر هو ميخائيل تال الذى احرز ١٢٠٣ر١ نقطة .

ودخل ضمن قائمة العشرة الاوائل ايضـا ثلاثـة شطرنجيين سوفيت هم كـاسباروف وبيتروسيان ، وبولوغايفسكى .

لقد اتسمت بطولة فرق اوربا التى جرت فى مدينة سكار السويدية باهمية خاصـة ، اذ كانت مبارياتهـا عرضا فريدا لاشهر فـرق القارة قبل بدء المباريات الشطرنجية العالميـة فى هذا العام .

ولنشير هنا الى ان الفريق السوفيتى اصبح عمليا ، قبل المرحلة الاخيرة من بطولة اوربـا لذا لايقهر من قبل اقرب منافسيه . وهـكذا احرز وللمرة السابعة لقب البطولة .. ومنـذ اكثر من عشرين عاما وابطالنا فى الشطرنـج يعتبرون اللاعبين الاقوى فى القارة .. وكـان فوزهم فيها كل مرة نصرا كبيرا .

كل شئ جاهز لاولمبيـاد موسكـو

نوفيكوف رئيـس اللجنـة التنظيمية للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين يجيب عن سؤال مراسل «تاس» .

سافر وفد اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبيـة الثانية والعشرين برئاسة نوفيكوف رئيس اللجنة الى ليك بليسيد يـوم ٧ شباط (فبرايـر) للاشتراك فى الدورة الثانية والثمانين للجنـة الاولمبية العالمية . وقبيل سفر الوفد توجـه مراسل «تاس» الى نوفيكوف بالسؤال التالى :

– ما هو هدف الرحلة ، وما الذى تستطيعون قوله بصفتكم رئيسا للجنة التنظيمية للالعـاب الاولمبية الثانية والعشرين بصدد الحملة التـى تشنها ادارة الولايات المتحدة الاميركية ضـد الالعاب الاولمبية فى موسكو ؟

– تعتبر دورات اللجنة الاولمبية العالمية حدثا هاما فى الحركة الاولمبية وفى الحركة الرياضيـة العالمية كلها ، وخاصة تلك الدورات التـى تعقد فى عام اجراء الالعاب الاولمبية . وتلقى فى الدورات حسب التقليد السائد ، تقارير اللجان التنظيمية حول الاستعداد للالعاب المقبلة .

وان الهدف الرئيسى لرحلتنا هو القاء تقريـر للمشاركين فى الدورة حول حالة الاستعـداد لاقامة المباريات الاولمبية واستقبال المشاركيـن فى الالعاب الاولمبية والضيوف . ويسافر وفـد اللجنة التنظيمية الـذى يضم بروميسلوف رئيس مجلس بلدية موسكو الى الدورة وهو يعلم ان الاشياء الاساسية لاقامة اولمبياد موسكو قـد نفذت ، وسوف نشير فى تقريرنا الى ان اغلبية المنشآت الرياضية الاولمبية قد افتتحت وهـى تجهز بالمعدات واللوازم الرياضية التكنيكيـة العصرية ، واجهزة الحكم والاعلام ذات الدقـة العالية . وان موسكو والمدن الاولمبية الاخرى تالين ولينينغراد وكييف ومينسك مستعدة لان تستقبل بحفاوة كل «الاسرة الاولمبية» الرياضيين والشخصيـات الرسمية والضيوف والصحفييـن وكذلك السياح الكثيرين ..

لقد انقضى اكثر من خمس سنوات من العمـل الدؤوب والمتنوع الذى دخل الان مرحلته الختامية الحاسمة ، ومن المهم جدا ان نناقش فى هـذه المرحلة ، مع اللجنة الاولمبية العالمية ، مسائل انجاز الاستعدادات واجراء الالعاب ، والاستماع الى نصائحها وتوصياتها . وتجدر الاشارة الى اننا كنا نقيم خلال عملنا كله اتصالات عملية وثيقة جدا مع اللجنة الاولمبية العالمية والاتحـادات الرياضية العالمية واللجان الاولمبية الوطنية وقد حظيت تقاريرنا فى كل الدورات السابقة للجنـة الاولمبية العالمية بالتقدير والاستحسان . واننـا نامل ان يحظى تقريرنا فى ليك بليسيد بالتقدير نفسه وان تستطيع اللجنة التنظيميـة ومجلس بلدية موسكو الابلاغ عن الاستعداد الكامل لاجراء الالعاب الاولمبية الآتية والمفرين فى الـدورة الثالثة والثمانين للجنة الاولمبية العالمية التـى ستنعقد فى موسكو بعد مرور بضعة اشهر عشية افتتـاح الاولمبياد . وقد ارسلت الدعـوات للمشاركة فى الالعاب الى جميع اللجان الاولمبية الوطنية فى ١٧ كانون الثانى (ينايـر) ١٩٨٠ واننا مستعدون لان نستقبل بحفاوة كل المشاركين فى الالعاب .

اما بصدد الحملة التى تشنها ادارة الولايـات المتحدة الاميركية ضد «اولمبياد–٨٠» فى موسكو فيمكن قول ما يلى عنها : لقد اصبحت موسكـو مكانا لاجراء الالعاب الاولمبية الثانية والعشريـن نتيجة قرار اللجنة الاولمبية العالمية المتخذ فـى تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٤ . وان مسألـة اجراء الالعاب او عدم اجرائها او الغائهـا او نقلها ينبغى ان لا يتعلق بوجهات النظر الذاتية وبالتقلبات فى سياسة اى سياسى .

لقد تمسكنا فى اثنـاء تحقيق الاستعدادات للاولمبياد تمسكا شديدا باحكام الميثاق الاولمبى ونفذنا وننفذ بدقة كل الالتزامات التى تعهدنـا بها . وقـد نلنا فى نشاطنا هذا كله دعـم ومساعدة الدولة السوفيتية التى اعطت اللجنـة الاولمبية العالمية ضمانات بمراعاة كل القواعـد الاولمبية فى اثناء اجراء الالعاب .

ان الالعاب الاولمبية دخلت فى حياة المجتمـع البشرى الحديث ليس فقط كمباريات رياضيـة دولية ذات سمعة رفيعة جدا بل وكاحداث تساعد على توليـد جو من التفهم المتبادل والصداقـة والارادة الطيبـة فى العلاقات بين الشعـوب وعلى تدعيم السلام . واننا لعلى ثقة بان الحكمـة والهدوء وفهم آفاق تطور الحركة الاولمبية مـن قبل اللجنة الاولمبية العالمية والاغلبية الساحقة من اللجان الاولمبية الوطنية والاتحادات الرياضية العالمية لن تسمح لقوى سياسية معينة بتحقيق مخططاتها التخريبية سواء ضد اولمبياد موسكو او ضد الحركة الاولمبية على العموم .

واننا ، انطلاقا من ذلك ، نواصل بصـورة نشيطة جدا الاستعدادات للالعاب الاولمبيـة الثانية والعشرين التى ستفتتح فى موسكو فـى ١٩ تموز (يوليو) فى ستاد لينين المركزى .

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 72 – 58 – 220
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو

رئيس التحرير
عادل قربانوف

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسيى»
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٨٠/٢/١٣

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 7 (566), 12 февраля 1980 г.

مسابقة أنباء موسكو ١٩٨٠

ايهـــا القراء الاعزاء !

اذا كنتم ترغبون في زيارة الاتحاد السوفيتي فاننا ندعوكم للاشتراك في مسابقتنا السنوية التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟»

الجائزة الاولى: رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايـــام

١٤٥ جائزة اخرى : راديوات ترانزيستـــور والات تصوير فوتوغرافي وساعات يد ومصنوعات فنيـــة

انا ننصحكم بمطالعة صحيفتنا بانتظام كي تفوزوا بجوائزها

سنبدأ بنشر الاسئلة في آذار (مارس)



صداقة متينة

اقولها بصراحة انني لم اكن اتوقع رؤية اسمي ضمـــن قائمة الفائزين بمسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» لعام ١٩٧٩ .

ان هذه المسابقة دولية ، غير ان خبرتي في المساهمة فيها كانت قليلة . امـــا الان فيمكن القـــول ان الاصرار والتفاؤل هما اللذان رافقاني اثناء دراسة كل ما يتعلـــق بتاريخ وحياة الشعب السوفيتي ، وذلك ادى الى فوزي .

اود ان اشكر جميع الرفاق العاملين في جريدتكم واعضاء هيئة التحكيم ، كما اود تكرار ما قلته بان الحافز المـــادي للمسابقة هو غير رئيسي . اما الشيء الرئيسي فهـــو ان تعرف وتدرك ما تفعله . ان ذلك بالذات يمنحني القـــوة لمواصلة المساهمة في المسابقات القادمة . وان جائزتـــي لعزيزة علي جدا . اشكركم مرة اخرى ، واقول ان ذلـــك يحفزني جدا ويساعدني على المزيد من التعرف بحياة الشعب السوفيتي الشقيق الذي اقدم له احر التحايا .

جرت في بلادنـــا في شهر تشريـــن الثاني-نوفمبر- احتفالات لمناسبة الذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبـــر وقد ساهمت المدرسة التي اعمل فيها في هذه الاحتفالات ومدرستنا هي عضو جماعي في جمعية الصداقة الكوبية-السوفيتية ، واشتركت بنشاط في تلك الاحتفالات .

ماريا الطوليا كاردوسو ليما
(كوبا)

نحن فخورون بنجاحاتكم

زوجتي وانا ننتظر بفارغ الصبر كل عدد من جريدتكم ، لاننا نهتم جدا بحياة الاتحاد السوفيتي وخاصة بجهوده الدائمـــة لحماية السلم . نحن في منغوليا نهتم بكل ما يجري في الاتحاد السوفيتي وبشعبه وبنمط حياته وبنجاحـــاته العلميـــة والتكنيكية .

اننا نعتز ببلادكم وشعبكم ، ونحن سعـــداء بتحليق رواد الفضاء السوفييت الذي دام ١٧٥ يوما ، وبجهودكم المستمرة في قضية حماية السلم في العالم .

كان التوقيع على معاهدة «سولت-٢» من اهم احداث العام الماضي . ونتقدم الى الشعب السوفيتي وليونيد بريجنيـــف بتهانينا لمناسبة هذا الانتصار الذي اكد حكمة السياســـة الخارجية للدولة السوفيتية .

اننا نحن القراء المنغوليين نحيي ونستحسن الاقتراحـــات السوفيتية الجديدة فيما يتعلق بتمتين الامن الدولي ، هـــذه الاقتراحات التي وردت في خطاب الرفيق بريجنيف في برلين ، واود ان اعبر من خلال جريدتكم عن تمنياتي بالازدهـــار المتواصل للشعب السوفيتي ،

اتمنى لكم عاما سعيدا .

داشدولدوز
(منغوليا)

انبـــاء موسكو

في العدد القادم

* خطاب ليونيد بريجنيف وخطاب القـــادة السوفييت الاخرين في اللقاءات مع الناخبين ونتائج الانتخابات الى السوفيتات الاعلى للجمهوريات السوفيتية .
* اراء قرائنا في مسائل الســـلام والانفراج ونزع السلاح .
* من تاريخ الاتحاد السوفيتي .
* بمناسبة الذكرى المائتين لميلاد الرسام الروسي فينيتسيانوف والذكرى المائة لميلاد الرسام الارمني ساريان .

---

* **هـــل يستورد الاتحـــاد السوفيتي الايدي العاملة ؟**
* **كيف قضى الاتحـــاد السوفيتي على البطالة ؟**
* **مدينة شاختي .**
* **قلب كوزباس الصناعي .**
* **كـــم عـــدد سكـــان تشيليابينسك ؟**

يســـال القارئ الامريكي فيلكس ارلشتين : هل يستقدم الاتحـــاد السوفيتي الايدي العاملة من بلـــدان اخرى ؟ اذ ان البعض يعتقد ان ثمة قلة في الايدي العاملة في الاتحـــاد السوفيتي .

في الاتحاد السوفيتي مشاريـــع مشتركة تبنى بالتعاون مع البلـــدان الاشتراكية . ويعمل فيها مواطنـــو هذه البلدان . غير ان سؤال القارئ لا يقصد هؤلاء .

ان بلادنا تستقدم عمالا ومهندسين من بلدان اخرى لبناء بعض المشاريع ولتركيبها وتجهيزهـــا . وذلك لان هؤلاء اختصاصيون ونحن بحاجة اليهم في الظرف الراهن . ويأتي هـــؤلاء للعمل عندنا بالاتفاق مع الحكومات او الشركات في البلدان الاخرى ونحن لا نستقدم اليد العاملة الاجنبية بـاعداد واسعة .

ولكن عندما ننفذ التوصيات فـــي البلدان الاخرى ، فاننا نرفع شكـــل اســـاسي من عمليـــة التشغيـــل فيهـــا ، بمـــا في ذلك فـــي البلدان المتطورة . اما البلـــدان الناميـــة فان الاتحاد السوفيتـــي يساعدها حسب امكاناته ، في التطور الاقتصادي، وفي حالة بناء المؤسسات الصناعية فيها نقوم في الوقت نفسه باعـــداد الكوادر الوطنية مـــن الاختصاصيين . هكذا كان الامر اثناء بناء سد اسوان في مصر ومصانـــع التعدين في الهند وغيرهما من البلدان.

وقد اقتنعنا بتجربتنا الخاصة انه من الممكن القضاء على البطالة تمامـــا ولكـــن ليس بواسطة ارســـال اختصاصيي البلد المعين للعمل فـــي الخارج ، حيث تستغلهم الاحتكـــارات الراسمالية ، وهذه البلدان تفقد في هذه الحالة خيرة كوادرها ، واحيانـــا تفقدهم الى الابد .

ويسأل القارئ الهندي كيداري بابا راو : ما هي الخطوات التي اتخذهـــا الاتحاد السوفيتي لحل قضية البطالة ؟

- حصلت الدولة السوفيتية بعـــد الثورة على «ارث» ثقيل وهو اقتصاد مخرب بفعل الحربين العالميين الاولى والاهلية والتدخل الاجنبي . وتحتـــم




اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

حل كثير من المعضلات ومن بينهـــا معضلة البطالة المستعصية .

ادركت السلطة الجديدة ان البطالة مرض اجتماعي يرافق نمطا اجتماعيا-اقتصاديـــا معينا هو الراسماليـــة بالذات . وفيه يفعل قانون التراكـــم الـــراسمالي العـــام فعله حتمـــا وكلما ازداد تراكم راس المال ازدادت النفقات على وسائل الانتاج وكذلك على القوى العاملة . غير ان النفقـــات على وسائل الانتاج تنمو اسرع من النفقات على القـــوى العاملة ، فراس المـــال الموظف من جديد والذي تم الحصول عليـــه في سياق استغلال القـــوى العاملة ذاتها يجعل الهوة ابعد بينهما وخاصة فـــي ظروف التقدم العلمي-التكنيكي ، ويبدو وكان المكائـــن تبتلع الناس ، وذلك يؤدي الى نمـــو جيش العاطلين ، وطبيعي ان يزداد عدد العمال العام مع تطور الراسمالية ولكن في الوقت نفسه ينمـــو جيش العاطلين عن العمل .

واذ اصطدمت الدولة السوفيتيـــة بمشكلـــة البطالة بدأت تعمل مـــن اجـــل تصفية السبب الاساسي الذي يخلقها . فحل التملك الاجتماعـــي لوسائل الانتاج محل الملكية الخاصـــة -اساس الاقتصـــاد الراسمـــالي واكتسب قانون التراكم الاشتراكـــي قوتـــه وهو يفترض نمو الرخـــاء والتشغيل العام . وبفضل الملكيـــة الاجتماعيـــة لوسائل الانتـــاج وجهت جهـــود المجتمع كله لحل المهـــام الاساسية لعامة الشعب . وفي عـــام ١٩٣٠ قضي على البطالة الى الابد في بلادنا . واليوم ، فاننا اذ نستفيد من قانون التراكم الاشتراكي ، فاننـــا نوزع الوسائل التي يتم الحصول عليها في سياق الانتاج بشكل يجعل تطورها خاضعا لمصلحة الشعب كله .

تضمنت رسالة القارئ الاسباني خوان فـــرالكو كريسبو اسئلة «جغرافية» ، منها : كم عدد سكان مدينة شاختي-مدينة عمال المناجم- وماذا ينتـــج هناك اساسا وما هو دورها في اقتصاد البلاد ؟

- تقع مدينة شاختي في مقاطعة روستوف ، اكبر قسم صناعي فـــي منطقة شمال القفقاس ، وتتركز في هذه المدينة مؤسسات انتاج الفحم الحجري التي تنتج نسبة ٥٪ من الفحم في بلادنا . كما يقطن هذه المدينة ٢١٠ الاف شخص . والفروع الرئيسية للصناعة الخفيفة تتمثل في مصنـــع النسيـــج ومصانع الاحذية والكتان ومعمل الخياطة .

والسؤال التالي لهذا القارئ هو : مـــاذا تستطيعون قوله عن مركز «كوزباس» الصناعي ؟

- كوزباس (حوض فحم كـــوزنيتسك) وهـــو القاعدة الثانية لاستخـــراج الفحم في البلاد بعد الدونباس (في اوكرانيا) . ويقـــع اساسا في مقاطعة كيميرفو وكذلك فـــي مقاطعة التـــاي ومقاطعة نوفوسيبيرسك في غربي سيبيريا وتمتـــد هذه المنطقة الغنية بالفحم الى ٤٠٠ كيلومتر طولا و١٠٠-١١٠ كيلومترا عرضا ، غير ان كوزباس ليست منطقة لاستخراج الفحم فقط اذ ان صناعـــة الطاقة والمعـــادن الحديدية وغير الحديدية وصناعـــة المكائن ومعالجة المعادن متطورة هناك .

ان اكبـــر مدينة في مقاطعـــة كيميرفو هي نوفوكوزنيتسك ، التي نشأت منذ عام ١٦١٧ ، غير انهـــا تطـــورت تطورا عاصفا في العهد السوفيتي فقط . لقد اقيمت فيها مؤسسات تعدينية كبرى ، ويقطنها اليوم اكثر من ٥٤٠ الف شخص .

ويطـــرح القارئ خوان مسألته الثـــالثة : كم يبلغ عدد سكان تشيليابينسك ؟ وماذا ينتـــج هناك وما هي المعالم الاثرية ؟

تشيليابينسك-احدى مدن الاتحاد السوفيتـــي الكبرى ، ويزيد عدد سكانها على المليون . تأسست سنة ١٧٣٦ وحصلت على تسميتها من قرية بشكيرية كانت قائمة هناك . وفي نهاية القرن الماضي وبالارتباط مع مد سكك جديد سيبيريا غدت المدينة مركزا تجاريا كبيرا ونقل الحبوب كما تتطور فيها الصناعة .

بدأ تطورها العاصف في الثلاثينات على وجه الخصوص . واليوم فان في الواقع كافة فروع الصناعة وبالدرجة الاولى صناعة التعدين والمكائن . وتعد تشيليابينسك مركزا ثقافيا في الاورال وفيها عشرات المعاهد الدراسية العليا والمتوسطة والمعاهد العلمية ومسارح ومتاحف .

جدول
البطالة في البلدان الراسمالية المتطورة

	١٩٧٥	١٩٧٩
المعدل الشهري للعدد الرسمي المسجل للعاطلين	١٥٫٠٥٦ مليون	(النصف الاول منه) ١٥٫٨٩٠ مليون
نسبة العاطلين بين العاملين	٥٫١	٥٫٥

حارس امين للعمـــل السلمـــي

بقلم المارشال فاسيلي تشويكوف ،
بطل الاتحاد السوفيتي مرتين

تمر في ٢٣ شباط (فبراير) الذكرى الثانية والستون لتاسيس القوات المسلحة السوفيتيـــة . ويحتفل بعيد الجيش هذا العام على اعتاب الذكرى الـ ١١٠ لميلاد لينين والذكرى ٣٥ للانتصار في الحرب الوطنية العظمى . وان هذين الحدثين عزيزان على شعبنـــا ، وقد اتحدا مع تاريخ الدولة السوفيتية والقوات المسلحة .

جيش جديد

وضع المرسومان الصادران في ٢٨ كانون الثاني (يناير) و١١ شباط (فبراير) عام ١٩١٨ عن مجلس مفوضي الشعب في الجمهورية بدايـــة التاسيس الرسمي لجيش العمال والفلاحين الاحمر واسطول العمـــال والفلاحين الاحمر . وقد ثبتت في هاتين الوثيقتين التاريخيتين اللتين وقعهما زعيم ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ورئيس الحكومة لينيـــن الاحكام عن الطابع الشعبي حقا للقوات المسلحة للثورة وجوهرها الطبقي ومهماتها التاريخية ، اي حماية انجازات الثورة .

والشيء بارادة الحزب وبارادة لينين هذا الجيش ، الذي شكل هيكله الاساسي افراد الحرس الاحمر والمتطوعون من العمال والفلاحين ، وكذلك الجنود والبحارة ذوو الميول الثورية في الجيش والاسطول القديمين .

جرى تشكيل الجيش الجديد في ايام عصيبة بالنسبة للجمهوريـــة السوفيتية الفتيـــة ، حين انقض الاقطاعيون والراسماليون الروس والقوميون البرجوازيون وامبرياليو الولايات المتحدة الاميركية والكلترا وفرنسا والمانيا واليابان على دولة العمال والفلاحين التي ولدت لتوها وقد طرحت امام العمال والفلاحين في المرسوم-النداء «الوطن الاشتراكي في خطر» الذي كتبه لينين بصدد عدوان الامبريالية الالمانية في شباط (فبراير) عام ١٩١٨ مهمة النهوض لحماية الجمهوريـــة الاشتراكيـــة بصدورهم وتقديم المساعدة الشاملة للجيش الاحمر .

وكان لنداء الحزب والحكومة صدى كبير في قلوب العمال والفلاحين وبدأ الكادحون ينخرطون في صفوف الجيش الاحمر . وكانت الوحدات النظامية تتوجه فور تشكيلها الى الجبهة وتخوض المعارك ضد العدو وتخليدا للنهوض العارم واستنفار الشغيلة في كل مكان للدفاع عن الوطن والمقاومة الباسلة التي ابدتها فصائل الجيش الاحمر ضد المحتلين صار يحتفل سنويا بيوم ٢٣ شباط (فبراير) كيوم الجيش الاحمـــر والاسطول البحري الحربي .

ان ولادة القوات المسلحة السوفيتيـــة كحارس جبـــار للانجازات الاشتراكية حدث ضخم ليس فقط في التاريخ الوطني بل والعالمـــي فلاول مرة ظهر جيش يختلف جذريا عن جميع المؤسسات العسكريـــة للدول المستثمرة ، جيش مرتبط بالشعب ارتباطا وثيقا ويحمي انجازاته الثورية .

وحارب الجيش الاحمر خلال اكثر من ثلاث سنوات اعداء الثورة في الداخل والمتدخلين الاجانب . وقد ذادت القوات المسلحة في الجمهورية السوفيتية الفتية عن الانجازات الثورية متغلبة على الصعوبات والحرمانات وتصلب عودها خلال هذه السنوات واكتسبت خبرة عسكرية . وتمرس في لهيب المعارك فصيل كبير من القادة العسكريين النابغين مثل فرونزه وبوديوني وكامينيف وتوخاتشيفسكي وبلوخر وشـــورس وتشاباييف وازيموف والكثيرين غيرهم .

حارب الى جانبنا في سبيل مثل الثورة الناس امميون من بولونيين وهنغاريين وصرب وكرواتيين وتشيكيين وسلوفاكيين وبلغار ونمساويين والصـــان وفنلنديين ورومانيين ومنغوليين وكوريين وصينيين . وكان الناس البسطاء في العالم يدركون بعقولهم وقلوبهم الاهمية الدوليـــة الكبرى لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتلك المعارك البطولية التي خاضها الجيش الاحمر ضد قوى الرجعية .

دروس الشرق الاقصى

بعد صد اول هجوم للامبريالية العالمية ركز الحزب والشعب جهودهما على حل المهمة الرئيسية وهي اقامة المجتمع الاشتراكي . لكن الاعداء لم يتخلوا عن اوهامهم في القضاء على السلطة السوفيتية .

ففي صيف عام ١٩٢٩ جرت محاولة لجر الاتحاد السوفيتي الى نزاع مسلح في الشرق الاقصى . فقد استولت حكومة الكومنتانغ بمساعـــدة المهاجرين البيض وبتشجيع امبرياليي الغرب على سكة الحديد الشرقية-الصينية . لكن جيش الشرق الاقصى الخاص الذي انشاته الحكومـــة السوفيتية قد صد المعتدين صدا حاسما .

وحاول الامبرياليون اليابانيون ان يجربوا مناعـــة حدودنا . فتلقوا دروسا قاسية . وسحقت جيوشهم في عام ١٩٣٨ في منطقة بحيرة حسن وبعد عام من ذلك انزلت القوات السوفيتية والمنغولية هزيمة ساحقة عند نهر خالخين-غول بمجموعة ضخمة من القوات اليابانية التي كانت قد اقتحمت الحدود الى داخل منغوليا .

الحرب الوطنية العظمى

كانت الحرب الوطنية العظمى اختبارا قاسيا لمناعة الدولة السوفيتية ولقدرة قواتها المسلحة . وصمد السوفيتيون وقواتهم المسلحة بشرف لهذا الاختبار . لقد سحقوا المانيا الهتلرية واليابان العسكرية ، وذادوا عن استقلال وحرية الوطن . وحرروا شعوب بلدان عديدة في اوروبا واسيا من الاستعباد الفاشي ، وانقذوا الحضارة العالمية .

وقد حررت القوات المسلحة السوفيتية بالكامل او جزئيا اراضي عشرة بلدان في اوروبا مساحتها مليون كيلومتر مربع وسكانها ١١٣ مليون نسمة . وكان لنضال الجيش السوفيتي الباسل اهمية حاسمة في طرد المحتلين الالمان الفاشيين من جميع البلدان الاوروبية .

واصلت القوات المسلحة السوفيتية النضال لخير الوطن والبشرية التقدمية كلها وسحقت قوات اليابان الاساسية-جيش كوانتون الذي كان يقارب عدد افراده المليون ، وحررت الاقليم الشمالي الشرقي من الصين وكوريا الشمالية من المحتلين .

لا شك ان النصر على المانيا الفاشية والدائرين في فلكها قد احرز بجهود شعوب عديدة ، ونحن نقدر تقديرا عاليا قسط كل من شارك في النضال . ومع ذلك فانني ارى من الضروري الاشارة بصورة خاصة الى ان القوة الرئيسية التي وقفت في طريق الفاشية الالمانيـــة نحو السيادة العالمية انما كانت الاتحـــاد السوفيتي . فهو الذي حمل على كاهله العبء الاساسي من الحرب ولعب الدور الحاسم في هزيمة المانيا الهتلرية ، ومن ثم اليابان العسكرية .

تخويفنا امر مستحيل

لقد دفعنا ثمن النصر غاليا . وفقدنا ٢٠ مليون انسان . وتهدمت الاف المدن والقرى . وهب السوفيتيون مجددا للهجوم . لكن على جبهة

(بقية على ص ١٥)

في انحاء الاتحـــاد السوفيتـــي

• دخل حيز العمل توربين اخر في محطـــة لينين الكهرذرية بلينينغراد . وبذلك تم بناء الوحدة الثالثة في المحطة . وبعد ان تبدأ هذه الوحدة توليد الطاقة بقدرتها الكاملة ، ستصبح محطة لينينغـــراد اكبر محطة كهربائية تعمـــل بالوقود الذري وستبلغ طاقتها ثلاثة ملاييـــن كيلوواط .

• عقدت اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية في موسكو دورتها العامة ، حيث ناقش المشاركون فيها مهام علماء الطب في مجال الابحاث العلميـــة الاساسية في قضايا الطب ورعاية الصحة .

واعير اهتمام كبير لتطوير العلوم الطبية فـــي سيبيريا والشرق الاقصى .

وانتخب ٧ علماء اعضاء في اكاديمية العلـــوم الطبية ، كما انتخب ٢٣ عالما اعضاء مراسليـــن في الاكاديمية ، واعيد انتخاب الاكاديمي بلوخين رئيسا لاكاديمية العلوم الطبية .

• يقوم علماء معهـــد التعدين في مدينـــة لينينغراد ، بتجربة هامة قرب فيبورغ لاستخدام حرارة باطن الارض . فالى جانب المياه الساخنـــة الخفية وناقورات الماء الساخن ، يستطيع العلمـــاء الافادة من حرارة الصخور الباطنة . فاذا ما تـــم حفر بئران متوازيان ثم ربطت احداهما بالاخرى في عمق ثلاثـــة كيلومترات بواسطة الانفجـــار فسيتكون نظام قادر على زيادة حرارة المـــاء السائل بداخله الى درجة الغليان .

• اكتشفت بقايا قطيع كامل من الماموث على ضفاف نهر دقينا قرب مدينة ايتيبسك ، اذ عثر العلماء في منطقة الدلوديت على ٥ انياب لهيـــكل منقرض وهياكل الماموث العظيمة التي بقيت فـــي الارض اكثر من ١٧ الف عام . كما اكـــد ذلك التحليل الاشعاعـــي . وظهر هذا القطيع مـــن الماموث لاسباب مجهولة داخل شقوق ضخمـــة بطبقة الدلوديت . وظلت الهياكل التـــي عاشت ما قبل الزحف الجليدي في مناطق الارض المعتدلة تحت حماية من الرواسب يبلغ سمكهـــا ١٧ مترا لتبقى في حالة جيدة . ويجمع العلمـــاء الان هيكلا عظيما للماموث ليعرضوه فيما بعد في المتحف المحلي .

حول التعاون السوفيتي — الهندي

وصل الى موسكو وفد اتحاد الغرف التجارية والاقتصادية الهندية برئاسة رئيس الاتحاد هاري شانكار سينغانيا . وسيشارك الوفد في تلك اللقاء العمل الثاني مع ممثلي الغرفة التجارية-الصناعية السوفيتية .

وقد التقى الضيوف الهنود مع رئيس الغرفة التجارية-الصناعية السوفيتية بوريســـوف الذي اشار خلال اللقاء الذي جرى في جو ودي ، الى الاحتفال الكبير الذي تم في الاتحاد السوفيتـــي بمناسبة اليوبيـــل المجيد للشعب الهندي ، الا وهو الذكرى الثلاثون لاقامة الجمهورية الهندية .

واكد رئيس الوفد الهندي بدوره ان صفحات جديدة تضاف الى سجل تاريخ العلاقات الهندية-السوفيتية ومما يدل على ذلك الزيارة الاخيـــرة للهند التي قام بها اندريـــه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي ، والزيارة المقبلة التي سيقوم بها وفد سوفيتي برئاســـة نائب رئيس مجلس الوزراء السوفيتي ارخيبوف للمشاركة في احتفالات الذكرى الخامسة والعشرين للتعـــاون التجاري-الاقتصادي بين البلدين .

واضاف سينغانيا: «لقد وقعت بين الحكومتين خلال هذه السنوات ١٣ اتفاقية ، وتتطور التجارة بصورة مستمرة» .

وعبر عن الثقة في ان يساعد اللقاء الثاني بين وفدي الغرف التجارية الهندية والسوفيتيـــة على التنفيذ الناجح للخطط التطوير اللاحق للعلاقـــات التجارية الهندية-السوفيتية .

في التاسع عشر من شباط (فبراير) استقبل ارخيبوف النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحـــاد السوفيتي وفد اتحاد غرف التجارة والصناعـــة للهند برئاسة سينغانيا رئيس الاتحاد ، واجرى معه محادثة .

في الصورة : اثناء اللقاء في الغرفة التجارية-الصناعية السوفيتية .

ضد التدخل الامبريالي

سنواصل التضامن مع الثورة الافغانية



التقى مراسل جريدتنا بالاستاذ نوري عبدالرزاق حسين السكرتير العام بالنيابة لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية ، ووجه اليه السؤال التالي :

— ما هو تقييمكم لاحداث افغانستان الاخيرة ؟

واجاب الاستاذ حسين قائلا :

— لقد ايدت منظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية وساندت ثورة نيسان (ابريل) ١٩٧٨ الديمقراطية في افغانستان ، واعتبرتها خطوة تقدمية ضد النظام شبه الاقطاعي الذي كان سائدا في هذا البلد . وواصلت المنظمة تقديم الدعم السياسي للثورة الافغانية ضد محاولات القوى الرجعية المسنودة من قبل الامبريالية الاميركية وباكستان والصين ، الهادفة الى تقويض النظام التقدمي في افغانستان . واجرت سلسلة من الفعاليات التضامنية بهذا الاتجاه .

واضاف الاستاذ نوري عبد الرزاق قائلا :

— ان الامبريالية الاميركية واصلت في الفترة الاخيرة انتهاج سياسة تصعيد التوتر الدولي ومحاولة تقويض الانفراج والعودة الى سياسة الاحلاف . وانعكس هذا في اجتماعات حلف الاطلسي الاخيرة ، ولاسيما الاجتماع الاخير في بروكسل ، وفي الموقف من حركات التحرر الوطني وانتصاراتها–وبخاصة الموقف من الثورة الايرانية وتهديد امن الخليج ، وترسيخ قاعدة دييغو–غارسيا .

وان كل هذه الامور ارتبطت بتصعيد التدخل ضد الثورة الافغانية بحيث ان ردود الفعل الاميركية ازاء الاحداث الاخيرة في افغانستان لم تكن مبررة ، وان منظمة تضامن الشعوب الافرو–آسيوية قد اصدرت بيانا هاما ضد الحملة الاميركية ، تدعم فيه الثورة الافغانية ، وان سياستنا هي سياسة التضامن المستمر مع افغانستان .

— واستطرد السيد السكرتير العام بالنيابة قائلا :

— ان الحملة التي جرت بعد الاحداث الاخيرة في افغانستان ، اي بعد دخول القوات السوفييتية فهي مبررة ايضا ، وهي جزء من سياسة الولايات المتحدة لضرب الانفراج وتصعيد حدة التوتر الدولي ، وتثبيت الانظمة الرجعية . وان منظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية ستواصل تضامنها مع الثورة الافغانية .

* * *

الاسلام بريء منهم

«الاسلام في خير ، ولا اعتقد ان الاسلام يمكن ان يكون في خير اذا احتضن الامريكان والانكليز هذا الاسلام ولا اعتقد ان هناك مسلما واحدا يرى ان الاسلام يحميه الانكليز الذين استعمروا العالم الاسلامي مئات السنين ومزقوه ولا الامريكان الذين قدموا فلسطين والقدس هدية لاسرائيل ثم كيف يكونون مع الاسلام في افغانستان ويكونون ضد الاسلام في فلسطين وفي ايران» .

(من حديث السيد عبد الحليم خدام وزير خارجية الجمهورية العربية السورية لمجلة «النهار العربي والدولي» اللبنانية) .

يسال القارئ الاميركي دوم فيليرم عن الاساس الذي يقوم عليه وجود القوات السوفييتية في افغانستان .

بعد انتصار ثورة نيسان (ابريل) توجهت افغانستان اكثر من مرة الى الاتحاد السوفييتي صديقها القديم ، طلبا للتاييد الشامل، الاقتصادي والسياسي والمعنوي والعسكري . وقد قدمت بلادنا الوفية لمبادئ الاممية وحسن الجوار مختلف اشكال المساعدة الى افغانستان . ومنذ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٨ ، حين وقعت معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون بين البلدين كانت هذه المساعدة تتم على اساسها ، لكن الاتحاد السوفييتي امتنع وقتا طويلا عن تقديم المساعدة العسكرية المباشرة الى افغانستان لصد التدخل الامبريالي المتزايد والنشاط التخريبي وكان يعتقد بان القوى الامبريالية والرجعية ستقتنع بعدم امكانية العودة عن التحولات الثورية في افغانستان وستضطر الى الاعتراف بالواقع والتخلي عن نهجها العدواني . ولم يكن الاتحاد السوفييتي يخفي انذاك انه لن يسمح بتحويل افغانستان المجاورة له الى راس حربة معادية للسوفيت .

وفي تلك الاثناء اظهر سير الاحداث ، بقناعة لا تدحض ، ان التدخل الامبريالي في شؤون افغانستان الداخلية ليس فقط لم يتوقف ، بل اخذ يكتسب ابعادا اكبر . ففي عشرين قاعدة مختصة وخمسين معسكرا ونقطة ارتكاز انشئت في اراضي باكستان بالاموال الاميركية ، تم اعداد اعضاء سبع مجموعات اساسية معادية للثورة ولافغانستان ، وفيها كانت تسلم الاسلحة الاميركية والصينية للمرتزقة ، الذين علمهم ودربهم الخبراء الاميركان والصينيون على كيفية تفجير المؤسسات الصناعية والجسور وتهديم المدارس والمستشفيات وتخريب الطرق ووسائل المواصلات واقامة الكمائن والتنكيل بوحشية بالوطنيين وحتى بالسكان الآمنين ، والتجسس ونشر الشائعات الاستفزازية .

وخلال عام واحد فقط اعد في هذه «المراكز التعليمية» ، زهاء ٣٠ الف سفاك مجرم ، وكان المرتزقة ينخرطون بعد اجتياز مرحلة «التعليم» في عصابات مختلفة العدد ، ليتم ارسالهم الى الاراضي الافغانية كي ينقلوا في الممارسة ما تعلموه .

وبعد ان يتلقوا عادة ، ردا حازما من القوات الافغانية كانوا يتوجهون الى باكستان ليعاد تشكيلهم بمساعدة السلطات ، وليسلحوا مجددا بالسلاح الاميركي والصيني بغية القيام بالاعمال العدائية اللاحقة ضد افغانستان .

وفي تلك الظروف ، حين وحدت الولايات المتحدة الاميركية والصين وباكستان كل الجهود لتصفية منجزات ثورة نيسان (ابريل) في افغانستان ، وعندما توجهت من جديد الحكومة الجديدة التي تسنمت قيادة البلد ، وعلى راسها كارمال بابراك ، برجاء حار لتقديم مساعدة عسكرية فورية دعما للنضال ضد العدوان الخارجي قرر الاتحاد السوفييتي تقديم هذه المساعدة وارسلت قطعات عسكرية محدودة الى افغانستان بهدف مساعدة الشعب الافغاني على صد التدخل المسلح الخارجي وحماية سيادة اراضي جمهورية افغانستان الديمقراطية واستقلالها الوطني . وقد اثارت الاعمال اللازمة لصد التدخل الامبريالي في شؤون افغانستان نوبة غضب عنيفة لدى اعداء الثورة الافغانية . وانفجرت غضبا بصورة خاصة مؤسسات الدعاية الاميركية والصينية ، التي تجاهلت كون العمل الذي اقدم عليه الاتحاد السوفييتي بطلب من حكومة افغانستان يتفق تماما مع المادة الرابعة من المعاهدة السوفييتية–الافغانية الموقعة في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٨ ، ومع المادة (٥١) من ميثاق هيئة الامم المتحدة ، واثارت ضجة مفتعلة حول «الاقتحام السوفييتي» وحتى حول التهديد السوفييتي «لكل المنطقة . لكن من الذي يتحدث عن ذلك ؟

ان الولايات المتحدة الاميركية نفسها قد هددت واستخدمت القوة عشرات المرات خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية فقط–ودون اي اساس مشروع–للتدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية وقامت الصين قبل عام واحد لا غير بهجوم عسكري غادر على فيتنام الاشتراكية . واذا بواشنطن وبكين ينظمان الان الحملة المعادية لافغانستان !!

ان دسائس الامبريالية المستمرة تستدعي اكثر فاكثر التضامن الاممي الفعال بين القوى الثورية وتعلمنا خبرة نضال الشعوب التحرري الثوري ان التضامن الاممي في اللحظات الحرجة مع الثورة المنتصرة لايتطلب دعما معنويا فحسب ، بل ومساعدة مادية ، بما في ذلك المساعدة العسكرية في حالات معينة .

ان رفض دعم الثورة الافغانية وتركها وحدها وجها لوجه امام قوى الرجعية والعدوان الامبريالي يعني الحكم عليها بالهزيمة ، الامر الذي كان سينزل ضربة قوية بكل حركة التحرر الوطني وهذا هو السبب في ان تصرف الاتحاد السوفييتي قد نال تاييدا واسعا واستحسانا لدى القوى التقدمية في العالم . والامثلة على ذلك كثيرة ولكتفي باثنين منها .

قال نديم عبد الصمد عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني : ان الاتحاد السوفييتي قد اظهر في دعم شعب افغانستان انه لا يتخلى ابدا عن التزاماته وانه امين لواجبه الاممي .

اما جريدة «هارافغي» لسان حال الحزب التقدمي لشعب قبرص الشغيل (اكيل) فقد كتبت في مقال افتتاحي ان مساعدة الاتحاد السوفييتي لافغانستان تنسف كل الخطط والامال بسحق المنجزات الثورية للشعب الافغاني واقامة نظام في البلاد من شانه خدمة المصالح الامبريالية للولايات المتحدة الاميركية في هذه المنطقة .

ان سكان افغانستان يعبرون عن دعمهم للقيادة الجديدة ويتاييدون قراراتها الاخيرة . وقد صرح عبد العزيز صديق ، احدى الشخصيات الدينية المرموقة ورئيس مجلس العلماء ، ان الشعب الافغاني عازم كل العزم على السير قدما في طريق ثورة نيسان (ابريل) ، في طريق الوحدة الكاملة بين جميع القوى الوطنية والتقدمية ، واقامة افغانستان جديدة حرة مستقلة وان استجابة الاتحاد السوفييتي لطلبنا بتقديمه المساعدة الضرورية ، يعني ان لنا درعا مامونا يقف في وجه المعتدين الامبرياليين والاستفزازيين .

وتظهر لدى جمهورية افغانستان الديمقراطية الان امكانية تحويل القوى لحل المهام الانشائية لثورة نيسان (ابريل) . وهذا بالذات ما كان يسعى اليه الاتحاد السوفييتي حين قدم المساعدة العسكرية للجمهورية . اذ ان هذه المساعدة لا تبتغي اية اهداف اخرى ، سوى مساعدة البلد الصديق على ممارسة حقه في الدفاع عن النفس فرديا وجماعيا لصد العدوان الخارجي الامبريالي وستسحب القوات السوفييتية المحدودة التي ارسلت الى افغانستان بكاملها من هناك حالما يزول السبب الذي استدعى ارسالها . ونعني بذلك حالما يتوقف التدخل الخارجي الامبريالي في شؤون جمهورية افغانستان الديمقراطية ويستطيع شعبها استخدام امكانيات بناء حياته كما يشاء .

فيكتور فينوغرادوف



لحظة بالغة الخطورة لان لننظر الى اين يصوب السيد بجيزينسكي الرشاش الصيني في اثناء زيارته مواقع القوات الباكستانية بالقرب من اراضي افغانستان .

القراء يفندون الافتراءات على افغانستان

بعد [illegible] في جمهورية افغانستان الديمقراطية ، شرعت اجهزة الاعلام في البلدان [illegible] والاختلاقات الموجهة ضد افغانستان . ويشوه بشكل فظيع [illegible] المساعدة للشعب الافغاني برجاء من حكومته ، منفذا التزاماته [illegible] الجوار والتعاون السوفييتية–الافغانية ..

[illegible] السيادة ، العضو في هيئة الامم المتحدة طبقا لاحكام هذه [illegible] الاتحاد السوفييتي تقديم العون لدرء الاعمال العسكرية الموجهة [illegible] رأي قراء جريدتنا .

[illegible] لرجاء [illegible] العربية وكثير [illegible] الامر في [illegible] اسوأ حملة اعلامية قام بها الغرب في الفترة الاخيرة .

اني ارى ، شان الكثير من الناس في الغرب بان سياسة الاتحاد السوفييتي وتعاليم ماركس ولينين وغيرهما من مؤسسي الاشتراكية موجهة لخير الانسانية . فالحكومة المحافظة عندنا في اوستراليا تتذلل بشكل اعمى امام الولايات المتحدة الاميركية ، حيث يفبرك القسم الاساسي من الافتراءات ضد الاتحاد السوفييتي . وانا والكثير من الناس هنا في اوستراليا لنثق بان الاستراليين عندما يدركون الوضع في افغانستان بشكل جيد سيؤيدون كليا الاتحاد السوفييتي مثل غالبية الناس في العالم اجمع .

[illegible] (اوستراليا)

نطالب بالسلم

نحن اصدقاء الاتحاد السوفييتي نتعطش الى السلم ونطالب به ، السلم [illegible] والراسخ

(البقية على ص ١٤)

الـمسلمون السوفييت

سماحة المفتي ضياء الدين خان بن ايشان باباخان يتحدث عن الاستعدادات للمؤتمر الاسلامي القادم في طشقند . ويبدو سماحة المفتي عبد الباري عيسايف الخامس الى اليسار .

الامبريالية عدوة الاسلام

سماحة المفتي عبد الباري عيسايف يتحدث لـ «انباء موسكو»

شيخ وقور كرس حياته لخدمة الدين الاسلامي ووطنه السوفييتي يجيد اللغة العربية اجادة تامة . ساهم في كثير من المؤتمرات الاسلامية العالمية ، وزار معظم البلدان العربية يكن حبا واحتراما كبيرين للشعوب العربية يناصر نضالها ويراقب اوضاعها ويدعو لنصرتها في كفاحها المرير ضد الغزاة الصهاينة والامبرياليين .

بعد انفضاض المؤتمر الصحفي الذي عقده في موسكو رؤساء الادارات الدينية الاربع لمسلمي الاتحاد السوفييتي التقينا به في الفندق واجرينا معه الحديث التالي :

س : سماحة المفتي ظهر مؤخرا وبشكل فجائي «حماة» جدد للاسلام فيما وراء المحيط فهلا تحدثون قراء جريدتنا عن حماس هؤلاء «الفرسان» الجدد وما هو قصدهم ؟

ج : انك تقصد بجيزينسكي طبعا هذا الذي شرع مؤخرا يطرق ابواب الاسلام وعلى الاخص الاسلام في افغانستان ، بينما يتآمر على الاسلام في الاراضي العربية المحتلة من قبل الصهاينة .

من المعروف ان الامبريالية الاميركية تعادي الاسلام والمسلمين وتنهب خيرات بلادهم وتبني قواعدها الحربية فيها وتعمل على استعبادها واعاقة مسيرتها التاريخية ولا يجمعها جامع مع الاسلام ومثله السامية ، كما ان الشعوب الاسلامية تدرك جيدا نواياها الامبريالية ، واذ خدع البعض يوما بتلك النوايا فان ذلك لا يدوم طويلا .

فيما مضى استحوذت الامبريالية العالمية على معظم البلدان العربية والاسلامية ، وقد تغيرت هذه اللوحة الان ، وحين شعر اعداء الاسلام من الامبرياليين واعوانهم بان شمسهم في وقت غروبها اخذوا يشددون من تآمرهم وليس من المستبعد ان يرتكبوا حماقات هنا وهناك غير ان قوى الخير تقف لهم بالمرصاد اذ ان الشعوب العربية والاسلامية المتطلعة الى غدها المشرق لا يمكن ان تبقى اسيرة الامبريالية ولا بد ان تسترد حقوقها وتبني اوطانها كما تريد ، وهذا حق من حقوقها المقدسة ، ونحن ندعو من الباري عز وجل ان يكلل مساعي اخواننا المسلمين بالنصر المبين .

س : ما هو تقديركم لما يثار من ضجة مفتعلة حول الاحداث في افغانستان ؟

ج : اولا : ان الشعب الافغاني الممثل بحكومته الشرعية حر في ان يختار الطريق الذي يسير فيه ، ولا يمكن لاية جهة في العالم ان تعترض على ذلك .

ثانيا : ان افغانستان هي دولة صديقة مجاورة لبلادنا وتربطنا بشعبها روابط اخوية منذ فجر السلطة السوفييتية ، زد على ذلك ان ثمة معاهدة صداقة وتعاون وحسن جوار بين بلدينا ، وقد طلبت الحكومة الشرعية في افغانستان اكثر من مرة من حكومتنا مساعدتها لصد العدوان الخارجي ولبت حكومتنا هذا الطلب منطلقة من دعم حرية واستقلال هذا الشعب المسلم ، ولا يوجد شخص سوفييتي واحد يطمع باستغلال واستعباد اي شعب آخر .

ان خيرات بلادنا واسعة والحمد لله ونحن لسنا بحاجة الى ثروات الغير .

ان جميع المسلمين السوفييت كغيرهم من ابناء الشعب السوفييتي المتعدد القوميات يؤيدون تاييدا تاما الخطوات التي اتخذتها الحكومة السوفييتية بانقاذ الشعب الافغاني الصديق من الكارثة التي كانت ستحل به والمصير الدامي الذي كان ينتظره لو قدر لقوى الامبريالية ان تفلح في تآمرها عليه .

ثالثا : تزعم ابواق الدعاية الامبريالية ان الاسلام في افغانستان في خطر ان ذلك محض افتراء فالاسلام في هذا البلد الصديق بخير ، [illegible] ان الخطر الذي يهدد حرية [illegible] هذا الشعب هو خطر التدخل الامبريالي وهل ان الله سبحانه وتعالى قد اناط مهمة حماية الاسلام في افغانستان بالامبريالية الاميركية ؟ ان اسرائيل المعتدية احتلت القدس والمسجد الاقصى بدعم مباشر من الامبريالية الاميركية فهل هذا دفاع عن الاسلام ؟

رابعا : تطرقت الدعاية الاستعمارية من خلال حملتها المغرضة على افغانستان الى مسلمي بلادنا ايضا وزعم البعض ان المسلمين عندنا لا يتمتعون بحريتهم .

ان هذه الابواق تواصل دعايتها المغرضة منذ قيام دولتنا السوفييتية فبر ان الاسلام عندنا باق وكل انسان يتمتع بحرية تامة في اداء واجباته الدينية . نحن لا نتدخل في شؤون احد ولا نسمح لاحد ان يتدخل في شؤوننا ، نحن نعمل من اجل تمتين الصداقة والعلاقات الودية مع كافة المسلمين في العالم ، انهم اخواننا في الدين ويزور كل عام بلادنا رجال دين من شتى البلدان الاسلامية وحين يعودون يقدرون حياتنا وحرياتنا تقديرا ساميا وهذا خير شاهد على الحريات الواسعة التي نتمتع بها والتي يكفلها الدستور السوفييتي .

ان صداقة شعوب بلادنا قائمة على اسس اخوية ولا يمكن لاية قوة ان تزعزعها ، نحن نعيش في وطن شعاره الاخوة والصداقة والعدالة ، ويطمح الى السلم والخير والسعادة .

س : وماذا تودون قوله اخيرا ؟

ج : اتمنى ان يسود السلام العالم وان يكون القرن الخامس عشر الهجري قرن سلم عادل بين الشعوب وعلاقات عادلة ومفيدة بين الدول ، وان ينعم بنو البشر بالخير والسعادة والرفاه هذا ما نريده وما نتمناه ، وما نعمل من اجله . والسلام .

رشيد رشدي

مع الاصدقاء المخلصين

حديث مع الحاج عبد المنان عبد الرحمن طالب الجامعة الاردنية في عمان

يعمل في الادارات الدينية لمسلمي الاتحاد السوفييتي وفي المساجد الكثيرون من خريجي معاهد الدراسات الاسلامية في الخارج من اجل ازدهار الاسلام وسعادة المؤمنين ، ومن بينهم الشيوخ عبد الغني عبد الله ويوسف خان شاكروف ونائبات طجييف (خريجو الازهر بالقاهرة) ، ومختسار جان عبد الله وعبد اللطيف سلطان محمود (خريجا الجامعة الاسلامية السورية) وتذيسر لطف الله وريحان اسماعيل (خريجا الجامعة الاسلامية السورية) ونائبات طجييف (خريج الازهر) ونذير لطف الله وريحان اسماعيل (خريجا الجامعة الاسلامية في المغرب) ، وغيرهم الكثيرون . ومهما كانت مناصب اولئك الفقهاء في الوقت الحاضر فانهم ينقلون معارفهم بسرور الى الجيل الشاب من مسلمي بلدنا من اجل ازدهار الاسلام .

ويتعلم في جامعة المملكة الاردنية الهاشمية ، الحاج عبد المنان عبد الرحمن (من اوزبكستان) ، واليكم فيما يلي الحديث الذي ادلى به لصحيفتنا :

انا ثالث اختصاصي من الاتحاد السوفييتي نتعلم في جامعة عمان ونعتبر اوائل الطلبة المسلمين السوفييت الذين يدرسون في المدينة المذكورة ، وهذا شرف كبير لنا ولذا نعبر عن شكرنا الجزيل لقيادة الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان وكذلك لوزارة الشؤون الدينية بالاردن وللعلماء الاردنيين الذين اتاحوا لنا فرصة الدراسة في هذه الجامعة الاسلامية العظيمة .

ويبذل اساتذة الجامعة قصارى الجهود لمساعدتنا في استيعاب تعاليم القرآن الكريم وسنة رسول الله (صلعم) .

وتربطنا نحن ممثل الشباب الاسلامي السوفييتي علاقات ودية مع الكثير من الاصدقاء المخلصين مما يساعد على توثيق اواصر الصداقة بين مسلمي بلدينا .



السيد [illegible] الفلسطينيون برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مكتبة الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان في طشقند .

مواقيت الصلاة في موسكو

التاريخ	الصلاة	د	س
٢١-٣-١٩٨٠	الفجر	٠٠	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٤٩	١٧
	العشاء	٤٩	١٩
٢٢-٣-١٩٨٠	الفجر	٠٠	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥١	١٧
	العشاء	٥١	١٩
٢٣-٣-١٩٨٠	الفجر	٥٨	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٣	١٧
	العشاء	٥٣	١٩
٢٤-٣-١٩٨٠	الفجر	٥٦	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٥	١٧
	العشاء	٥٥	١٩
٢٥-٣-١٩٨٠	الفجر	٥٣	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٧	١٧
	العشاء	٥٧	١٩
٢٦-٣-١٩٨٠	الفجر	٥٠	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٩	١٧
	العشاء	٥٩	١٩
٢٧-٣-١٩٨٠	الفجر	٤٧	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠١	١٨
	العشاء	٠١	٢٠
٢٨-٣-١٩٨٠	الفجر	٤٥	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٣	١٨
	العشاء	٠٣	٢٠
٢٩-٣-١٩٨٠	الفجر	٤٢	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٥	١٨
	العشاء	٠٥	٢٠
٣٠-٣-١٩٨٠	الفجر	٣٩	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٥	١٨
	العشاء	٠٥	٢٠
٣١-٣-١٩٨٠	الفجر	٣٦	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٧	١٨
	العشاء	٠٧	٢٠
١-٤-١٩٨٠	الفجر	٣٥	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٩	١٨
	العشاء	٠٩	٢٠
٢-٤-١٩٨٠	الفجر	٣٢	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	[illegible]	١٥
	المغرب	١٢	١٨
	العشاء	١٢	٢٠
٣-٤-١٩٨٠	الفجر	٢٩	٥
	الظهر	[illegible]	١٢
	العصر	[illegible]	١٥
	المغرب	١٤	١٨
	العشاء	[illegible]	٢٠

عادل نجم الدين جراح :



انا نسعى الى دفع علاقاتنا الى الامام

تصادف في ١٩٨٠/٢/٢٥ الذكرى التاسعة عشرة لاستقلال الكويت ، وبهذه المناسبة خص جريدتنا بالكلمة التالية السيد عادل نجم الدين جراح سفير دولة الكويت في الاتحاد السوفيتي .

في عام ١٩٦١ ، وقبل تسعة عشر عاما ، وفي عهد المغفور له سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح ، حققت المسيرة الطويلة هدفها الاول ونال الكويت استقلاله السياسي فانطلقت الدولة الفتية في طريق تعزيز هذا الاستقلال واستكمال معانيه فانضمت الى الاسرة العربية في جامعتهـا والى منظمة الامم في هيئتها ، والى مجموعة عدم الانحياز في حركتهـا . ثم قامت بتوثيق عرى الصداقة وتطوير مجالات التعاون مع جميع الدول في مشارق الارض ومغاربها ، فانشأت علاقات دبلوماسية وقنصلية معها مرحبة باستضافـة بعثات مماثلة لتلك الدول على اراضيها بغض النظر عما اذا كان هناك اختلاف او توافق بينها وبين اي دولة في النظم الاقتصادية التي تسير عليها او الاعراف الاجتماعية التي تهتدي بهـا مؤمنة بان اختلاف الراي لايفسد الود ولا يقف عثرة في سبيل التعاون . ولكنها في نفس الوقت استثنت من ذلك كله وبكل عزم واصرار جميع النظم العنصرية التعسفية التي مازالت حتى يومنا هذا وصمة عار في جبين الانسانية يتحتم على كل مخلص صادق شجاع العمل على تصفية هذه الانظمة وعلى راسها ذلك الكابوس الجاثم على ارض فلسطين العربية والذي لم يغتصب حقوق شعب باجمعه فحسب ولم يدنس وطنـنـا بكل كراماته وقدسيته فقط بل حرم العالم العربي باسره من نعمة الهدوء والاستقرار وصرفه عن التوجه للتنمية والعمران واسعاد الانسان .

والآن وبعد انقضاء مايقارب الجيلين من الزمن على الاستقلال وفي وقفة تامل للذات تجد دولة الكويت ان تصوراتها وسياستها وخطها في حقل العمل الدولي كان سليما ، وان وجودهـا على الصعيدين العربي والدولي كان فعـالا ، وان توجهها كان بناء ، وان عدم انحيازها جعلها تقف دوما الى جانب الحق والعدل .

بعد الاستقلال السياسي او على الاصح موازيا له ياتي الاستقلال الاقتصادي. وقـد بذل قادة الكويت جهودا عظيمـة من اجل تحقيـق هذا الاستقلال وكان رائد مسيرة الاستقلال الاقتصادي هو صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصبـاح منذ ان كان وزيرا للتجارة ثم وزيرا للماليـة والنفط ثم وليا للعهد ورئيسا لمجلس الوزراء فتم تاميم الثروة النفطية واستغلت مواردها محليا وعربيا ودوليا بافضل الطرق واعمها فائدة من تعمير وبناء في الداخل وتخطيط لتنويع مصادر الدخل بحيث لاتبقى حياتنا مرتبطة بمصدر واحد هو النفط ، ثم العمل على مساندة ودعم اخواننا في الدول النامية بآسيا وافريقيا وعالمنا العربي والمساهمة في صناديق التنمية المختلفة ، فضلا عن الصندوق الكويتي للتنميـة الاقتصاديـة والاجتماعية . وان اهتمامات الكويت في صناديق التنمية هذه بلغت ذروتها حتى انها اصبحت الآن المركز الرئيسي الذي تمارس منه ثلاثة من هذه الصناديق نشاطاتها واعمالها فضلا عن المؤسسات الاخرى التي يضيق المجال لتعدادها الآن .

واود من موقعي في الاتحاد السوفيتي ان اشيد بالعلاقات الطيبة القائمـة والمتطورة بين بلدي والاتحاد السوفيتي الصديق ، تلك العلاقات التي نسعى باستمرار لدفعها الى الامام . كما ان لنا مواقف متماثلة في كثير من القضايا العالميـة انطلاقا من نظرتنا وتقييمنا المشترك لها . ولا يسع اي منصف الا وان يذكر ببالغ التقدير دعم الاتحاد السوفيتي وشعوبه الصديقة لقضايا العرب القومية وعلى الاخص قضية فلسطين . وقد رحبت دولة الكويت في اكثر من مناسبـة بالمبادرات السوفيتية للحد من السلاح ، ودعم سياسـة الوفاق .

ان عالمنا اليوم يمر بمرحلة صعبة فيها العديد من المسائل والقضايا الواجب علينا حلها وتحاشي اخطارها ، وسنتجاوزها باذن الله اذا تحلينا بالحكمة والصبر وتسلحنا بالمبادىء والقيم ان اكثر مايحتاجه عالمنا في الدوامـة التي يعيش فيها الآن هو حوار منطقي هادىء ، ولقـاءات مستمرة بين القادة والافراد ، لان القطيعـة والتشنج لاتجلب الخير . وفي هذا الاطار لي امل في ان ارى في موسكو الجميلة هذا الصيف اكبر عدد من الرياضيين والمسئولين والسيـاح المتحلين بروح رياضية السامية تكرس التقاليد الاولمبية العريقة كيما يحقق اولمبياد موسكـو اهدافه ويسهم في تعميق التفاهم بين شعوب العالم وشعوب الاتحاد السوفيتي الصديق .

واخيرا اتقدم بخالص شكري للاصدقاء في مجلة «انباء موسكو» لاتساحهم لي مجال الحديث في هذه المناسبة السعيدة .

عيد الكويت الوطني

بقلم رفائيل هاروتيونوف

يحتفل الشعب الكويتي في ٢٥ شباط (فبراير) بعيده الوطني الكبير ، يوم قيام دولة الكويت المستقلة . وقد حقق الشعب استقلاله نتيجـة نضال طويل ضد السيطرة الاستعمارية البريطانية.

لقد وهبت الطبيعة هذا البلد العربي الصغير ثروة نفطية هائلة تقدر بحوالي ١٠ مليارات طن وكانت هذه الثروة تحت بريطانيا على ابقـاء «حمايتها» على الكويت مدة طويلة بموجب الاتفاقية الجائرة المعقودة عام ١٨٨٩ . وبعد نيل الاستقلال عام ١٩٦١ تمكنت البلاد من التخلص من التركة الاستعمارية الوخيمة ومتابعة نهج التطور المعاصر ولكن حصة الاسد من عائدات النفط ظلت تتراكم في جيوب احتكارات النفط الامبريالية وفي مقدمتها «بريتش بتروليوم» البريطانية و«غالف اويـل» الامريكية اللتين كانتا تعملان بعنوان «كويت اويل كومباني» ولم تبسط دولة الكويت مراقبتهـا التامة على تلك الشركة الا عام ١٩٧٥ .

لقد اضحى النفط عاملا جبارا لتطور وازدهـار الكويت . ففي خلال فترة قصيرة قام البلد الذي لم يعرف سكانه في الماضي الا رعاية الغنـم وصيد الاسماك واللؤلؤ ، بوثبة عريضة الى امام وكان من المهم جدا ان يحسن الكويت ، كـأي بلد منتج للنفط ، اقتصاده النفطي . فتم فعل اشياء كثيرة في هذا المجال ، والى جانب حقـول النفط العصرية انشئت في هذا القطر العربـي مؤسسات كبيرة للصناعة البتروكيميائية ولتكرير النفط . فيجري الان في الكويت تكرير حـوالي خمس النفط المستخرج .. وتولى اهمية كبيـرة لاعداد الكوادر التكنيكية الوطنية للعمل في صناعة النفط وغيرها من فروع الاقتصاد الوطني. وبفضل عائدات النفط التي تزداد من عام لآخر يضمن في البلاد المستوى العالي لمعيشة اكثر من مليـون نسمة يؤلفون سكان هذا البلد . وهذا المستوى اعلى بكثير من مستوى المعيشة في اغلبية البلدان النامية . ويضمن للمواطنين الكويتيين الحق فـي التعليم ورعاية الصحة مجانا . ولكن الكويتيين يدركون ان رفاهيتهم يكفلها النفط بنسبة ٩٧٪ والنفط يمكن استنفاده في مستقبل قريب اذا ما ظل يستخرج بالوتائر الحالية .

لذلك عين الحد الاقصى لاستخراج النفط بمئة مليون طن في السنة ، واصبح اقتصاد الكويت يتحول من مستهلك الى اقتصاد ينتج الخيـرات المادية ، لذلك تنشأ على اساس النفط مجمعات صناعية مثل مجمع الشعيبة الذي يشمل ميناء عصريا ومصفاة ومؤسسات كيميائية وشركة لصيد الاسماك وحتى حظائر تجريبية لتربية الماشية .

يجدر بالذكر ان الكويت المشغول بحل قضاياه الداخلية يسعى الى لعب دور لائق في العالـم العربي وعلى الصعيد الدولي ، فلا يتخلف عـن النضال الذي تخوضه اليوم الشعوب العربية ضد الامبرياليـة والعدوان الاسرائيلي فـي الشرق الاوسط .

ويناضـل الكويت كسائر الاقطار العربيـة فـي سبيل التسويـة الشاملـة فـي الشرق الاوسط بشرط جلاء القوات الاسرائيليـة عن كل الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تكوين دولتـه المستقلة . ويقدرون في الكويت تقديرا عاليـا مؤازرة الاتحاد السوفيتي الدائمة الشعوب العربية المناضلة في سبيل اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط . وقد اشير في سياق الاتصالات واللقـاءات السوفيتية الكويتيـة على مختلف المستويات الى ضرورة ضمان السلم والاستقرار في منطقـة الخليج المجـاورة للشرق الاوسط ويرتدي ضمان السلام في هذه المنطقة اهميـة خاصة الآن حينما تحشد قوات امريكية ضخمة هناك وتهدد الولايات المتحدة بالتدخل المسلـح في شئون ايران والدول العربية المنتجة للنفط ويعارض الاتحاد السوفيتي بحزم اي تدخل اجنبي في منطقة الخليج ويدعو لتحويلها الى منطقة سلام حيث يكفل لكل دولة حقها المشروع في التصرف بثرواتها الوطنية وبثروتها النفطية قبل كل شيء

ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والكويت لم يعكرهـا شيء ابدا . فكان الاتحاد السوفيتـي ولايزال يؤيد بنشاط طموح الكويت الى الاستقلال السياسي والاقتصادي . وقد اقيمت عام ١٩٦٣ العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا ، ثم بـدأت تتطور العلاقات التجارية والاقتصادية ذات النفع المتبادل . ويصدر الاتحاد السوفيتي الى الكويت كل ما يحتاج اليه من الاجهزة والبواخر ومـواد البناء ، كما يساعده على تنفيذ عدد من المشاريع الاقتصادية واعداد الكوادر الوطنية . وقد قال امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح عند تولي العرش في اوائل عام ١٩٧٨ «ان الكويت ينوي تطوير التعاون مع جميع البلدان في الشرق والغرب على السواء على اساس من عدم التدخـل والاحترام المتبادل» . ان هذه المبادىء كـانت ولاتزال قاعدة للعلاقات بين الاتحاد السوفيتـي والكويت التي تسودها روح الصداقة التقليديـة وقد قال الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي متوجها الى الصحفيين السوفيت «ان علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي تتطور مـن حسن الى احسن ، ولها آفاق ممتازة في شتـى المجالات . ويعرف شعب الكويت من هم اصدقاؤه المخلصون ومن هم اعداؤه الحقيقيون في الساحة الحرجة» .

ان المواطنين السوفيت يحيون اليـوم شعب الكويت الصديق بمناسبة عيده الوطني ويتمنون له من صميم قلوبهم التوفيق والنجاح والازدهار ويعبرون عـن الثقة بان العلاقات السوفيتيـة الكويتية ستتعزز لما فيه خير شعبينا ومن اجل انتصار السلام والعدالة في اراضي العرب العريقة.

ان الشعوب العربية تشجب شجبا حاسما نوايا الولايات المتحدة ، اقامة سيطرتها على منطقـة استخراج النفط في الخليج العربي ، لتحشد واشتغل قطعاتها العسكرية البحرية هناك وتنشئ القواعد العسكرية ، وتستعد للتدخل بالقوة في شؤون البلدان المستقلة في هذه المنطقة

المحك . . .

جورج حبش :

« الحرية لها ثمن والانتصار يتطلب نضالا طويلا »

تحدثنا في العدد الماضي عن الزيارة التـي قام بها لموسكو وفد الجبهة الشعبية لتحريـر فلسطين برئاسة الدكتور جورج حبش السكرتير العام للجبهة ، تلبية لدعوة من اللجنة السوفيتية للتضامن الافرو-اسيوي . وقد عقد الوفد مؤتمرا صحفيا تحدث فيه جورج حبش قائلا :

اننا نثمن كل التثمين ونقدر كل التقديـر الموقف المبدئي الذي اتخذه الاتحاد السوفيتي في مساندة الثورة الافغانية والشعب الافغاني . ان الاتحاد السوفيتي يجسد التضامن مع الشعـوب المناضلة ليس بالكلام او بالمـوقف السياسي فقط ، بل وبالممارسة الفعلية .

ان دخول القوات السوفيتية افغانستان ، كـان دعما عمليا مباشرا للثورة الافغانية . ونحن نؤيد من صميم القلب موقف الاتحاد السوفيتي هـذا فهو يشير قبل كل شيء الى عزمه على الوقـوف بحـزم في وجه دسائس الامبريالية . وهـذه المساندة تجسيد ملموس لمبدأ التضامن الاممي وهي بمثابة دعوة الى تكاتف كافة القوى التقدمية في العالم .

ان الامبريالية الاميركية تحاول ان تصـور مساندة الاتحاد السوفيتي للشعب الافغانـي وكانها سبب التوتر على الصعيد العالمي . وهـذا كذب وافتراء ، فالامبريالية هي التي تتحمـل مسؤولية هذا التوتر . ان مؤامرة كامب ديفيد قد جرت قبل فترة طويلة من الاحداث الافغانية كما ان اعلان الولايات المتحدة الاميركية عن نيتها تشكيل فيلق الردع السريع لاستخدامه فـي الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي ، قد تـم قبل دخول القوات السوفيتية افغانستان بـوقت طويل ، وكذلك فان خطوات توسيع القواعـد العسكرية الاميركية في جزيرتي مصيرة ودييغو-غارسيا وزيادة موازنات حلف الاطلسي ومحاولات التباطؤ في مناقشة اتفاقية سالت-٢ ، وقـرار توزيع صواريخ «بيرشنغ-٢» ، ان كل هـذه الخطوات قد اتخذت قبل الاحداث الافغانية .

وقال جورج حبش : نحن ندرك لماذا تريـد الولايات المتحدة الاميركية ان تركز الان اهتمام الراي العام العالمي على الاحداث في افغانستان انها تريد ان تقلب كل شيء راسـا على عقب فالولايات المتحدة اذ تحاول لفت انتباه الـراي العام العالمي الى الاحداث الافغانية انما تريد ان تخفي اعمالها العدوانية وان تضلل الشعوب .

ورغم جميع مؤامرات الامبريالية والصهيونيـة اعلنت جماهيرنا انها ضد مؤامرة كامب ديفيـد وضد مؤامرة الحكم الذاتي . وحتى هذه اللحظة لم تجد اسرائيل ومعها الرجعية العربية ومـن ورائها الامبريالية الاميركية ، لم تجد حتى حفنة بسيطة من العملاء تدخل معها طرفا في هـذه المؤامرة .

اننا نحيي الموقف البطولي الذي وقفته جماهيرنا في فلسطين المحتلة ضد مؤامرة الحكم الذاتـي وضد سياسة اسرائيل التوسعية ، سياسـة الارهاب والتنكيل .

وفي لبنان اتبعت اسرائيل سياسـة الارض المحروقة التـي تستهدف تحطيم المقاومـة الفلسطينية . وهنا ايضا اسجل باعتـزاز ان ثورتنا الفلسطينية من خلال تحالفها مع الحركة الوطنية اللبنانية ، قد استطاعت حتى هـذه اللحظة ان تصمد في وجه مؤامرة قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، التي تحـاول احيانا ذبح الثورة الفلسطينية بالطرق العسكرية وتحاول احيانا اخرى حرفها بالطرق الدبلوماسية.

ان واجبنا يتطلب ان تبقى عيوننا مفتوحة على هذه المحاولات المقبلة التي تحاول من خلالهـا الامبريالية ، القضاء على الثورة الفلسطينية .

اننا نتوقع في كل لحظة ان تعيد اسرائيـل سياسة الارض المحروقة في الجنوب اللبنانـي بهدف ذبح الثورة الفلسطينية او اضعافهـا وبالتالي اضطرارها للتعامل مع الصيغ الامبريالية والصهيونيـة المطروحـة لتسوية القضيـة الفلسطينية .

ان كمب ديفيد لايستهدف تصفيـة الثورة الفلسطينية وحسب ، بل هو تحالف ثلاثي، تحالف امبريـالي صهيوني عربي رجعي ، يستهـدف استخدام القوة للتدخل في الشؤون الداخليـة للمناطق التـي تهدد مصالح الامبريالية فـي المنطقة . ولاشك في ان العدو سيحاول استخدام مختلف الطرق والوسائل وقبل كل شيء الضغط على سكان المناطق المحتلة لاثارة الياس لديهـا واجبارها على التراجع . لكن الحرية والانتصـار يتطلب نضالا طويلا .

ويودي ان اشير مرة اخرى الى ان جماهيرنـا الشعبية الفلسطينية تشعر يوميا بذلك التضامن الكبير الذي يظهره الاتحاد السوفيتي مع نضـال الشعب الفلسطيني العادل .

ان جميع فصائل حركة المقاومة الفلسطينيـة وشعبنا كله يعرفون جيدا مستوى المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي لنضال شعبنا العادل .

ان المـوقف السياسي الذي يتخذه الاتحـاد السوفيتي من حقنا في التحرر وحقنا في العودة الى ارضنا وحقنا في اقامة دولة فلسطينيـة مستقلة هو موقف معروف للجميع . يعلنه من منابر مختلف الندوات .

ان هدف زيارتنا للاتحاد السوفيتي ، هو تبادل الراي حول الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط وفي المنطقة وفي العالم العربي . واشيـر بارتياح كبير الى اننا قد شعرنا فعلا اثنـاء مباحثاتنا في لجنة التضامن بصدق سياسـة التضامن الاممي وبصـدق مساندة الاتحـاد السوفيتي لنضالنا . ونرى ان هذه الزيـارة ستساعد على مواصلة تعزيز علاقاتنا . كنا نشعر برغبة قوية في الاعراب للاتحاد السوفيتي عـن مشاعر العرفان على موقفه في مساندة الثـورة الافغانية ووفرت لنا هذه الزيارة تلك الامكانية ونحن نقدر عاليا تلك التضحيات التي تحملهـا الشعب السوفيتي بمساندته الشعوب المناضلـة من اجل حريتها واستقلالها .

ضجة تثير السخرية

منذ ان لبت القيادة السوفيتية نداء حكومة افغانستـان لمساعدة الثورة الافغانية ، اثار ويثير حكام البيـت الابيض واذنابهم من عملاء ورجعيين ، ضجة مفتعلة ضد بلاد السوفيت فمن تصريحات كارتر اللامسؤولة ، وتهديداته الوقحة الاخيرة الى زعيق السادات وامثاله من الحكام الخونة حول الخطـر السوفيتي على منطقة الشرق الاوسط ، الى الزيارات المشبوهة لوزير الدفاع الامريكي ، ونائب الرئيس المصري الى بكين .

الا ان شعوب العالم تدرك بتجربتها الغنية وبحسها الثوري العميق من هم اصدقاؤها الحقيقيون ، فلا تشنجات كارتـر ولا تهديداته اللامسؤولة ضد بلاد السوفيت ، تغير قيد شعرة من قناعة الشعوب في ان النظام الامبريالي كان ولايزال لايحترم حق الشعوب في تقرير مصيرها ، وبان السادات عميل ، لم يعرف التاريخ العربي قديمه ومعاصره خائنا مماثـلا لـه وبالمقابل فان كل القوى الوطنية والتقدمية الشريفة في العالـم تدرك بان سياسة بلاد السوفيت منذ فجر ثورة اكتوبر بقيادة معلم البروليتاريا العالمية فلاديمير اليتش لينين وحتى الان هي سياسة الحرص على السلام ودعم ثورات الشعوب وحمايتها من خطر العدوان والاحتلال الخارجي .

صلاح ابراهيم (سوريا)

تعليق على الاحداث الدولية

يولي ياخونتوف

عامل للسلام

تمر هذه الايام الذكرى الخامسـة والعشرون للتعاون الاقتصـادي بين الاتحـاد السوفيتي وجمهورية الهند ، وسوف يحتفل شعبا البلدين بهذا الحدث الكبير على نطاق واسع .

ان التعاون الاقتصادي ليس سوى جزء ، ولو انه هام جدا ، من الصلات المشتركة بين الاتحاد السوفيتي والهند . ويتيح هذه الصلات امكانية حل المسائل المتعلقة بالعلاقات الثنائية حلا ناجحا وتساعد على شرح مواقف كل من الطرفين بصورة افضل ، وعلى رسم اتجاهات التعاون اللاحق على الصعيد الدولي لصالح السلام والامن .

وقد شهدت هذه الاصداق بالذات الزيارة التي قام بها للهند مؤخرا اندريه غروميكو عضـو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، ففي خلال الزيارة تبادل الاراء بصورة مفصلة ، واجريت مباحثات ومحادثات مع قادة الهند سادها جو من الثقة المتبادلة . وقد تطرقت الى المشـاكل الدولية والعلاقات الثنائية التي تتطور على اساس الصداقـة العريقة والتقليديـة وروح معاهدة السلام والصداقة والتعاون الموقعة بين البلدين في ٩ اب (اغسطس) عام ١٩٧١ .

لقد اشار ليونيد بريجنيف السكرتير العـام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الى ان «صداقتنا ستلين في اوسع الرأي بهلالي واكتملت بمضمون جديد نتيجة الجهود المشتركة للاتحاد السوفيتي والهنـد على الصعيد العالمي تلك الجهود الرامية الى ظفر السـلام والعدل وحرية الشعوب» .

واكد الطرفان في سيـاق المباحثات مجددا عزمهما ليس فقط على المحافظة على علاقاتهمـا بل وعلى تطويرها اللاحق وتعزيزها .

وانطلاقا من ان العلاقات السوفيتية الهنديـة تعتبر عاملا هاما لضمان السـلام والاستقرار ليس فقط في جنوب اسيا ، بل وعلى نطاق دولي اوسع عاملا يعارض المساعي التزعمية والامبريالية فان التطوير اللاحق للصـلات بين الاتحـاد السوفيتي والهند في الوضع الراهن يكتسـب اهمية خاصة .

بامكان الاتحاد السوفيتي والهند ان يفعلا معا اشياء كثيرة للتاثير تاثيرا ايجابيـا على تطور الوضع السياسي في جنوب اسيا وفي العالم كله وتعتبر معاهدة الصداقة بين البلدين اساسـا متينا لجهودهما في هذا الاتجاه . فهي موجهة الى خير شعبي البلدين وتخدم مصالح السلام فـي كافة ارجاء العالم .

الهيمنة في شكلها الخالص

اكدت احداث الاونـة الاخيرة مجددا ، ان الاوساط التقدمية العالمية محقة تماما في اتهامها الادارة الاميركية الحالية بالهيمنة وتاجيج التوتر وتصعيد سباق التسلح .

والبكم يعني الاعلان [illegible] في واشنطن في ١٢ شباط [illegible] قرارا [illegible] البحرية [illegible] كما [illegible] الولايات [illegible] العسكرية [illegible] الصدد [illegible] الشرق الاوسط [illegible] بالذات [illegible] البحرية [illegible] وتكثيف [illegible] معلنين [illegible] ذيكمن [illegible] السماح [illegible] والمنطق [illegible] المتحدة نفسها مجالا «لمصالحها الهامة حياتيـا» والمقصود اولا بطبيعة الحال مناطق استخراج النفط .

ان السياسة «من موقع القوة» ، سياسة حافة الحرب قد لجات اليها واشنطن اكثر من مرة حينما اعتبرت ان «مصالحها الحيوية» معرضة كما تزعم للخطر . ولكن عن اية «مصالح حيويـة» للولايات المتحدة في افغانستان مثلا يمكن ان يدور الحديث ! والمقصود هو ان المتزعمين في واشنطن والاوساط الرجعية والعدوانية للولايات المتحدة تخاف من نهوض حركة التحرر الوطني حال غفولها من النار . وان الجواب عندها واحد وهو اما القسر المباشر او التهديد بالقوة. ويخدم هذا الهدف بالذات ايضـا تشكيل «فيلق رد الفعل السريع» وارسال وحدات القوات العسكرية الاميركية الجديدة الى منطقـة الشرق الاوسط والادنى . وان كل ذلك ليس سوى «هيمنة في شكلها الخالص» .

اتجاهات خطرة

كتبت مجلة «شتيرن» الصـادرة في هامبورغ في احد اعدادها الاخيرة ان «من يريد ان تظل اوروبا الغربيـة بعيدة عن التوتر بين الشرق والغرب يجب ان يعارض رغبة الولايات المتحدة الاميركية باي ثمن في ان تبقى «اقوى دولـة عسكرية» . فهذه الرغبة تفرض الانفراج الذي لا يمكن الا في ظروف التوازن العسكري ، وهي تصعد سباق التسلح الجامح الذي يزيد اكثر خطر الحرب الجديدة» .

ان راي المجلة الالمانية الغربية هذا يعكس بدقة فائقة ميول الاوساط الواسعة من الناس في اوروبا الغربية ، التي يقلقها بضرورة مشروعة قلقا عميقا الانعطاف الحاد في سياسة واشنطن الذي تم خلافا لمنطق الحكمة ومطالب العصر ، انه انعطاف الى سياسة المجابهة السابقـة والعداء للاتحاد السوفيتي .

ولهذا ليس ثمة ما يدعو الى الدهشة في ان مثل هذه التبدلات في السياسة الاميركية الخارجية لاتثير الحماسة والتاييد اللامشروط بين شركاء اميركا في حلف شمال الاطلسي . فالمقصود هنا قبل كل شيء هو التبدل الجذري في السياسـة الخارجية التي اتجهت في السنوات الاخيرة على العموم نحو تعميق وتوسيع الانفراج الامر الذي استجاب لافكار وآمال الجماهير الشعبية الواسعة وقد اتخذت واشنطن هنا قرارا بنفسها ونيابة عن شركائها طالبة منهم السير في فلكها بشكل اعمق ودون قيد او شرط .

غير ان التضامن الاطلنطي سيء الصيت لدول اوروبا الغربية مع الولايات المتحدة ليس متينا ابدا كما يبدو ، فهناك كل المسوغات للافتراض بان التفكير السليم يدب حاليا في الاوسـاط الحاكمة في عدد من دول اوروبا الغربية الاعضاء في حلف شمال الاطلسي . ولكن هذا في الحقيقة لايعني ابدا انها ستصبح اصدقـاء الاتحـاد السوفيتي وخصوم الولايات المتحدة. لا ، فالبعض يحاول ويدرك ان غطرسة سادة البيت الابيض مهما كان عمقها وطموحهم الى لعب دور الرائد في العالم بأي ثمن كان ودوما كلف الامر حسب اتجاهات خطرة من حيث عواقبها على جميع الدول ومن ضمنها الولايات المتحدة .

اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفيتي فان موقفه [illegible] الرئيسية للعصر كان ويظل ثابتا [illegible] اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي [illegible] للحزب الشيوعي السوفيتي وزير [illegible] السوفيتي ، في خطابه [illegible] قائلا : ليست هناك مسألة متنازع [illegible] بين الدول ، ولا اية مشكلة [illegible] لدى استعدادنا للمفاوضات حولها [illegible] المتساواة .

انبـاء موسكو

ملحق العدد ٨

في هذا الملحق

بيان سوفيتـــي كمبوتشـــي

زار وفد الجبهة الكمبوتشية الموحدة للانقـــاذ الوطنـــي والمجلس الشعبـــي الثوري لجمهورية كمبوتشيا الشعبية برئاسة هينغ سامريـــن رئيس اللجنة المركزية للجبهة الكمبوتشية الموحدة للانقاذ الوطني رئيس المجلس الشعبي الثوري لجمهوريـــة كمبوتشيا الشعبية ، زار الاتحاد السوفيتي زيـــارة رسمية ودية من ٣ حتى ١١ شباط (فبراير) عـــام ١٩٨٠ بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الأعلى للاتحـــاد السوفيتي والحكومة السوفيتية .

وكانت زيارة ممثل جمهورية كمبوتشيا الشعبيـــة الاتحاد السوفيتي مرحلة هامة في تمتيـــن عرى الصداقة الاخوية بين الشعبين السوفيتي والكمبوتشي وفي ترسيخ وتطويـــر العلاقـــات السوفيتيـــة الكمبوتشية .

وجرت المباحثات والمحادثات بين القادة السوفيت والكمبوتشيين في جو المودة والصراحة الرفاقيـــة والتفاهم . ونوه كلا الجانبين بوحدة الاراء التامة حول كل المسائل التي بحثت .

١

وتم تبادل الاراء حول طائفة من مسائل العلاقات السوفيتية الكمبوتشية .

وحيا الجانب السوفيتي تحية حارة النصر التاريخي الذي احرزته قوى كمبوتشيا الثورية الوطنية فـــي كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٩ ، واشير الى ان الاطاحة بنظام الطغيان اللاشعبي في كمبوتشيـــا خلقت الظروف الواقعية لمسيرة البلاد في طريـــق الديمقراطية والتقدم الاجتماعي . واشيد بالنجاحات الاولى التي حققها المجلس الشعبي الثوري وشعب كمبوتشيا في النضال من اجل ازالة الاثار الثقيلة من حكم الزمرة الدكتاتورية في البلاد وترميم الاقتصاد الوطني الخرب وبعث حياة المجتمـــع الكمبوتشي السياسية والاجتماعية والثقافية .

ويؤيد الشعب السوفيتي كل التاييد جهود الشعب الكمبوتشي الرامية الى بناء كمبوتشيا السلميـــة المستقلة الحرة الديمقراطية غير المنحازة السائـــرة في الطريق نحو الاشتراكية ، وهو عازم على مواصلة تقديم الدعم للشعب الكمبوتشي الصديق في الكفاح ضد مكائد الامبريالية ونزعة الزعامة البكينيـــة والرجعية الدولية . وتم التنويـــه مع الارتيـــاح بالسياسة الخارجية السلمية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، والتي تنال اعترافا دوليا اوسع فاوسع .

وتم ابلاغ الوفد الكمبوتشي عن سير تنفيـــذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ومنجزات الشعب السوفيتي في البنـــاء الشيوعي والنشاط السياسي الخارجي الذي يمارسه الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتيـــة والرامي الى توطيد السلام وامن الشعوب .

وابلغ وفد جمهورية كمبوتشيا الشعبية عـــن الخطوات العمليـــة التي تخطوها اللجنة المركزية للجبهة الكمبوتشية الموحـــدة للانقاذ الوطنـــي والمجلس الشعبي الثوري بشان تطبيق البرنامـــج المرسوم لترميم البلاد الخربة والتحويلات السياسية والإجتماعيـــة والاقتصادية وعن جهود الشعـــب الكمبوتشي الرامية الى حماية مكاســـب السلطـــة الشعبية واحباط مكائد الإمبريالية والرجعيـــة الدولية .

وحيا الجانب الكمبوتشي تحية حارة الانتصارات التاريخية الباهرة التي احرزها الشعب السوفيتـــي بالقيادة الحكيمة للحـــزب الشيوعي الطليعـــة الماركسية اللينينية المجربـــة للطبقة العاملـــة السوفيتية ، في بناء مجتمع الاشتراكية المتقدمـــة وارساء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية . وان النجاحات الكبيرة في قضية تنفيذ الخطة الخمسية العاشرة وبرنامج مواصلة النضال في سبيل السلام والتعـــاون الدولي وفي سبيل حرية الشعـــوب واستقلالها وهو البرنامج الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، تزيد قوة الاتحاد السوفيتي عزة فوق عزة وترفع دوره وهيبته في الميدان الدولي اعلى فاعلى لهو القلعة المتينـــة للسلام والتقدم الاجتماعي والعماد المتين للنضال الوطني التحرري لشعوب الكرة الارضية جمعاء .

وتقدر البشريـــة حق التقدير مساهمة وطـــن السوفيتات هذه . وتؤيد جمهوريـــة كمبوتشيا الشعبية كل التاييد سياسة الاتحاد السوفيتـــي الخارجية المفعمة بالروح الثورية والانسانية والاممية البروليتارية وتتمنى للشعب السوفيتي المزيد من النجاح في العمل الخلاق لخير الوطن ولصيانة السلم والامن في العالم كله .

وعبر وفد جمهورية كمبوتشيا الشعبية عن الشكر الخالص للاتحاد السوفيتي على مساندته ومساعدتـــه العظيمتين النزيهتين للشعب الكمبوتشي في قضيـــة بعث البلاد واعادة حياة السكان الى المجرى الطبيعي والكفاح ضد النوايا السوداء لدى الرجعية الدوليـــة وان الجانب الكمبوتشي على يقين من ان هذا الدعم والعون الجوهري سوف يقدمان مستقبلا ايضا ، وان شعب كمبوتشيا الوفي دوما لاخيه الشعب السوفيتي سوف لن يالو ، من جانبه ، جهدا في تطوير الصداقة والتضامن الكفاحي بين شعبي البلدين باطراد .

وان طرفي المباحثات مجمعان على الاشارة الى ان انتصار القوى الثورية الوطنية في كمبوتشيا وقيام جمهورية كمبوتشيا الشعبية قد اسفر عن توفـــر فرص جديدة نوعا مواتية لتطوير وترسيخ علاقـــات الصداقة الاخوية والتعاون المثمر بين البلدين .

وان نجاح تطور العلاقات السوفيتية الكمبوتشية يعكس عمومية مصالح شعبي البلدين وتمسكهمـــا بمثل الكفاح ضد الامبريالية والتزعم والرجعيـــة والاستعمار وفي سبيـــل الســـلام والأمن والتقدم الاجتماعي .

وعبر كلا الوفدين عن الاهتمام المتبادل بمواصلة وتعميق التعاون الثنائي في مختلف مجالات الاقتصاد والتكنيك والعلم والثقافة ، وابدى الاتحاد السوفيتي نزولا عند رغبات الجانب الكمبوتشي ، الاستعداد لتقديم عون ومساعدة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية على ترميم وتطوير مختلف فروع الاقتصاد الوطني .

وتم خلال الزيارة توقيع اتفاقيات بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية كمبوتشيا الشعبية على التعاون الاقتصادي والتكنيكي وعلى ارسال البضائع بتين



حيـاة العاصمة

* عقد في قاعة الاعمدة بموسكـــو المؤتمر الرابع عشر لنقابات العاصمة الذي حدد مهام تطور اقتصادها وجعلها مدينة شيوعية مثالية .

* «في دروب الهند» هكذا سمـــي المعرض الذي افتتح في دار المعماريين بمناسبة الذكرى الثلاثين لاعلان جمهورية الهند . وعرضت فيه نتاجات النحـــات فاسيليف . واحتلت مكان الشرف صـــور الكتاب والشخصيات الاجتماعية الهنديـــة البارزة . وافتتح هنا ايضا معرض الصور الفوتوغرافيـــة للمعماريين اللينينغراديين باسم «الهند بلاد متنوعة» .

* اقيمت في متحف الاداب امسيـــة مكرسة للذكرى المئوية لازاحة الستار عن نصب الشاعر الروسي العظيم الكسانـــدر بوشكين في الميدان الذي يحمل اسمـــه بموسكو .

* يقام في معرض منجزات الاقتصاد الوطني مهرجان «الشتاء الروسي» . وتنتظر زواره مقابلات وجولات . وسيشـــارك ضيوف المهرجان في المسابقات والالعاب الشتوية .

* يوشك على الانتهاء في المدرســـة التكنيكية العالية ، بناء المجمع الرياضي الضخم ، وهو يحتوي على ساحة لالعـــاب القوى بمضمار للركض يبلغ طوله ٢٠٠ متر ، ومسبح ، وقاعـــات رياضيـــة وسيفتتح هـــذا المجمـــع عشيـــة اولمبياد-٨٠ .

* شهد مسرح مايكوفسكي العـــرض الاول لمسرحية الكاتب المسرحي الامريكي زينديل «تاثير اشعة جاما على شجرة عين الشمس الصفراء الشاحبة» .

* تحظى بشهرة واسعة لدى محبـــي الادب الموسكوفيين الامسيات الدوريـــة التي تقيمها مكتبة المدينة العامـــة التي تحمل اسم نيكراسوف . وقد جرت هنا امسية ادبية موسيقية حول «يسينيـــن وموسكو» .

* وصلت الى موسكو من سفخـــوز «منتجات الزينة» الواقع بالقرب من تالين مختلف انواع الورود . وكانت قد جلبت من هناك ايضا اشجار الشوح السماويـــة التي تزين الساحة الحمراء الان .

استعدادا للاولمبياد

منشآت اولمبية جديدة

تجري مباريات الفروسية الشتوية لعموم الاتحاد السوفيتي لاول مرة في مجمـــع الفروسيـــة الجديد لنادي الجيش الرياضي المركزي ، الواقع في خيمكي-خوفرينو .

وقد افتتح احد المشاريع الاولمبيـــة الرئيسية في العاصمة ، وهو مضمار سباق الدراجات المسقوف في كريلاتسكويـــه والذي يتسع لستة الاف مشاهد .

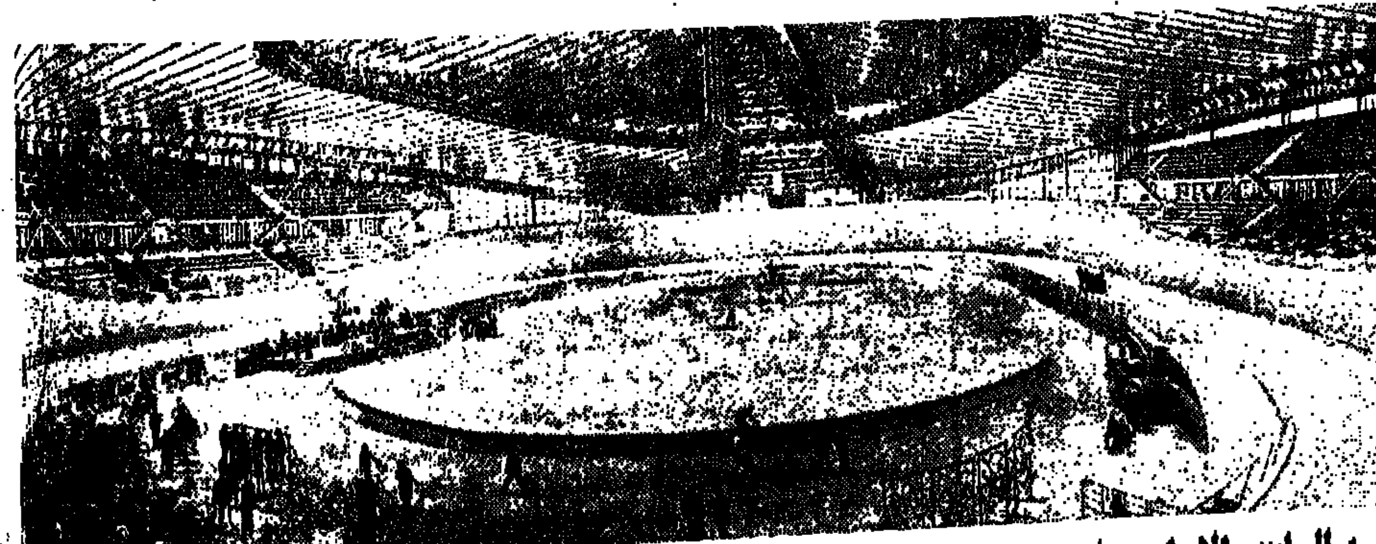
ويبدو المضمار مثل حلبـــة سيرك على شكل قطع ناقص . ويبلغ طول حلبـــة السباقات الدائرية ٣٣٣ مترا . وصنعت ارضية المضمار من خشب الشربين .

وتقع بجوارها منصـــات فريق الحكام والفرق الرياضية . ويؤدي ممر خاص من الصف العلوي الى سطح الملحـــق الذي سيغدو ساحة للتنزه ويطل السطح على منظر جميل .

ويوجد في هذا المجمع الرائع للتدريب ومركز طبي ومركز ومقصف .

في الصورة فوق : مجمع الفروسية الجديد .

في الصورة تحت : منظر داخل مضمار سباق الدراجات .



ميداليات الاولمبياد

بدا صنـــاع دار سك النقود فـــي لينينغراد بسك ميداليات الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين .

ولهؤلاء الصناع خبرة لايستهان بها في هذا المضمار ، ومن بين اخر اعمالهـــم اوسمة للابطال والفائزين في سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي السابع .

وستجري المنافسة في اولمبياد موسكو في المباريات الفردية وما بين الفرق، على ٢٠٢ مجموعات من الميداليات تشمل ٤٤٤ ذهبية ومثلها فضية و٤٦٣ برونزية. لكن ما يسك من هذه الميداليات الان اكثـــر بقليل ، اذ يمكن ان يتقاسم المرتبـــة الواحدة فـــي بعض انواع الرياضـــة كالجمباز عدة رياضيين .

وقد صنعت الميداليات وفق تصميـــم النحات الموسكوفي بوستـــول . ورسمت على احد اوجهها الهة النصر وقسم مـــن اعمدة كوليزيه وعبارة «العاب الاولمبيـــاد الثانية والعشرين ، موسكـــو ، ١٩٨٠» ورسم على الوجه الاخر مضمار العـــدو والشعلـــة الاولمبية والشعار الرسمـــي لاولمبياد موسكو .

هذا ويبلغ قطر الميدالية الواحدة ٦٠ مليمترا وسمكها ٣ ملمتـــرات . وتسك جوائز الابطال من الفضة الملبســـة بالذهب ، كما يقضي بذلك الميثـــاق الاولمبي . وستمنح ميدالية فضية لقـــاء المرتبة الثانية وبرونزية للمرتبة الثالثة وتعد دار سك النقود كذلك ميداليـــات برونزية تذكارية .

الطقس اثناء اولمبياد موسكـــو

بامكان ممثل المنتخبات الوطنيـــة ان يتلفنوا في ايام الاولمبياد الى ارقـــام خاصة في اي وقت من اليوم ليحصلـــوا على معطيات دقيقة حـــول الطقس الفعلي والمنتظر في ملاعب موسكو الرياضيـــة كما ستصدر نشرتان للارصاد الجوية في اليوم في الثامنة صباحا والثانية بعـــد الظهر ، تذكر فيها حالة الطقس فـــي موسكـــو وتالين باللغتين الروسيـــة والانكليزية لليوم الجاري ولليوميـــن التاليين .

واضافة الى ذلك ، سيتلقى تيليتايب اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ ، مـــرة كل ست ساعات نشرة الاحوال الجويـــة والتحذيرات عن احتمال هطول الامطـــار الغزيرة وعن العواصف والرياح القوية في موسكـــو والمدن الاولمبية الاخـــرى وسيمهد بهذا العمل الضخم والمعقـــد الى مركز الارصاد الجوية السوفيتي . وتتيح حسابات علماء الرصد الجوي السوفيت منذ الان استباق الزمن والقفز الى صيف عام ١٩٨٠ والتنبوء بالطقس الذي يشغـــل بالطبع بال المشتركين في العاب موسكو.

ولقد اخبرونا في مركز الارصاد الجوية للاتحـــاد السوفيتي ان درجة الحـــرارة الوسطى نهارا ، ما بين ١٩ تموز (يوليو) و ٣ آب (اغسطس) لن تزيد عـــن ٢٢ درجة ، وسرعة الريح ٣٫٥ م في الثانية كما لن تزيد كمية الامطار اكثر من ٣٫٥ مليمتر، بل يمكن القول ان المطر سيهطل اقل من مرة في اليومين ، اذ ان احتمال سقوط الامطار ما بين ٢٠ و ٢٥ تمـــوز (يوليو) عام ١٩٨٠ هو ٣٨ بالمئة ومـــا بين ٢٦ و ٣١ تموز ٣٥ بالمئة ، وما بين ١ و ٥ آب (اغسطس) ٢٧ بالمئة .

وقد تم الحصول على هذه المعطيات بعد تحليل مشاهدات اكثر من ١٠ سنين قام بها المختصون وفق معطيات سبع محطات للرصد الجوي في المدينة .

غرفـــة الاسلحـ[...]

تعكس معروضات غرفة الاسلـ[...] هي واحد من متاحف الكرملين [...] صفحات من تاريخ بلادنا ، و[...] الاشياء الجميلة من الذهب و[...] والمجوهرات واللؤلؤ على [...] للصاغة والحرفيين الروس .

لقد اسست غرفة الاسلحة [...] بامر من الامير العظيـــم [...] لصنع الاسلحة لاغراض الحرب [...] فبين معروضات المتحف ، [...] والخوذات والتروس .

ومن اقدم معروضـــات المتـ[...] ياروسلاف فسيفولودوفيتش و[...] الكساندر نيفسكي الاسطوري ، [...] العلماء ذلك من النقوش [...] وبدات اسماء صانعي الاسلحة [...] المعروضات التي تعود الى [...] عشر فقط فقد صنع احد [...] دانيدوف صانع المطرقات [...] مدينـــة موروم في عامي [...] وصنع النقـــاش الاذربيجاني [...] زرنشان ترسا لا مثيل له [...] فقد صور الحرفي بالتطعيم [...] وجه الترس الفولاذي [...] «ليلى والمجنون» لنظامي .

وبين المعروضات [...] ملكا لكوزما مينين ودميتري [...] بطل الحرب التحررية ضد [...] ١٦١٢ .

وتعرض كذلك [...] المصنوعـــة في النصف الاول [...] السابع عشر . وقد [...] شرح يبين تاريخ [...]

مشهد من مسرحية «وعود ، وعود» التي عرضت مؤخرا في مسرح الاوبريت بموسكو .

الاتحاد السوفيتي الى جمهورية كمبوتشيا الشعبية في عام ١٩٨٠ ، وعلى التعاون الثقافي والعلمي واتفاقية تجارية واتفاقيات اخرى في مجال الصلات التجارية الاقتصادية . وتم الاتفاق على توسيع الاتصالات بين المنظمات الرسمية والاجتماعية لغرض تبادل تجربة العمل وتعميق التعرف بحياة شعبي البلدين وعملهما وثقافتهما .

٢

واعير اهتمام خاص ، عند بحث المسائل الدولية لمشاكل القارة الاسيوية . واكد الطرفان عزمهما المشترك على العمل على توطيد السلام والامن في اسيا على اساس الجهود المشتركة بين دول هذه القارة . وينبغي للعلاقات بين الدول ان تتطور على مبادىء حق كل شعب في ان يختار بنفسه نظامه الاجتماعي والسياسي ، والتخلي عن استخدام القوة او التهديد بها واحترام السيادة وحرمة الحدود وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون في مختلف المجالات على اساس المساواة والنفع المتبادل .

واستنكر الوفدان كلاهما ايديولوجيا الماوية وسياستها اللتين هما ايديولوجيا وسياسة زعامة الدولة العظمى والمعاديتين للماركسية اللينينية ومصالح الاشتراكية وقضية السلام وتحرر الشعوب وعبرا مع ذلك عن تأييد تعديل علاقات الدولة مع جمهورية الصين الشعبية على اساس من مبادىء التعايش السلمي .

ويعرب الاتحاد السوفيتي وجمهورية كمبوتشيا الشعبية عن القلق الشديد من توتر الوضع في جنوب شرق اسيا والذي هو وليد تحضيرات الصين وتهديداتها الحربية الجديدة. بالتواطوء مع الامبريالية الاميركية ضد استقلال وسيادة جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية لاووس الديمقراطية الشعبية وهما يستنكران هذه الافعال حازمين ويطالبان بايقافها بلا تاخير .

وتم الاجماع على تاكيد التضامن التام مع الشعب الفيتنامي البطل الذي صد ، شجاعا ، العدوان الصيني الاخير ، وتاكيد الدعم المطرد لجهود جمهورية فيتنام الاشتراكية الرامية الى ضمان امن بلادها والمساعدة على صيانة السلام والامان في جنوب شرق اسيا .

واعلن المشتركون في المباحثات ان السياسة التوسعية التزعمية التي تنتهجها القيادة الصينية في جنوب شرقي آسيا والرامية الى الابقاء على التوتر هنا وضرب دول باخرى ، تقع على طرف نقيض للمصالح الوطنية لشعوب جنوب شرق اسيا وتتعارض مع جهود بلدان هذه المنطقة بشأن تعديل وتطوير علاقات حسن الجوار والتعاون .

واكد كذلك عدم جواز استخدام اراضي دول اخرى في جنوب شرق اسيا للتدخل في الشؤون الداخلية والاعمال الهدامة ضد جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

وان الاتحاد السوفيتي وجمهورية كمبوتشيا الشعبية اللذين يبديان العناية العميقة بضمان السلام والاستقرار في جنوب شرق اسيا ، يرحبان بالخطوات الرامية الى البحث سبل مأمونة لتوفير جو التفاهم وحسن الجوار في هذه المنطقة . وهما يرحبان بهذه الروح ترحيبا حارا ، بالاقتراحات البناءة الصادرة عن اجتماع وزراء خارجية كمبوتشيا وفيتنام ولاووس الذي انعقد في بنوم بنه في الخامس من كانون الثاني (يناير) من هذا العام ، ويريان فيها مبادرات هامة . وتم التنويه مع الارتياح بتمتين عرى الصداقة الاخوية والوحدة والتضامن بين شعوب كمبوتشيا وفيتنام ولاووس والاشادة بمعاهدة السلام والصداقة والتعاون بين جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فيتنام الاشتراكية والموقعة في شباط (فبراير) عام ١٩٧٩ .

واكد الجانبان كلاهما ان التبدلات الايجابية في كمبوتشيا والتي ادت الى سقوط الحكم الديكتاتوري الموالي لبكين ، والنهج السياسي الخارجي السلمي الذي يسلكه المجلس الشعبي الثوري لكمبوتشيا تفتح آفاقا جديدة لتحسين الوضع في جنوب شرق اسيا من الجذور . واكدت جمهورية كمبوتشيا الشعبية استعدادها لاقامة وتطوير علاقات ودية وتعاون مع كل بلدان العالم ولاسيما مع دول جنوب شرق اسيا ، على مبادىء تبادل احترام الاستقلال والسيادة ووحدة الاراضي والنظام السياسي ، والتخلي عن استخدام القوة او التهديد بها حيال الطرف الاخر وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وتسوية الخلافات عن طريق المفاوضات . واكدت استعدادها لبحث وتوقيع معاهدة مع البلدان الاخرى في جنوب شرق اسيا ، على اساس ثنائي ، على التخلي عن العدوان وللبحث معها في مسالة انشاء منطقة سلام واستقلال وحرية وحياد واستقرار وازدهار في جنوب شرق اسيا .

ويعلن طرفا المباحثات من جديد ان المجلس الشعبي الثوري هو الحكومة الشرعية الوحيدة لكمبوتشيا والتي تبت في كل امورها الداخلية والدولية . وعبر الوفد السوفيتي عن التاييد التام لجهود جمهورية كمبتشيا الشعبية الرامية الى ان يحتل ممثلوها المكان الذي يعود لهم عن حق في هيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى .

واستنكر الاتحاد السوفيتي وجمهورية كمبوتشيا الشعبية الهرج الاستفزازي الذي دبرته القوى المعادية للشعب الكمبوتشي بحجة البحث عن سبل تسوية «مشكلة كمبوتشية» اختلقتها هي . فان التبدلات التي تمت في كمبوتشيا لاترد وان اية مراوغات ترمي الى التدخل في شؤونها الداخلية ومن ذلك محاولات استخدام هيئة الامم المتحدة لهذا الغرض ، مصيرها الفشل .

واستنكرت ايضا النوايا البشعة لدى بعض الاوساط في الغرب لاستخدام مسالة تقديم المعونة الغذائية لسكان كمبوتشيا من اجل التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية واكد الجانب الكمبوتشي مجددا موقفه الذي يتلخص في انه يرحب بكل مساعدة يرغب بلد او منظمة في تقديمها لجمهورية كمبوتشيا الشعبية لاعتبارات انسانية وبدون اية شروط سياسية .

٣

ذكر طرفا المباحثات ، مع الارتياح ، تطابق مواقف الاتحاد السوفيتي وجمهورية كمبوتشيا الشعبية من اهم المشاكل الدولية تطابقا تاما واكدا ولاءهما الثابت لقضية النضال في سبيل توطيد السلام وامن الشعوب وفي سبيل تطوير مجرى الانفراج الدولي واستكماله بالانفراج العسكري ونشره على كل اصقاع العالم .

وتحيي جمهورية كمبوتشيا الشعبية المبادرات السلمية الواردة في خطاب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ببرلين في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩ والتدابير العملية التي يقوم بها الاتحاد السوفيتي في هذا الصدد والهادفة الى توطيد الامن الدولي وتقليل خطر نشوب حرب في اوربا وفي العالم كله .

واستنكر الاتحاد السوفيتي وجمهورية كمبوتشيا الشعبية النهج الذي سلكته الاوساط القيادية في الولايات المتحدة الاميركية وبعض بلدان حلف الاطلسي الاخرى والمعادي لقضية الانفراج ، نهج استحثاث سباق التسلح الذي يؤدي الى خطر الحرب ويشاطر الجانب الكمبوتشي الاعتبارات والتقديرات الواردة في اجوبة ليونيد بريجنيف عن اسئلة مندوب جريدة «برافدا» يوم ١٣ كانون الثاني من هذا العام وعبر الجانبان كلاهما عن القلق العميق من قرار حلف الاطلسي بشان توزيع سلاح صاروخي نووي متوسط المدى اميركي جديد على اراضي بعض بلدان اوربا الغربية ونوها بخطر عواقب هذا القرار على صيانة السلام وامن الشعوب .

واعلن الطرفان عزمهما على التوصل الى عقد المعاهدة العالمية على عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية في اقرب وقت ، الامر الذي سيكون خطوة هامة في طريق اضعاف خطر الحرب وتوفير الظروف المناسبة للمضي نحو نزع السلاح التام والشامل ، بما فيه نزع السلاح النووي .

ويعتقد الاتحاد السوفيتي وجمهورية كمبوتشيا الشعبية بان تقييد سباق التسلح وايقافه وتحقيق تدابير فعلية بشان نزع السلاح هي المهمة الفورية الماثلة امام شعوب العالم . وعبرا عن الامل بان يفتح سريان فعل معاهدة سالت-٢ ، الطريق الى تقييد التسلح وتقليصه وان يمهد للسير في اتجاهات اخرى للانفراج العسكري .

ويدعو الاتحاد السوفيتي وجمهورية كمبوتشيا الشعبية الى عقد ميثاق دولي على تقوية ضمانات امن الدول غير النووية وبلوغ اتفاق على عدم توزيع السلاح النووي على اراضي تلك الدول التي لايوجد فيها الان . واعلن الطرفان تاييدهما فكرة انشاء مناطق غير نووية في اصقاع شتى من العالم اذ انهما يريان في ذلك واحدا من التدابير لترسيخ نظام عدم نشر السلاح النووي ، وللانفراج العسكري الاقليمي وتقليل خطر الحرب النووية .

وتم تاكيد تمسك البلدين كليهما باهداف ومبادىء هيئة الامم المتحدة واستعدادهما للمساعدة على تحقيق هذه الاهداف والمبادىء باستقامة وبذل الجهود الرامية الى مواصلة زيادة فعالية هيئة الامم المتحدة في دعم السلام العالمي وتوطيد امن الشعوب وتطوير التعاون الدولي على اساس الالتزام بميثاق هيئة الامم المتحدة .

ويشجب الاتحاد السوفيتي وجمهورية كمبوتشيا الشعبية شجبا حازما سياسة الزعامة اية كانت اشكالها لانها لا تتفق مع المبادىء الاساسية لميثاق هيئة الامم المتحدة ومهمات صيانة السلام وترسيخ الامن الدولي ، وينوهان باهمية القرار الصادر عن الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حسب مبادرة الاتحاد السوفيتي وهو القرار «بصدد تحريم سياسة الزعامة في العلاقات الدولية» .

وعبر الجانبان كلاهما عن القلق الشديد من تطور الوضع في الشرق الاوسط تطورا خطيرا واعلنا التاييد الثابت للشعوب العربية التي ترفض الصفقات الانفرادية ووجها دعوة الى التسوية الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط التي يجب ان تقتضي انسحاب القوات الاسرائيلية التام من كل المناطق العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتطبيق الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، ومنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وكذلك ضمان حق جميع دول هذه المنطقة في الوجود والتطور المستقلين والامنين .

ويدعو طرفا المباحثات الى جعل المحيط الهندي منطقة سلام تحقيقا لتطلعات شعوب هذه المنطقة وهما يستنكران تصعيد وجود الولايات المتحدة الاميركية العسكري في المحيط الهندي وتكثير القدرة العسكرية الاميركية هنا وتوسيع القاعدة العسكرية في جزيرة دييغو غارسيا التي تحولت الى الركيزة العسكرية الرئيسية للولايات المتحدة في وسط المحيط الهندي ، وذلك بالرغم من احتجاجات الراي العام العالمي وخلافا لقرارات هيئة الامم المتحدة . وينوه الطرفان باهمية تنشيط جهود كل الدول المحبة للسلام في النضال من اجل ازالة القواعد العسكرية الاجنبية وتقييد النشاط العسكري في المحيط الهندي ثم تقليصه .

ويعلن الاتحاد السوفيتي وجمهورية كمبوتشيا الشعبية تضامنهما مع جمهورية افغانستان الديمقراطية الذائدة عن مكاسب ثورة نيسان والمدافعة عن سيادتها واستقلالها . ويطالب الجانبان بان تتوقف فورا العمليات العدوانية التي شنتها الامبريالية واعوانها ضد افغانستان الثورة والتي تمثل محاولة انتهاز الاحداث في هذا البلد من اجل محاصرة الجهود الدولية بشان تقليل خطر الحرب وتوطيد السلام وتقييد سباق التسلح ، اى محاصرة ما فيه للبشرية كلها مصلحة حيوية .

ويستنكر الاتحاد السوفيتي وجمهورية كمبوتشيا الشعبية استنكارا حازما ، افعال الولايات المتحدة الاميركية ضد شعب ايران الثائر والتهديدات بالحصار وارسال قطع من القوات البحرية الاميركية الى السواحل الايرانية .

ويؤيد الجانبان تاييدا حازما نضال شعوب افريقيا في سبيل الحرية والاستقلال وفي سبيل القضاء التام على النظامين الاستعماريين العنصريين .

ولوحظ ان حركة عدم الانحياز عامل هام في النضال من اجل حرية الشعوب واستقلالها وضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية . وان اثبات ذلك في النتائج الحسنة من المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة في هافانا ويعبر الوفدان السوفيتي والكمبوتشي عن الثقة من ان حركة عدم الانحياز سوف تواصل استخدام وزنها السياسي الراجح لصالح السلام والامن الدولي .

ويدعو المشتركان في المباحثات الى اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس [illegible] والمساواة ويعلنان عزمهما على مواصلة الجهود الرامية الى ازالة كل اشكال الاستغلال الاستعماري والنيوكولونيالي ، وضمان سيادة جميع البلدان على مواردها الطبيعية وازالة كل [illegible] والتفرقة في التجارة العالمية والقضاء على كل مظاهر الغبن والقسر في العلاقات الاقتصادية الدولية [illegible] ويرى الطرفان من غير الجائز ان تستخدم [illegible] الاقتصادية ، ومن ذلك بالقنوات [illegible] وسيلة للضغط السياسي واداة لتقويض استقلال الدول وسيادتها .

* * *

واكد الطرفان كلاهما ان المباحثات التي جرت والوثائق السوفيتية الكمبوتشية التي وقعت تسهم بقسط كبير في تطوير وتوثيق الصداقة الاخوية والتضامن والتعاون الراسخ بين البلدين .

واعرب هينغ سامرين عن الشكر الجزيل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ولهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي وللحكومة السوفيتية على الحفاوة والتكريم اللذين قوبلا بهما هو والاصدقاء المرافقون له خلال مكوثهم في الاتحاد السوفيتي .

ووجه هينغ سامرين نيابة عن القيادة الكمبوتشية الدعوات الى الرفاق ليونيد بريجنيف والكسي كوسيغين وغيرهما من قادة الحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية لزيارة جمهورية كمبوتشيا الشعبية زيارة رسمية ودية .

وقد قبلت الدعوات مع الشكر .

حرر في موسكو يوم ٥ شباط عام ١٩٨٠

ليونيد بريجنيف — **هينغ سامرين**

بلاغ مشترك سوفيتي هندي

تلبية لدعوة من حكومة الهند قام اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية السوفيتية بزيارة رسمية للهند في الفترة ما بين ١٢ و١٤ شباط (فبراير) ١٩٨٠ .

وقد استقبل غروميكو اثناء مكوثه في دلهي من نيل سانديفا ردي رئيس الهند وهدايه الله نائب رئيس الهند .

وزار غروميكو السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند وبلغها رسالة من ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لاتحاد السوفيتي . وقد جرى بين اندريه غروميكو وانديرا غاندي تبادل مفصل للاراء في القضايا ذات الاهتمام المتبادل .

واجرى غروميكو مباحثات مع ناراسيمها راو وزير خارجيه الهند .

وقد تناولت المحادثات والمباحثات التي جرت في جو من الثقة المتبادلة والود القضايا الدوليه ، ومن ضمنها الاحداث في المنطقة ومن حولها .

كما تناولت العلاقات الثنائية التي تتطور على اساس الصداقة التقليدية والقديمه وبروح معاهدة السلم والصداقة والتعاون السوفيتية-الهندية الموقعة في ٩ آب (اغسطس) عام ١٩٧١ .

واكد الجانبان مجددا ليس فقط على صيانة ، بل وعلى تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين في المستقبل .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لنتائج زيارة غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي وزير الخارجية السوفيتيه للهند .

واشارا كذلك الى ان اللقاءات والمباحثات قد ساعدت على تعزيز التفاهم المتبادل بين الجانبين .

واتفق الجانبان على دعم تبادل الاراء بين البلدين في القضايا ذات الاهتمام المتبادل على اساس ثابت .

وباسم القيادة السوفيتية وباسم ليونيد بريجنيف شخصيا وجه غروميكو الى السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند الدعوة لزيارة الاتحاد السوفيتي زيارة رسميه .

ووجه كذلك الدعوة باسم الحكومة السوفيتية الى ناراسيمها راو وزير خارجيه الهند لزيارة الاتحاد السوفيتي زيارة رسمية .

وقد قبلت الدعوتان مع الشكر . وستنسق مواعيد الزيارتين في ما بعد .

وقد اعرب غروميكو عن مشاعر الامتنان للقادة الهنود على الاستقبال الحار والحفاوة اللذين لقيهما اثناء مكوثه في الهند .

بيان اللقاء الاستشاري

عقد في ٦-٧ شباط بمدينة صوفيا لقاء استشاري لممثلي المجموعات البرلمانية لكل من جمهورية بلغاريا الشعبية ، جمهورية هنغاريا الشعبية ، جمهورية فيتنام الاشتراكية ، جمهورية المانيا الديمقراطية ، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية جمهورية كوبا ، جمهورية منغوليا الشعبية ، جمهورية بولونيا الشعبية ، جمهورية رومانية الاشتراكية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . كما حضر اللقاء بصفة مراقب وفد المجلس الشعبي الاعلى لجمهورية لاووس الديمقراطية الشعبية .

وتبادل المشاركون في اللقاء الاستشاري الآراء حول نتائج المؤتمر السادس والستين للاتحاد البرلماني والندوة البرلمانية حول قضايا البيئة في اوربا . وناقشوا القضايا المتعلقة بالتحضير للاجتماعات الدورية لهيئات الاتحاد البرلماني والمؤتمر البرلماني الرابع حول التعاون والامن في اوربا .

وعبر ممثلو المجموعات البرلمانية عن القلق العميق ازاء تعقد الوضع الدولي بسبب تدخل الاوساط الامبريالية والرجعية في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وسياسة القوة والتهديد باستعمال القوة في العلاقات الدولية التي تنتهجها تلك الاوساط . واكد المجتمعون ان انتهاج الاوساط المذكورة نهج تسعير سباق التسلح يشكل خطرا جديا على قضية الانفراج والسلم والتعاون الدولي .

واعلن في اللقاء عن ضرورة اتخاذ اجراءات حاسمة من قبل الشعوب والمجالس النيابية والبرلمانيين ، وجميع القوى التقدمية والديمقراطية من اجل بلوغ توطيد عملية الانفراج ، وتقوية السلم والامن ، وتطوير التعاون في اوربا وفي العالم كله .

واعار المشاركون في اللقاء اهمية كبيرة لقضايا الامن في القارة الاوربية ، واشاروا الى خطر القرار الذي اتخذه حلف الناتو تحت ضغط الولايات المتحدة الاميركية حول انتاج وتوزيع انواع جديدة من الاسلحة الصاروخية النووية في عدد من اقطار اوربا الغربية ، والذي يجعل من غير الممكن اجراء المباحثات حول المسالة المتعلقة بالوسائل النووية متوسطة المدى .

واشير الى الاهمية الملحة لتطبيق مقترحات الدول الاعضاء في معاهدة وارشو حول عقد مؤتمر بشان الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوربا وكذلك التحضير الدقيق واجراء لقاء مثمر المرتقب للمشاركين في المؤتمر الاوربي العام بروح بناءة .

وجرى التاكيد على اهمية مواصلة النضال من اجل بلوغ تسوية عادلة شاملة في الشرق الاوسط ، بما في ذلك تحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما يتفق وقرارات هيئة الامم المتحدة واعربت وفود برلمانات جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية هنغاريا الشعبية ، وجمهورية فيتنام الاشتراكية ، وجمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية كوبا ، وجمهورية منغوليا الشعبية ، وجمهورية بولونيا الشعبية ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية اعربت عن تضامنها مع جمهورية افغانستان الديمقراطية ، وعن تقديرها العالي لجهود قادتها وكل الشعب الافغاني دفاعا عن الاستقلال الوطني وسيادة اراضي جمهورية افغانستان الديمقراطية ، وعن مكاسب ثورة نيسان . واعربوا عن ضرورة صد اي اعمال عدوانية او تهديد بالعدوان من قبل القوى الامبريالية الاميركية او قوى الهيمنة الصينية ضد فيتنام ولاووس وكمبوتشيا وايران ، ومنع التدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلدان .

وجرى اثناء اللقاء ايضا تبادل معلومات حول العلاقات الدولية بين المجالس النيابية والمجموعات البرلمانية للدول الاشتراكية المشاركة في اللقاء .

هذا وتم اللقاء الاستشاري في جو عمل رفاقي .

خطاب الرفيق ميخائيل سوسلوف

فى المؤتمر الثامن لحزب العمال البولونى الموحد

ايها الرفاق الاعزاء !

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، باسم سبعة عشر مليون شيوعى سوفيتى ، وباسم شعبنا كله احيى تحية حارة مندوبى المؤتمر الثامن لحزب العمال البولونى الموحد وكافة الشيوعيين والكادحين فى بولونيا الشقيقة .

لقد طلب منى الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ان ابلغكم تحيته القلبية ايها الاصدقاء الاعزاء وتمنياته بالنجاح الكامل لعمل مؤتمركم .

ايها الرفاق المندوبون ! لقد استمعنا باهتمام كبير الى تقرير اللجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد الذى رسم لوحة لنشاط الحزب المتعدد الجوانب فى السبعينات . فبتنفيذ البرنامج الذى حدده المؤتمران السادس والسابع لحزب العمال البولونى الموحد تمكنت الطبقة العمالية البولونية والفلاحون والمثقفون من التحرك الى امام ومن ان يدفعوا وطنهم الاشتراكى الى حد كبير فى الاتجاهات الهامة للتطور الاقتصادى والاجتماعى والثقافى .

ان تحديث فروع الصناعة الرئيسية ، والبناء الواسع النطاق فى المدن والارياف ، والنمو الكبير للقيم العلمية والثقافية ، والنجاحات فى التعليم الشعبى وحماية الصحة ، وتهيئة الظروف لحياة الناس الاكثر ضمانة من الناحية المادية والاكثر غنى من الناحية الروحية ، ان هذه هى الثمار الطيبة لعمل الشعب باسره والتى جرى الحديث عنها من فوق هذا المنبر ، والتى نهنئكم بها من صميم القلب .

اننا نرى معكم فى كل هذا اهم حصيلة لسياسة حزب العمال البولونى الموحد ولجنته المركزية التى يرأسها صديقنا ورفيقنا ادوارد غيريك المناضل الذى لايكل من اجل ازدهار بولونيا الاشتراكية وفى سبيل تعزيز تلاحم الاسرة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية .

لقد ذكرت ايضا فى التقرير وفى خطابات المندوبين بشكل سليم وصريح المشاكل غير السهلة والمصاعب التى تواجهكم الان . وقد جرى عندكم مثل هذا الحديث العملى والبناء ، كما نعرف فى مؤتمرات المحافظات والاجتماعات الاخرى اثناء مناقشة موضوعات اللجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد للمؤتمر الحالى . وقد علم الشيوعيين هذا الموقف من القضية لينين الذى اعتبر انه من الواجب على الحزب ان يجعل كل عضو فيه يشارك بنشاط فى صياغة السياسة ، وان لايقود الجماهير وحسب ، بل وان يتعلم منها ويصغى الى نضالها . وان الماركسيين اللينينيين يرون فى الديمقراطية الاشتراكية وفى مبادرة الشعب والنشاط الذاتى وسيلة عظيمة للنجاحات والتغلب على الصعاب التى تنشا فى قضية بناء المجتمع الجديد المعقدة .

وسوف يتطلب ، طبعا ، كثيرا من الجهود والاصرار ، حل المهمات التى تطرحونها امامكم والتوصل الى التدعيم اللاحق لمواقع الاشتراكية فى جميع مجالات الحياة ، وبناء المجتمع الاشتراكى المتطور ، واننا واثقون بان الامر سيكون على هذا المنوال . نحن واثقون لانه تتوفر كل الممهدات الضرورية للتقدم اللاحق لبولونيا الاشتراكية وهى القاعدة الاقتصادية القوية التى انشئت خلال خمس وثلاثين سنة من تطور البلاد بعد الثورة وهى كذلك نظام الدولة لقيادة المجتمع من قبل الطبقة العاملة ، نظام سلطة الشعب المتين الذى مر بالتجارب فى الممارسة ، والطليعة السياسية القادرة على الكفاح والتى توحد اكثر من ثلاثة ملايين مناضل مقتنع من اجل الشيوعية والوطنية الاشتراكية والامية البروليتارية للشعب البولونى الكادح .

ان التضامن الامى لحزبينا وشعبينا يتسم باهمية لاتقدر حقا لتطور بولونيا والاتحاد السوفيتى وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية . ويعتبر تحالفنا الاخوى وتفاعلنا الشامل مصدرا للالهام بالنسبة لنا ، وهما يضاعفان قوانا وامكاناتنا .

ان ديالكتيك التطور هو انه كلما تنوعت جوانب الاقتصاد الوطنى لكل بلد اشتراكى ازدادت حاجة كل منها الى الاخر ، وقويت الحاجة الى التعاون الوثيق بينها . وتؤكد الصلات السوفيتية البولونية الاقتصادية فعل هذه السنة الموضوعية . فهى تنمو بوتائر سريعة ، تنمو كما ونوعا ، وتصبح ثمارها مع كل عام ملحوظة اكثر بالنسبة للاقتصاد الوطنى لبلداننا .

اننا نستطيع ان نشير اليوم بارتياح كبير الى ان السنوات العشر الاخيرة كانت من هذه الناحية مثمرة للغاية . فتبادل البضائع بين الاتحاد السوفيتى وبولونيا ازداد اربع مرات تقريبا . وقد دشنت عشرات المؤسسات التى بنيناها معا او بمساعدة احدنا الاخر . واضحى المجمع الميتالورجى «كاتوفيتسه» رمزا جديدا لصداقة شعبينا وللتعامل الفعال بين العمال والمهندسين والتكنيكيين البولونيين والسوفيت . وان العالم لم يشهد حالات شيدت فيها مثل هذه المؤسسات العملاقة خلال فترات قصيرة جدا . ويأتى بنتائج هامة توحيد امكاناتنا فى العلم والتكنيك . ويعتبر التحليق الكونى المشترك لبيوتر كليموك وميروسلاف غيرماشيفكى واحدا من الامثلة الساطعة على المستوى الرفيع لتعاوننا فى هذا المجال .

لقد اعطت الصلات السوفيتية البولونية الكثير لبلدينا ، واننا كلنا موافقون على انه بامكانها ان تعطى المزيد فى المستقبل . وبهذا المعنى يتسم باهمية كبيرة انجاز الاعمال لتنسيق خطتى الاقتصاد الوطنى للاعوام ١٩٨٠–١٩٨٥ فى وقت قريب وتعميق وتوسيع التعاونية الانتاجية والتخصيص حتى عام ١٩٩٠ . ومن المهم ان خططنا العامة للمستقبل تنطلق من ضرورة ان نطور بالدرجة الاولى اكثر انواع التعاون تقدمية ، والقادرة على المساعدة فى بلوغ الهدف الاساسى سواء لبولونيا او الاتحاد السوفيتى ، وهو رفع فعالية الانتاج وجودة المنتجات .

ان مصالح الاشتراكية العلمية تفرض ضرورة تطوير التعاون الشامل بين البلدان التى بدات طريق بناء المجتمع الجديد .

ان التكامل الاقتصادى الاشتراكى فى الميدان الاقتصادى هو الطريق الرئيسى لحل مشكلة الطاقة وبعض المشاكل الاخرى الحادة فى الظروف الراهنة ولهذا بالذات يعير حزبانا الان اهتماما كبيرا جدا لتحسين عمل مجلس التعاضد الاقتصادى والتحقيق المستمر لبرامج التعاون الاقتصادى الطويلة الامد والتى اتخذناها معا بشكل مشترك .

لقد اتسعت الى حد كبير واغتنت خلال السنوات المنصرمة الصلات السوفيتية البولونية فى جميع المجالات الاخرى للحياة ايضا . فاصبح يعود بثمار اكثر اتصال شعبينا الروحى الذى يملك تقاليد تاريخية متينة . ودخل فى الممارسة اليومية التبادل العملى الواسع للتجربة المنظمات الحزبية والمدن المتاخية والمناطق والمحافظات والمؤسسات واسر العاملين ومؤسسات العلم والاتحادات الابداعية واتصالات عشرات ومئات الالوف من الناس اتصالات العمل والصداقة والاتصالات الاجتماعية والشخصية . ان كل هذا ، يارفاق ، هو عملية التقارب ذاتها بين الشعبين السوفيتى والبولونى التى اصبحت واقعا بفضل الاشتراكية ، بفضل العمل الامى الكبير لحزبينا الشقيقين !

لقد ورد فى تقرير الرفيق غيريك وفى خطب مندوبى المؤتمر الكثير من الكلمات الطيبة عن الاتحاد السوفيتى واعرب عن مشاعر الود والصداقة نحو شعبنا . فاسمحوا لى ان اشكركم من اعماق القلب على ذلك . وان اؤكد لكم اننا نبادلكم العواطف تماما . ان حزبنا والشعب السوفيتى سوف يقومان بكل ما من شانه تعزيز الصداقة الراسخة مع الاشقاء البولونيين ، مع شعب بولونيا الاشتراكية .

سيحتفل الشعبان السوفيتى والبولونى وشعوب البلدان الاشتراكية الاخرى والبشرية التقدمية جمعاء وقريبا بالذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد زعيم الثورة البروليتارية فلاديمير ايليتش لينين والذكرى المائة لولادة الحركة العمالية البولونية وستمر فى العام الحالى الذكرى الخامسة والثلاثون لعقد معاهدة الصداقة والتعاون والتعاضد السوفيتية البولونية . ومن واجب حزبينا الاحتفال بهذه المناسبات الكبرى باعمال لائقة جديدة فى مواصلة تعزيز تحالفنا الاخوى .

ايها الرفاق المحترمون ! ان حماية المنجزات الثورية ، والنضال المشترك من اجل توطيد السلام وضد سباق التسلح والتهديد العسكرى ، والقيام بواجب الشيوعيين الامى تجاه الحركة التحررية ان كل ذلك يعمق التعاون الشامل بين دول الاسرة الاشتراكية فى ميدان السياسة الدولية .

ويتعين على اسرتنا ان تخوض نضالها من اجل السلام والتقدم الاجتماعى فى وضع التفاقم الشديد للتناقضات الملازمة للنظام الراسمالى ولسياسة الامبريالية ، لقد اصيب عالم الراسمال بالحمى ونحن نعلم جيدا انه فى كل مرة تتفاقم فيها الازمة العامة للراسمالية تحاول البرجوازية ان تلصق جميع مصائب وامراض الراسمالية بالمجتمع المعاصر عموما وهكذا الامر الان ، فالصحافة الغربية على اعتاب الثمانينات ملاى بالتكهنات والتنبؤات الكئيبة المتشائمة . وتتهدد الشعوب جميع انواع المصائب من الانقراض التدريجى بسبب نقص المواد الغذائية والطاقة حتى الهلاك فى لهيب حرب نووية شاملة .

لا ، ليست الحضارة هى التى اصيبت بالازمة بل الانظمة الاجتماعية التى تكمن فى اساسها الملكية الخاصة لوسائل الانتاج واستثمار الكادحين . ان الاعراض المالوفة لهذه الازمة هى : ضعف التشغيل المزمن للطاقات الانتاجية ، والبطالة الهائلة والتضخم والهزات النقدية – فى الاقتصاد ، والفساد المتزايد وخداع الراى العام والاستعداد للجوء الى الطرق التسلطية والمغامرة لدى اقل تهديد لسيطرة الاحتكارات – فى السياسة ، انتشار الظواهر اللااخلاقية وخواء النفس والخوف من الغد – فى حياة المجتمع الروحية .

وبين الدلائل العديدة التى تشير الى تفاقم الازمة العامة للراسمالية يكتسب مغزى خاصا تدهور ذلك النظام الاستعمارى الجديد الذى كانت الراسمالية بواسطته تنهب دون رحمة ، وتنهب الان بدرجة كبيرة شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ان نضال هذه الشعوب من اجل ان تكون سيدة ثرواتها الطبيعية ومن اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس عادلة يتزايد حزما وتنظيما .

ولدى الامبريالية جواب وحيد على كل نهوض للحركة التحررية وهو العنف المباشر او التهديد بالقوة . ان الاوساط الرجعية والعدوانية للامبريالية المذعورة بشكل واضح من آفاق حرمانها من امكانية استغلال شعوب الدول النامية ، تصعد الهستيريا العسكرية وتعد تشكيلات عسكرية خاصة للقيام بالحملات التاديبية . ولكى تتمكن هذه الاوساط من زيادة القدرة العسكرية دون رادع فانها تثير حملة جديدة من العداء للشيوعية ، وتبرر توظيف المليارات فى سباق التسلح بـ «تهديد» الخرافى من جانب بلدان معاهدة وارشو .

ولدى الخروج باستنتاج من الاحداث الاخيرة لايمكن اغفال الترابط العميق الموجود بينها فعدوان الصين ضد فيتنام وقرار حلف شمال الاطلسى ، الهادف الى جولة جديدة فى سباق التسلح وحشد قوات عسكرية امريكية هائلة حول ايران واعداد الزمر المسلحة وارسالها الى افغانستان الديمقراطية . وهو ما دفع حكومة هذا البلد لطلب المعونة من الاتحاد السوفيتى–ان هذا كله ليس بالظواهر المختلفة العفوية ، بل حلقات فى سلسلة واحدة . فهى ناتجة عن رغبة الامبريالية والرجعية فى عرقلة ومنع تصاعد نضال الشعوب من اجل الاستقلال والتقدم والحياة السلمية بجميع الوسائل.

فى هذه الظروف تتزايد على نحو خاص اهمية السياسة الدولية اللينينية التى تطبقها دول الاسرة الاشتراكية . وفى اساس هذه السياسة تلك المبادىء المترابطة دون انفصام : الاخلاص الثابت لقضية السلام والامن الدولى المقترن بالدفاع الحازم عن الاشتراكية والتضامن الفعال مع نضال الشعوب ضد العبودية الامبريالية وجميع مظاهر الهيمنة والتسلط .

وقد تلقفت الدعاية البرجوازية فى الفترة الاخيرة بكل سرور «البدعة» التى ادخلها القادة الصينيون فى اللغة السياسية . فكما هدد محبو الهيمنة البكينيون بـ«معاقبة» فيتنام ، كذلك تحدثوا فى الولايات المتحدة الاميركية الان عن نية «معاقبة» ايران ، وفى الفترة الاخيرة «معاقبة» حتى الاتحاد السوفيتى . وردا على ذلك نقول ببساطة : لقد ولت تلك الازمنة ، حيث كان باستطاعة الامبرياليين ان يتعسفوا كما يحلو لهم وان ينكلوا بجميع من هم غير مرغوب فيهم ففى العالم اليوم قوى قادرة على ان تصد صدا فعالا اولئك الذين يطالبون لانفسهم بدور الشرطى ولا فرق ان كان شرطيا عالميا او اقليميا .

ان الاتجاه المبدئى لسياسة بلداننا المنسقة يثير الضغينة فى المعسكر الامبريالى ، ويحاول خصومنا الطبقيون بجميع الوسائل نسف تلاحم الدول الاشتراكية لاضعاف تاثيرها على مجرى القضايا العالمية ، واضعاف قدرتها على ضمان امنها بصورة جماعية . وتواجه احزابنا الشقيقة هذه المحاولات بعزم لا يلين لتقوية وحدتها فى النضال من اجل الاهداف المشتركة .

فى شهر ايار (مايو) من العام الحالى تبلغ المنظمة الدفاعية العسكرية السياسية للدول الاشتراكية التى تحمل اسم العاصمة البولونية ربع قرن من عمرها وتاريخها كله هو تاريخ نضال من اجل حل جميع المسائل المختلف عليها عن طريق المباحثات ومن اجل نزع السلاح وتصفية المواجهة العسكرية . وفى الوقت نفسه كانت معاهدة وارشو وتبقى درعا امينا للاشتراكية ، وعاملا هاما للسلام . ونستطيع القول بفخر انه فى اصعب الايام بالنسبة للبشرية عندما كان يتلبد الافق الدولى بالغيوم كان الموقف العاقل والحازم لتحالفنا الاشتراكى يساعد على ايقاف التهور والرعونة ويفتح آفاق اعادة الوضع الى حالته الطبيعية .

قال ليونيد بريجنيف اثناء اجابته مؤخرا عن اسئلة مراسل جريدة «برافدا» : اننا ننظر الى المستقبل بتفاؤل . وهذا التفاؤل له مايبرره . اننا ندرك ان التوتر المقصود فى الوضع الدولى . الذى اثارته الامبريالية الاميركية ، يعبر عن عدم رضاها من رسوخ مواقع الاشتراكية ونهوض حركة التحرر الوطنى وتعزز القوى المطالبة بالانفراج والسلام ونعلم ان ارادة الشعوب ، عبر جميع العراقيل ، قد شقت الطريق لذلك الاتجاه الايجابى فى الشؤون العالمية الذى يعبر عنه بكلمة «الانفراج» . ولهذه السياسة جذور عميقة . وتدعمها قوى جبارة . ولهذه السياسة كل الحظ فى ان تبقى الاتجاه الرئيسى فى العلاقات بين الدول .

ان المستقبل يتوقف بدرجة حاسمة على فعالية ونشاط قوى السلام والديمقراطية والتحرر الوطنى والاشتراكية . وعلى اتجاه نشاطها السديد ووحدة اعمالها ، ولقد ساهمت الحركة الشيوعية العالمية دوما بقسطها اللائق فى هذه القضية . ويمكن ان لا يساورنا الشك فى انها ستنفذ مهمتها التاريخية فى اللحظة الحرجة الراهنة .

ايها الرفاق ! ان حزبنا والشعب السوفيتى يقدران تقديرا عاليا واقع اننا نخوض النضال الدائب ضد الخطر العسكرى ومن اجل توطيد السلام وانتصار العدالة فى المجال الدولى يدا بيد مع بولونيا الشعبية ومع جميع بلدان الاسرة الاشتراكية الجبارة . ان تلاحم بلداننا . وتلاحمها مع جميع الشعوب المناضلة من اجل السلام والامن والتقدم الاجتماعى هو الكفالة لحل المهمة التاريخية ، مهمة ضمان سلام عادل ووطيد على الارض .

اسمحوا لى ايها الاصدقاء الاعزاء ان اتمنى لمؤتمركم مرة اخرى ومن كل قلبى النجاح فى عمله .

لتتعزز الصداقة السوفيتية–البولونية الراسخة !

عاشت الماركسية اللينينية والامية البروليتارية !

عاش السلام والشيوعية !

الاشتراكية المتطورة: وحدة النظام الاجتماعى وديناميته

لوباتا
دكتوراه فى الفلسفة

بناء الاشتراكية هو نتيجة لنضال الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة الطويل والمضنى ، وحصيلة لاعمق التحويلات الاجتماعية–الاقتصادية . الى جانب ذلك ان الاشتراكية فى تاريخ البشر هى منطلق لنمط جديد من الحضارة ، ومنها فقط تبتدىء كما يقول لينين ، الحركة الجماهيرية فعلا ، والحقيقية والسريعة الى الامام فى جميع نواحى الحياة ، حيث ينتقل المجتمع الى مرحلة جديدة من التطور «تحمل امكانيات وفرصا باهرة بشكل غير مالوف» .

وهذه الامكانيات ، كما تدل تجربة البلاد السوفيتية تتجلى على الوجه الاوفى فى مرحلة الاشتراكية المتطورة . ومهمتنا الملحة هى ادراك هذه الامكانيات والافادة منها .

ان المستوى الراهن لتطور المجتمع السوفيتى هو كما يقول ليونيد بريجنيف ، تلك الاشتراكية المترسخة تماما ، حين تشرف على الانتهاء عملية اعادة بناء مجمل العلائق الاجتماعية على الاسس الجماعية الملازمة لجوهر الاشتراكية .

فبم تتجسد بشكل ملموس هذه السمة الجديدة لنظامنا الاجتماعى ؟ **فى المجال الاقتصادى** تتجسد هذه السمة فى الارتفاع الملموس لمستوى تشريك العمل والانتاج ، وفى القضاء الكامل على بقايا الانماط غير الاشتراكية ، وفى التقارب المطرد بين الصيغتين الشعبية العامة والكولخوزية–التعاونية للملكية الاشتراكية ، وفى استمرارية تنفيذ مبدا التوزيع حسب العمل .

وفى المجال الاجتماعى ، تتجسد فى مواصلة التغييرات التقدمية داخل الطبقة العاملة وجماهير فلاحى الكولخوزات والانتلجينسيا وتوثيق تحالفها ووحدتها مع بقاء الدور القيادى للطبقة العاملة ، وفى ازدياد التجانس الاجتماعى للمجتمع وازدهار وتقارب الامم وتطور الرابطة التاريخية الجديدة من البشر التى هى الشعب السوفيتى .

ومن الناحية السياسية–فى تحول المؤسستين السياسيتين الاساسيتين للمجتمع ، اى الحزب والدولة ، الى مؤسستين للشعب باسره (مع بقاء طبيعتهما الطبقية ، اى التى تعبر عن اهداف ومصالح الطبقة اى التى تعبر عن اهداف ومصالح الطبقة العاملة) ، وفى المشاركة الاكثر اتساعا للشغيلة فى الادارة ، وفى تطور الديمقراطية الاشتراكية .

وفى المجال الروحى–فى تحول ايديولوجيا الطبقة العاملة–الماركسية اللينينية–الى ايديولوجيا الشعب باسره ، وفى الانتقال الى تنفيذ مهمات تنشئة العقيدة العلمية لدى الشغيلة كافة وتطور الفرد المتناسق والشامل .

هذه السمات النوعية الجديدة التى تكونت فى الستينات والتى تعكس النشاط الحيوى للمجتمع هى التى تبرز على اساسها تلك المجموعة الخاصة من الامكانيات التى تتيح لنظامنا فرصة تفتح مزاياه والفضليات على اوسع نطاق .

و«السر» هنا يكمن ، بالدرجة الاولى ، فى الافاق التى لامثيل لها فى الماضى لسريان مفعول القوانين الموضوعية للاشتراكية . ففى الفترة الانتقالية ، بل والى درجة معينة فى المرحلة السابقة من الاشتراكية حين كانت توصف بانها «قد بنيت اساسا» كان مفعولها يتعوق بسبب وجود انماط غير اشتراكية او بقايا هذه الانماط فى المجتمع . وانعكس عدم اكتمال البنية الاقتصادية والمستوى غير المرتفع نسبيا للتاميم الاشتراكى للعمل والانتاج «على واقع الحياة» اما فى ظروف الاشتراكية المتطورة ، فان هذه القيود تتلاشى ويجرى تخطيها .

والذى يساعد على اتساع وفاعلية سريان القوانين الموضوعية التى تحدد تقدم نظامنا اليوم كذلك عنصر الثورة العلمية التقنية المتنامية ونمو مستوى الوعى والتنظيم فى المجتمع . وبفضل ذلك نجد ، مثلا ، ان مفعول القانون الاقتصادى الاساسى للاشتراكية وقانون التطور المبرمج والمتناسق للاقتصاد الوطنى ليس فقط يبدو اوضح مردودا ، بل ويسرى اكثر فاكثر خارج حدود المجال الاقتصادى حصرا ، ويؤثر قانون تلبية الاحتياجات المادية والثقافية للمواطنين على الوجه الاوضح على اساس النمو المطرد للانتاج الاجتماعى تاثيرا متناميا فى العمليات الاجتماعية والروحية لحياة المجتمع ، اى انه يصبح بمزيد من الفاعلية عن مضمونه الاجتماعى ، ويبدو هذا تعبيرا له ايضا فى جعل الهدف الاسمى للانتاج الاجتماعى هدفا مباشرا له ، وفى مجمل المعايير التى يتكون وفقا لها ليس فقط نظام تناسب قطاعات الاقتصاد الاشتراكى بل والبرنامج الاجتماعى للحزب ، ويتحدد وفقا لها تعاقب تنفيذ المهمات الاجتماعية–الثقافية . ومثل هذا التوسع فى نطاق المفعول يتسم به قانون التنمية المبرمجة وباقى قوانين الاشتراكية . كل هذا فى نهاية الامر يفرض شروط التطور السريع لجميع نواحى حياتنا الاجتماعية .

وينبغى اعتبار وحدة الهيكل الاجتماعى ايضا قوة محركة جديدة خاصة من نوعها للاشتراكية المتطوره وكان كارل ماركس قد اشار الى اهميتها الكبيرة بالنسبة الى تادية النظام الاجتماعى لوظائفه . فلقد كتب يقول ان تطور النظام باتجاه الوحدة يجرى «من اجل ان يخضع لنفسه كل عناصر المجتمع او ان يصنع منه ما يعوزه من جبهات وعلى هذا النحو يتحول النظام فى سياق التطور التاريخى الى وحدة متكاملة» .

وكان ارتقاء نظامنا وبلادنا الى آفاق الاشتراكية المتطورة فى الوقت نفسه عملية تاريخية ايضا لتكون وحدة المجتمع الجديد كنظام . حيث تم تجاوز تفاوتات تاريخية كبرى تعتبر حتمية فى الاطوار الاولى (تفاوتات بين النظام السياسى الاكثر تقدمية والقاعدة التقنية–الاقتصادية المتخلفة نسبيا ، بين نشاط الشغيلة الاجتماعى المرتفع ومستوى ثقافتهم وتعلمهم القاصر وغيرها) . فالاقتصاد والحياة الاجتماعية–السياسية والثقافة والنشاط الاجتماعى للجماهير ، تم «توليفها» و«تنسيلها» مع بعضها البعض وكل منها مع الهيكل الاجتماعى باكمله وبعبارة اخرى اصبح الاقتران والتداخل والتفاعل بين جميع نواحى حياتنا وجميع العناصر داخل كل ناحية ، من اهم عوامل الوجود الطبيعى للمجتمع وتطوره الاكيد .

ومن المعروف الى اى مدى يرتفع هذا من اهمية الدقة فى تادية كل خلية لوظائفها ، من خلايا الهيكل الاقتصادى ، مثلا ، لان اى خلل فى اى حلقة تنتقل بالحتم الى الحلقات المرتبطة بها ، والى جانب ذلك تقوى وحدة النظام المتنامية من صفاته المفروضة حيث تتنامى القدرة على التعويض عن الخسائر والخروق او التخلف فى هذه او تلك من الحلقات بمساعدة تاثير الحلقات الاخرى ، ولهذا

يجدر ، كما يتضح ، اعتبار ارتفاع مسؤولية الكوادر من عمل كل خلية انتاجية واجتماعية من خلايا المجتمع والرامى الى الاستفادة على الوجه الامثل من هذا العامل الجديد لنمونا مع ازدياد تناسق تادية النظام بجملته لوظائفه وتطوير الصفات المعوضة لعناصره فى الوقت نفسه، احد الطرق المبدئية للانتفاع الفعال من مزايا النظام الاشتراكى وافضلياته .

وتتيح الافاق الرحبة التى تفتحت فى مرحلة الاشتراكية المتطورة بالنسبة الى سريان مفعول القوانين الموضوعية ، تتيح لحزبنا تحديد افاق التطور الاجتماعية-الاقتصادية بمزيد من الدقة والانتظام . وتتنامى ليس فقط امكانيات التخمين لمجرى العمليات الاجتماعية . بل وامكانيات تحسين التحكم بها . وقد وضعت لجنة الحزب المركزية فى مقررات مؤتمراتها واجتماعاتها الكاملة الخط الاستراتيجى فى تنمية الاقتصاد ، واختطت وهى تطبق تدابير فعالة لتطوير حلقات النظام السياسى والهيكل الاقتصادى ووسائل التاثير الايديولوجى والعمل التربوى وغيرها من اوجه النشاط الحيوى الاجتماعى .

ولا بد من الاشارة بصفة خاصة الى الطابع المنتظم لموقف الحزب من وضع وتنفيذ كل من هذه المهام . والى «مخارجها» نحو الميادين المجاورة . فالاستراتيجية الاقتصادية ، مثلا ، ليست مجرد موجهة نحو مواصلة النهوض المطرد بالانتاج الاجتماعى ورفع فاعليته وتشريع التقدم العلمى-التقنى ، وتحسين نوعية العمل بشتى السبل فى جميع حلقات الاقتصاد الوطنى ، بل ، وبالدرجة الاولى ، نحو رفع المستوى المادى والثقافى لحياة الشعب . ومن ناحية اخرى ، يقيم نمو رفاهية المواطنين السوفيت وتحسين ظروف عملهم وحياتهم وتقدم الرعاية الصحية والتعليم والثقافة لامجرد لأجل تقييمها فحسب بل باعتبارها شروطا تساعد على التطوير الشامل للفرد ولنمط الحياة الاشتراكى . وبالاقتران مع البرامج الاقتصادية ينفذ الحزب برامج واسعة للتربية الشيوعية للشغيلة ، معتبرا النجاحات فى هذين الميدانين من النشاط الحيوى للمجتمع مشروطة ببعضها عضويا . وفى هذا المجال تتجسد ايضا وحدة نظام الاشتراكية ، وموقف الحزب الشمولى من تنفيذ مهمات البناء الشيوعى . «نحن لم نعد نستطيع-كما قال ليونيد بريجنيف فى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى-، ونحن لنطلق الى الامام فى هذه القطاعات او تلك ، حتى فى اهمها ، ان نسمح بتخلف طويل الامد فى القطاعات الاخرى» . فالموازنة وشمولية تنمية جميع نواحى حياة المجتمع التى يجرى تحقيقها فى ظروف الاشتراكية المتطورة تتيح فرصة الانتفاع الامثل من امكانياتها وافضلياتها والكشف عن مصادر جديدة لقوى الشعوب المبدعة .

ان امكانيات مجتمع الاشتراكية المتطورة التى تناولناها انفا ، ليست متصورة ومصاغة نظريا فحسب ، بل هى امكانيات واقعية يضمنها مايتوفر من موارد طبيعية وانتاجية واجتماعية وروحية والحزب الشيوعى السوفيتى يرى فيها احتياطيا مهما يمكن الان بل يجب توظيفه ، فمن شان ذلك ان يحتم تسريع زيادة قدرات المجتمع الاشتراكى وزيادة ترسخ حيوية النظام الجديد . وهذا هو موطن الفارق الجذرى للاشتراكية عن النظام الراسمالى المحكوم عليه بالهلاك بفعل عملية تطوره ذاتها .

اضافة الى ذلك ، ان منطق جدلية العملية الاجتماعية هو ان امكانيات والفضليات الاشتراكية لاتنشا هى الاخرى تلقائيا ، وبحكم طبيعتها الموضوعية وحدها ، فثمة دور كبير يعود للعامل الذاتى ولارتفاع مستوى النشاط والتنظيم ووعى الجماهير . علما بان هذا الدور يتنامى باستمرار بقدر توسع ابعاد منجزاتنا مؤكدا ما كان قاله لينين المعروفة بانه «كلما اتسع حجم المهام التى يتوجب تنفيذها ، ازداد عدد المواطنين الذين يجب زج الملايين منهم فى المشاركة المستقلة فى تنفيذ هذه المهام» .

وعلى صعيد اخر ، على هذا الاساس يرتفع ارتفاعا حادا المتطلبات الواجب توفرها فى مستوى ادارة العمليات الاقتصادية والاجتماعية-السياسية اذ ان وحدة النظام الاجتماعى للاشتراكية المتطورة لا تعنى غياب التناقضات والمشكلات العادة فى المجال المذكور والقانون العام لتكرس ما هو جديد واضمحلال ما هو قديم وبال ، وللتحرك الى الامام على اساس تجاوز التناقضات لا يكف عن العمل . صحيح ان التناحرات الاجتماعية-الطبقية والنزاعات السياسية الداخلية كطريقة لحل التناقضات قد طواها الزمن دون رجعة بيد ان التناقضات ذات الطابع غير التناحرى لم تبق فحسب ، بل واكتسبت من حيث مهام الادارة العلمية للمجتمع اهمية من الدرجة الاولى .

ولا مغالاة فى القول ان التناقض بين الامكانيات العظيمة فى تطور مجتمعنا والانتفاع غير الكافى من هذه الامكانيات يعتبر تناقضا مفصليا فى المرحلة الراهنة من البناء الشيوعى . وقد اشير الى ذلك مرارا فى مقررات مؤتمرات الحزب الشيوعى السوفيتى والاجتماعات الكاملة للجنته المركزية ، كما تدل عليه وقائع حياتنا .

طبعا ، ان قسوة المناخ وتعقد الظروف الجغرافية وشحة موارد العمل نتيجة الوضع الديموغرافى غير الملائم وضرورة فرز موارد ملموسة لاحتياجات الدفاع وما شابه-كل ذلك يؤثر ايضا ولابد من اخذه بعين الاعتبار . بيد ان هذه النواحى الموضوعية لايجب ان تحول دوننا ودون الناحية الاهم ، الا وهى ان تحقيق مجتمعنا مرحلة الاشتراكية المتطورة يقتضى استخداما اكثر فاعلية ونوعية للامكانيات المكتشفة . وهذا بدوره ، يطرح فى المقام الاول نوعية الادارة والتخطيط ونوعية ومستوى عمل كل فرد منا ، اى انه يولى اهمية كبيرة جديدة لم يسبق لها مثيل للعامل الذاتى فى التطور الاجتماعى .

لقد حققت البلاد السوفيتية اليوم قدرة اقتصادية تستطيع معها-كما ذكر ليونيد بريجنيف فى اجتماع تشرين الثانى (نوفمبر) الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى-ان توجه خلال اربع سنوات اكثر من ٥٠٠ مليار روبل الى الاقتصاد الوطنى ، كما تستطيع فى الوقت نفسه ان تنشىء منشآت صناعية عملاقة كمحطة سايانو-شوشينسكايا الكهرومائية ومصنع كاماز ومصنع «آتوم ماش» وغيرها ، وان تبنى وتطور عشرات المجمعات الصناعية الاقليمية وتمد خط بام الحديدى ، وتنجز اعمالا عظيمة فى منطقة الاراضى غير السوداء من جمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية ، وان ترمم وتوسع الاف المؤسسات العاملة ، وهى لا تقلص برامج تحسين حياة الشعب بل العكس تستطيع ان توسعها .

ان امكانيات على هذا القدر من السعة لم يكن لها وجود من قبل ولم يمكن لها ان تكون .

ولكن كلما ازدادت الامكانيات ، ارتفعت المسؤولية التاريخية المترتبة على تحقيقها . فالظروف الموضوعية للعمل الشيوعى الخلاق تحقق فى الممارسات الملموسة لاناس معينين ، اما القدرة الانتاجية والعلمية التى اوجدها الشعب السوفيتى بعمله فلا تتفتح بكامل قواها الا فى حالة تفتح مناسب للقدرة الروحية والفكرية . ولاجل تشغيل مجمل القدرة المادية-التقنية والعلمية للاشتراكية المتطورة وكل صفاتها الخلاقة ، يتوجب حشد كل ما [illegible] فى [illegible] السوفيتية [illegible] المبادعة لكوادرنا [illegible] دولة الشعب باسره [illegible] هذه الامكانيات وتصورها [illegible] الانتفاع منها على الوجه الامثل [illegible] من [illegible] البالية وطرق العمل [illegible] فى [illegible] المواد وفى ظل [illegible] الاقتصاد . انها مهمة [illegible] وهى التى تضمنها قرار [illegible] للحزب الشيوعى السوفيتى حول [illegible] الهيكل الاقتصادى فى [illegible] العمل» . اذ ان رفع [illegible] وادارة الاقتصاد وجعلهما [illegible] المرحلة الراهنة ، مرحلة الاشتراكية المتطورة . وتحقيق رفع ملموس لفاعلية [illegible] وتسريع التقدم العلمى-التقنى ونمو [illegible] العمل وتحسين نوعية المنتوج وضمان نهوض [illegible] لاقتصاد البلاد على هذا الاساس ورفع مستوى [illegible] الشعب السوفيتى-هى فكرة القرار المفصلية [illegible] تهم الجميع وكل فرد على انفراد .

وترمى جهود الحزب الى جعل تطور الهيكل الاقتصادى وسائر حلقات نظام الادارة فى [illegible] مقترنا برفع مستوى التحليل العلمى للقرارات [illegible] وتشديد مسؤولية كل فرد عامل عن حالة الامور [illegible] القطاع المكلف به . ولمساهمة كل فرد منا [illegible] كبرى . اذ ان مجتمع الاشتراكية المتطورة [illegible] الكثير لاعضائه . غير انه يطالبهم بالكثير ايضا [illegible] فقد تناط باى من العاملين اليوم طاقات انتاجية وثروات اجتماعية كانت فى السابق لا تناط [illegible] بجماعات عمل كبيرة ، بل وبفروع كاملة احيانا [illegible] يرفع من مستوى المتطلبات الواجب توفرها [illegible] الاعداد المهنى وحده ، بل وفى الانضباط [illegible] والدقة والتنظيم ومسؤولية كل فرد من [illegible] وبعبارة اخرى ، كلما ارتفع مستوى التنظيم [illegible] المجتمع الاشتراكى ، توجب ان يكون اعضاء [illegible] وعيا واخلاصا واقتدارا وان يكونوا مواطنين جديرين بلقب المواطنة . وبالتالى فان العوائق فى حياة [illegible] المواطنين السوفيت تكتسب مغزى جديدا [illegible] واجتثاث مخلفات الماضى هذه المعادية للاشتراكية كالبيروقراطية والارتشاء والاختلاس [illegible] والعربدة والاخلال بالنظام العام والسرقة [illegible] ضروريا اكثر من اى وقت مضى . ولهذا توجه [illegible] بهذا الشكل الفعال اذرع القانون السوفيتى [illegible] الجماعات العاملة وقوة النقد والنقد الذاتى .

ان الحزب الشيوعى السوفيتى يحث الفكر [illegible] والبحث عن اشكال وطرق العمل الفعالة فى [illegible] مجالات النضال من اجل تنفيذ مهام البناء الشيوعى فالشرط الاكيد للنجاح فى تنفيذ المهام [illegible] وللتحقيق الامثل لامكانيات الاشتراكية المتطورة [illegible] العمل الفعال والموقف الحريص لاعضاء المجتمع [illegible] يتوفر ويجرى توفيره من القيم المادية ومن [illegible] الوطن الطبيعية والاهتمام اليومى بالانتفاع [illegible] الطاقات الانتاجية والموارد المادية والاجتماعية والروحية . وهذا ما يشترطه تكون القناعة [illegible] لدى جميع المواطنين السوفيت والموقف الحياتى الفعال والاستعداد والارادة والقدرة على تنفيذ [illegible] يمثل امام المجتمع من مهام .

ان الفرد السوفيتى سيد بلاده . وعمله [illegible] واستيعابه المصر للمعارف والخبرة الطليعية [illegible] مهارته المهنية ورعايته لشروط توفير كل [illegible] من الغلال والمعادن والوقود-كل هذا هو الاساس [illegible] العملى فى تحقيق امكانيات الاشتراكية المتطورة [illegible] ضمان مواصلة ازدهار اقتصاد وثقافة وطننا .

الولايات المتحدة
تنتهك القانون الدولى

قدر ما تشدد واشنطن الانعطاف بنهجها السياسى الخارجى نحو المجابهة والتدخل العسكرى ونسف نظام العلاقات القائم بين الدول قدر ما يشتد صراخ الساسة والدبلوماسيين الامريكان حول القانون الدولى وضرورة مراعاة احكامه . واذا ما صدق المرء اقوالهم فيمكن ان يخطر بباله انه لا يوجد فى العالم احد يدافع عن القانون الدولى مثلما تدافع عنه الولايات المتحدة . الا انه يختفى خلف هذه الضجة كلها سعى الولايات المتحدة الى استغلال احكام القانون الدولى لتوسيع الحرب النفسية ضد البلدان الاشتراكية والنامية ، وايجاد مبررات ، ولو كانت وهمية ، لتدخل الولايات المتحدة فى شتى مناطق العالم .

ومما يلفت النظر فى هذا الصدد السياسة الامريكية الخارجية فى جنوب غرب اسيا . فمن المعروف ان واشنطن حاولت جعل مجلس الامن بحجة احتجاز فريق من الدبلوماسيين الامريكان فى طهران ، يتخذ قرارات تفرض قطع العلاقات الاقتصادية والمواصلات مع ايران وتحديد العلاقات الدبلوماسية معها .

صحيح ان خرق الحصانة الدبلوماسية واحتجاز الدبلوماسيين كرهائن يتناقض مع احكام العرف الدولى، بما فى ذلك اتفاقية فيينا الخاصة بالحصانة الدبلوماسية ، غير ان ميثاق هيئة الامم المتحدة لا يقتضى القيام باجراءات مثل تلك التى اقترحتها الولايات المتحدة الا اذا نشا خطر يهدد السلام او اتخذ عمل عدوانى . ان انتهاك الحصانة الدبلوماسية ليس عدوانا . فقد جاء فى تعريف العدوان الذى اقرته جميع الدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة ومن ضمنها الولايات المتحدة ، عام ١٩٧٤ ان «العدوان يعنى استخدام دولة القوة المسلحة ضد سيادة دولة اخرى وسلامة اراضيها واستقلالها السياسى» .

ان الاجراءات المتخذة لمنع خرق القانون الدولى يجب الا تخالف القانون نفسه وتشكل خطرا على السلام العالمى . اما العقوبات الاقتصادية الانفرادية التى فرضتها الولايات المتحدة على ايران فلا تنتهك سيادة هذا البلد فحسب ، بل وتعرقل حل الخلاف الثنائى بين الدولتين حلا سلميا . ومما يشكل خطرا كبيرا حشد اسطول حربى بحرى جبار قرب سواحل ايران يستعد لضربها . ان هذه الاعمال التى تهدد السلام تتناقض مع ميثاق هيئة الامم المتحدة الذى يمنع «التهديد بالقوة او استخدامها».

وكان من حق الاتحاد السوفيتى الحيلولة دون اتخاذ مجلس الامن قرارا بفرض عقوبات على ايران اذ لم تكن الموافقة على مشروع القرار الامريكى فى تناقض مع ميثاق هيئة الامم المتحدة وحسب ، بل واستحثت الولايات المتحدة على العمل الذى يهدد السلام .

لقد ردت واشنطن على ثورة نيسان (ابريل) الافغانية ايضا بروح سياسة القوة تحت ستار من العبارات من القانون الدولى . فيزعم الدعاة والساسة الامريكان بان الاتحاد السوفيتى هو المذنب فى «شن العدوان» و«التدخل» فى افغانستان بينما كانت واشنطن ولاتزال تشارك بواسطة الاستخبارات الامريكية بالدرجة الاولى فى النشاط الهدام ضد الثورة الافغانية . وقد شنت ضد افغانستان حرب غير معلنة يشترك فيها عشرات الالوف من المتمردين والمرتزقة الذين دربتهم وسلحتهم الولايات المتحدة والصين ثم اجتازوا حدود الدولة الافغانية . ولكن مثل هذه الاعمال خرق فظ للقانون الدولى . فيتبين من الوثيقة التى استشهدنا بها سابقا ، والتى تحدد مفهوم العدوان انه يعتبر من الاعمال العدوانية ايضا «ارسال دولة او باسم دولة ، عصابات وجماعات وقوات غير نظامية او مرتزقة مسلحين ، بحيث يستخدمون القوة المسلحة ضد دولة اخرى ...»

لقد غدت الدولة الافغانية ضحية للعدوان ولمواجهة ذلك العدوان استعانت مرارا بالاتحاد السوفيتى طبقا لمعاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون الموقعة عام ١٩٧٨ . ومع ذلك اعتمدت افغانستان على المادة (٥١) من ميثاق هيئة الامم المتحدة التى تمنحها حق الدفاع المشترك ، وبعبارة اخرى ، حق الحصول على اية مساعدة بما فى ذلك المساعدة العسكرية من قبل دولة اخرى .

فينص القانون الدولى المعاصر على انه اذا ما تعرضت اية دولة للهجوم المسلح ، فمن حق الدول الاخرى وحتى من واجب تلك التى تربطها بهذه الدولة اتفاقية دفاع مشترك ، تقديم ما تحتاج اليه من المساعدة . وبتقديم المساعدة لافغانستان فى رد العدوان من الخارج ، كان الاتحاد السوفيتى يعمل وفقا للمبادىء المعترف بها للعلاقات الدولية ومن ضمنها المادة (٥١) من ميثاق هيئة الامم المتحدة والمادة (٤) من معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون مع هذا البلد .

اما تقييم طبيعة الاعتداء فيعود حقه الى الدولة التى تعرضت له . وان الذين يرفضون ذلك يعارضون المنطق السليم . فالحكومة الوحيدة لجمهورية افغانستان الديمقراطية التى تستطيع تمثيل هذه الدولة على الصعيد الدولى ، تعلن ان وحدة محدودة من القوات السوفيتية تساعد على درء العدوان من الخارج ، بينما يزعمون فيما وراء البحار بان هذه المساعدة هى عمل «عدوانى» .

تحاول واشنطن فى الوقت الحاضر استخدام قرار هيئة الامم المتحدة الذى له طابع التوصية حول «المسالة الافغانية» المزعومة كوثيقة تسمح بالتدخل فى افغانستان لخنق الثورة الوطنية الديمقراطية الافغانية . ومن اجل تصدير الثورة المضادة تسعى الولايات المتحدة الى تشكيل «حلف مقدس» جديد باشراك الصين ومصر واسرائيل ، وكذلك بعض الدول الاخرى ذات الانظمة الرجعية ، كما تعبىء وتجند المرتزقة وتمول بسخية الرجعيين الافغانيين الذين هربوا من البلاد .

لذا اعلنت جمعية القانون الدولى السوفيتية فى البيان الصادر عن اجتماعها السنوى ان «جملة الخطوات التى اتخذتها الادارة الامريكية فى صدد الاحداث الافغانية ، مثل استخدام عدد من الهيئات الرئيسية لمنظمة الامم المتحدة لاغراضها الرجعية الجشعة ، ومخالفة كثير من المعاهدات الدولية المعقودة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فى مختلف المجالات واغتصاب واشنطن «حق معاقبة» دول مستقلة ذات سيادة ، تبين ان حكومة الولايات المتحدة تضرب بمثل هذه الاعمال النظام الحقوقى الدولى القائم كاساس للعلاقات بين الدول» .

ان سياسة الولايات المتحدة فى جنوب غرب اسيا مظهر من مظاهر نهج واشنطن على الصعيد الخارجى . وهو نهج التدخل العسكرى فى الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، وفى شؤون البلدان النامية قبل كل شىء . ان الولايات المتحدة تحاول قمع الثورة وتعيق الشعوب عن تغيير النظام الاجتماعى السياسى فى بلدانها . ولذا شنت الحملة الحالية لتخويف وتهديد ايران الثورة . وكتبت مجلة «تايم» فى هذا الصدد ان امريكا «تستعد لتظهر قوتها لايران ، والاخرين فى العالم الثالث الذين يمكن ان يهتدوا بالخمينى ، ويقوموا بثورة» .

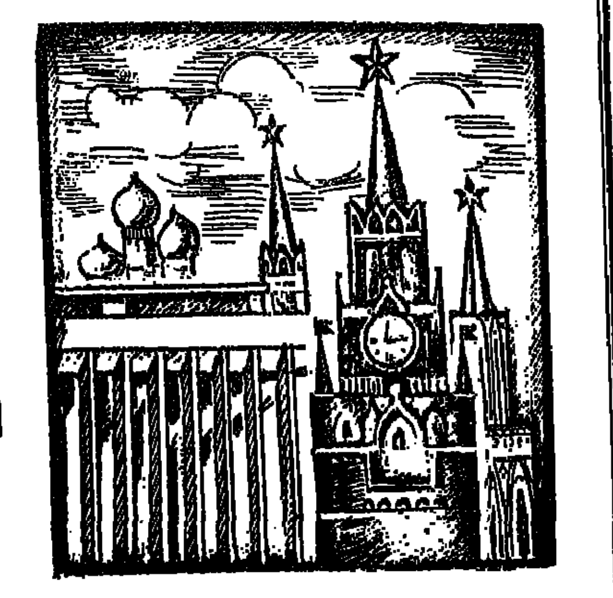
ان حملة واشنطن ضد الثورات وحركات التحرر الوطنى ، ومن اجل صيانة المصالح الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية للولايات المتحدة ، تظهر بوضوح مدى سخف انتحال واشنطن دور حامى القانون الدولى . والقانون الدولى يعترف بحق كل شعب فى تحقيق التغييرات الثورية ، وجاء فى الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبى العام ، التى وقعت عليها الولايات المتحدة ايضا ، انه انطلاقا من مبدأ المساواة وحق الشعوب فى تقرير مصيرها بنفسها ، تتمتع كافة الشعوب بالحق فى ان تحدد فى اى وقت وكيفما تشاء نظامها السياسى الداخلى والخارجى دون تدخل من الخارج ، وتمارس تطويرها السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى حسب ارادتها» .

ان بلادنا تتمسك بثبات بنهج السلم والانفراج ونزع السلاح ودرء العدوان الامبريالى ، ومساعدة حركات التحرر الوطنى والدول التى اصبحت ضحية للتدخل الامبريالى .

لقد قال الرفيق بريجنيف ، اجابة عن اسئلة مراسل «برافدا» ، ان سياسة ونفسية المستعمرين دخيلة علينا . فنحن لا نتطلع الى اغتصاب اراضى الغير ، ولانطمع فى ثروات الغير . فان المستعمرين هم الذين تجذبهم رائحة البترول» .

ان التدخل الامبريالى وسياسة القوة التى تنتهجها واشنطن السبب الرئيسى لخرق القانون الدولى والمبادىء والقواعد المعترف بها فى العلاقات الدولية . وهذا الواقع لاتستطيع واشنطن ان تخفيه عن الشعوب باية حملة دعائية .

ستاروشينكو
الدكتور فى الحقوق
[illegible]



انبــاء موسكو

كل شيء عن الاتحاد السوفيتي من خلال « انباء موسكو »

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التي تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :



* «انباء موسكو» تطلعكم على انجازات الاتحاد السوفيتي في ميادين العلم والتكنيك والاقتصاد والثقافة والفن والرياضة .

* «انباء موسكو» تتحدث عن السياسة الخارجية والداخلية للاتحاد السوفيتي . وبامكانكم ان تطالعوا في الملاحق المجانية اهم الوثائق الرسمية للدولة السوفيتية حول مسائل السياسة الخارجية والداخلية .

* «انباء موسكو» تنشر مواد عن حياة الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة التي تؤلف الدولة السوفيتية الواحدة المتعددة القوميات .

* «انباء موسكو» تتيح لكم امكان زيارة الاتحاد السوفيتي مجانا لمدة عشرة ايام . وينال هذا الحق الفائزون بالجائزة الاولى لمسابقتنا التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» التي يمكن ان يشترك فيها اي قارئ .

* «انباء موسكو» تعير في عام ١٩٨٠ اهتماما كبيرا للالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرين التي ستقام في موسكو . اذ تنشر ملاحق خاصة مكرسة للحركة الاولمبية وتنظم الجريدة مسابقة اولمبية ينال الفائز فيها حق زيارة موسكو مجانا لمدة عشرة ايام اثناء الالعاب الاولمبية . (سنعيد نشر الاسئلة الستة للمسابقة في احد الاعداد المقبلة) .

* «انباء موسكو» لاتطلع القراء على تطور الرياضة في بلادنا وحسب ، بل وتنظم مباريات دولية في الجمباز الرياضي على جائزة جريدة «موسكو نيوز» (في الربيع) وفي التزحلق الايقاعي على الجليد على جائزة جريدة «نوفيل دي موسكو» (في بداية الشتاء) .

* «انباء موسكو» تساعد في دراسة اللغة الروسية كي تتيح امكان قراءة مؤلفات بوشكين وتولستوي ودستويفسكي وغوركي وغيرهم من الادباء باللغة الاصلية .

* يمكن الاشتراك بجريدة «انباء موسكو» في اي وقت ولاية فترة وذلك عن طريق الشركات ذات العلاقة بمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» .

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد-٧٤
الجزائر

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* السودان
شركة التسويق السودانية
لما بين القارات
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* الجمهورية العراقية
بغداد-الدار الوطنية للاعلان
وكالة وزارة الاعلام
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* تونس
المؤسسة التونسية
للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

* مراكش
المنظمة المسيحية لنشر وتوزيع المطبوعات «سوشيبريس» ، زاوية شارع دينان وشارع سين-سانس ص . ب ٦٨٣
الدار البيضاء

* الجمهورية العربية السورية
— دار الفجر
شارع القوتلي مقابل نادي الضباط ، حلب

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع علي عبد المغني
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله
ص . ب . ٤٥٤١ كويت

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنية
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابي
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
— مكتبة اصدقاء ماشنوتس
شارع كابوتسين-ايم
صحناوي ، الطابق الثاني
رقم ١١
ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

... درب الصيادين »
... موسكو

... كثير من اهالي موسكو في ايام ... الى خارج المدينة . ولكن يمكن ... تاع بالمناظر الطبيعية الخلابة ... بسكان الغابة في العاصمة ايضا ... ض انجازات الاقتصاد الوطني في ... المسماة «درب الصيادين» . غير ... لايلتقي هنا بالصيادين بل يشاهد ... والحيوانات التي تعيش في ظروف ... ويرى هناك النمر الاسود من ... اليا الى جانب الاوز الابيض القطبي ... الدراج والبط . كما تعيش هنا ... الامورية المبرقشة والايائل ... ية ذات القرون الكبيرة المتشعبة ... المناخ موسكو الخيول الصغيرة من ... . وهي تتكاثر هنا ايضا .

... رسة شطرنجية في موسكو

... تتح منذ بداية العام الدراسي ... مر الطلائع بموسكو اكثر ... ٨٦ ناديا وحلقة للشباب ... تلف الاعمار ، يمارس فيها ١٥ الف فتى وفتاة من مناطق العاصمة مختلف ... ات . وتحظى مدرسة ... رنج في القصر المذكور ، كبير . ... ى الدورة السابعة ... تكياد شعوب الاتحاد ... نيتي ، حصل الفريق ... مكوف على المرتبة الثانية. كان ... امه عشرة مشاركين بضمنهم ... ة من خريجي مدرسة ... رنج لقصر الطلائع .

... ان « سيف »
... وضة ٨١

... في موسكو مؤخرا اجتماع فريق الدائم للتعاون الاقتصادي والعلمي ... في مجال صناعة خياطة الملابس ... خبراء البلدان الاشتراكية : ... والمانيا الديمقراطية وكوبا ... ورومانيا والاتحاد السوفيتي ... سلوفاكيا الاقتراحات حول ... ات العامة للموضة في عام ١٩٨١. ... تم الاجتماع بعرض كبير لافضل ... التي ترسم موضة المستقبل في ... المشاركة في الاجتماع . والمتتح ... موضة ١٩٨١ بعرض ٥٠ زيا جميلا ... ال صممت حسب الطراز الشعبي ... ات الاتحادية السوفيتية وكان ... لا على العناية الفائقة بالاطفال ... نة في عام ١٩٧٩ عام الطفل

... كل بلد من البلدان الاخرى ... في الاجتماع ٢٠ زيا . وهي ... سب تقاليد واذواق واحتياجات ... في هذا البلد او ذاك . ... موضة عام ١٩٨١ وحدة عميقة ... تنوع اشكال واساليب الملابس ... احجامها وزيادة خفتها . ... تورتشانوفسكايا رئيسة ... في دار الازياء لعموم الاتحاد ... الاجتماع كان بمثابة لقاء ... زملاء يجمعهم هدف واحد ... الخبرة في حل المهمات المعقدة ... الموضة في بلدانهم مع الاخذ ... الكبيرة التي يكشف عنها التكامل ... بعين الاعتبار .

اخبار «انتوريست»

رحلة «باخوس»

ان «انتوريست» اذ تاخذ بعين الاعتبار الاهتمام المتزايد في البلدان الاخرى برحلات الفرق المتخصصة الى الاتحاد السوفيتي ، فهي تقترح لعام ١٩٨٠ سلسلة من الرحلات الجديدة . فقد اعدت لاول مرة برامج تفصيلية للبنائين وعمال السكك الحديد وصانعي النبيذ والمزارعين وعمال المناجم . والبكم بعضا منها :

رحلة لمدة ١٥ يوما على خط موسكو والما-آتا وفرونزه-طشقند-دوشنبه-عشقاباد-موسكو لفرق المهندسين المعماريين . ويتاح لهم ما عدا البرنامج الاساسي زيارة معهد في العمارة الذي يحمل اسم شوسيف بموسكو ومؤسسة التصميم في طشقند ودار المعماريين في دوشنبه والمنظمات الاخرى . ويلتقون بزملائهم المهندسين المعماريين السوفيت البارزين .

رحلة لمدة ٩ ايام لفرق عمال المناجم تضم زيارة كييف ودونيتسك وموسكو . ويتعرف اعضاء الفرق اثناءها مع عمال المناجم ، وهم يزورون الفيسوف رياض الاطفال والمدارس والمستشفيات [illegible]

[illegible]

في عالم الصداقة

* احتفل ممثلو الراي العام السوفيتي بالذكرى الاولى للثورة الايرانية . وقال الاكاديمي سيرغييف رئيس الجمعية السوفيتية للعلاقات الثقافية مع ايران عند افتتاح الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة ان الاتحاد السوفيتي قد ايد الثورة منذ بداية الاحداث الثورية في ايران . ويتمنى السوفيت للشعب الايراني النجاح المستمر في النضال من اجل مستقبل افضل ، واستقلال وسلامة اراضي بلاده .

واكد محمد مقري ، سفير جمهورية ايران الاسلامية في الاتحاد السوفيتي ان شعب ايران لن ينسى ابدا رسالة ليونيد بريجنيف قائد الدولة السوفيتية الذي اعرب عن مشاعر الصداقة والتضامن التي يكنها الشعب السوفيتي للشعب الايراني . ثم قال السفير ان المواطنين السوفيت اصدقاء كبار لنا ، واننا نشيد بما قدموه لنا من مساعدة ومؤازرة في الايام الحرجة . وحضر الحفل عدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول الاجنبية في الاتحاد السوفيتي .

* نوقشت في لقاء رؤساء رابطة رجال المسرح التابعة لاتحاد جمعيات الصداقة مع وفد من اتحاد المسارح بالمانيا الاتحادية ، مسائل تطوير التعاون والروابط الثقافية بين الاوساط الاجتماعية للبلدين .

* اقام ممثلو الراي العام السوفيتي ونشطاء جمعية «الاتحاد السوفيتي-نيوزيلنده» حفلا بمناسبة العيد الوطني في نيوزيلنده .

* عقد اجتماع بمناسبة الذكرى التسعين لميلاد خريستو ياسينوف الشاعر البلغاري البارز الذي نظم جمعية الصداقة السوفيتية البلغارية .

* اقيمت مقابلات بين ممثلي الراي العام السوفيتي والسياح من المانيا الاتحادية والبرتغال وهولندا والسويد وبريطانيا .

* بمناسبة الذكرى الثالثة لتبادل التمثيل الدبلوماسي بين الاتحاد السوفيتي واسبانيا افتتح معرض للرسامة الموسكوفية ناتاليا كربلوفا . وقد عرضت فيه اللوحات التي رسمتها الفنانة نتيجة زيارتها هذا البلد .

* [illegible]

* اقامت جمعية الصداقة السوفيتية الهندية مؤتمرا علميا مكرسا للذكرى الثلاثين لجمهورية الهند والذكرى الخامسة والعشرين للتعاون الاقتصادي السوفيتي-الهندي .

وقد ساهم في عمل المؤتمر ممثلو سفارة جمهورية الهند في الاتحاد السوفيتي ورابطة الطلبة الهنود الدارسين في المعاهد العليا السوفيتية .

متحف الطبيعة

اقر مجلس بلدية موسكو مشروع جعل جزيرة «الايائل» الواقعة في شمال غربي العاصمة والتي تبلغ مساحتها ١١ الف هكتار متحفا للطبيعة . ويعيش في هذه الجزيرة الخضراء التي تحيط بها احياء المدينة اكثر من مائتي صنف من الحيوانات بينها السناجب والثعالب والايائل والقاقم وطيور النمنمة والكروان . وسيكون هذا «المتحف الطبيعي» مركزا للابحاث العلمية . وسيرسم في الجزيرة عدد من الخطوط السياحية وشبكة من الممرات المؤدية الى الاماكن الجميلة وسيتحدث المرشدون للسياح عن طبيعة الجزيرة وعن الحيوانات التي تعيش فيها . وسيتحول الجزء الاعظم من الجزيرة الى محمية ، وستخصص لاستراحة اهالي موسكو قطع من ارض الجزيرة تجاور الشوارع والاحياء .

وسيستقبل هذا المتحف اكثر من ٢ الاف شخص يوميا .



هل تعلم ؟

* ان اول خط للمترو في موسكو قد مد في عام ١٩٣٥ ؟

* وان سرعة قطارات المترو تصل الى ٩٠ كم/ساعة . وان الفترة بين قدوم قطار واخر لا تزيد في ساعات الازدحام على ٩٠ ثانية ؟

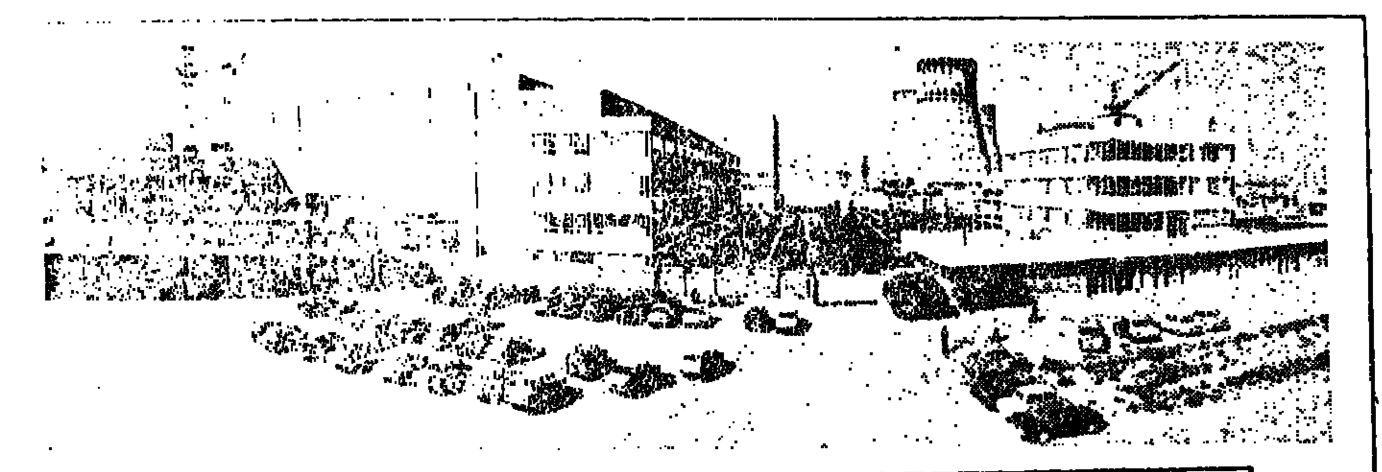
* ان مترو موسكو ينقل كل يوم حوالي ستة ملايين راكب وانه منذ افتتاحه حتى الآن قد نقل ٤٤ الف مليون راكب ؟

* وان حركة النقل في المترو تبدأ في الساعة السادسة صباحا ولا يستطيع الركاب ان يدخلوا محطات المترو بعد الساعة الواحدة ليلا ؟

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات انتوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ١٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢١٥
مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩
المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٦٢ ١٥ ٢٠٢
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع ياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف انتوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥١
غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٦٣ ٠٦ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣
فرع بنك التجارة الخارجية
شارع بوشكين ، دار رقم ٩
هاتف ٢٩٢١٨٥٤



منظر عام للمحطة الكهرذرية فى ارينا

اعمال تركيب المحطة الكهرذرية فى ارينا

الاتحاد السوفيتي
انشط دولة في العالم في مجال البناء

غينادى فلاسينكوف
دكتور فلسفة فى الاقتصاد

ان البناء هو احد الفروع الاساسية فى الاقتصاد السوفيتى ، وان رؤوس الاموال الضخمة الموظفة فى تطوير وترسيخ اقتصاد البلاد قد ساعدت على ان نبنى خلال السنين الاربع الاولى من الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) حوالى الف مؤسسة ضخمة ، بعضها لا مثيل له سابقا من حيث سعته وطاقته .

منشآت عملاقة

يجرى على نهر ينيسى السيبيرى بناء محطة سايانو-شيشينسكايا الكهرمائية ، وهى اضخم محطة من نوعها فى العالم ، وستبلغ طاقتها ٦٫٤ مليون كيلوواط ، وسيعمل على طاقتها الكهربائية مجمع من المصانع هى : مصنع الالمنيوم ، مصنع بناء عربات القاطرات ومصنع المعادن غير الحديدية كما سيتحول مجرى ينيسى الاعلى الى خط مواصلات امين . وفى نهاية العام الماضى دخلت حيز العمل مجموعة المولدات الاولى للمحطة .

ان عشرة توربينات بطاقة ٦٤٠ الف كيلوواط لكل منها ستنتج فى العام الواحد اكثر من ٢٠ مليار كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية ، وفى نهاية العام القادم ستدخل حيز الانتاج ٥ توربينات والطاقة التى تنتجها المحطة هى ارخص عدة مرات من تلك التى تنتج فى القسم الاوربى من البلاد .

يجرى فى مدينة فولغودونسك ، بمنطقة روستوف ، بناء مصنع للمعدات الطاقية الذرية يكون اول مصنع فى البلاد متخصص كليا بانتاج المعدات والاجهزة للمحطات الكهروذرية ، والتاجه الرئيسى هو المفاعلات الذرية التى تبلغ طاقتها السنوية الكلية ثمانية ملايين كيلوواط .

ومن اهم منشآت الخطة الخمسية العاشرة هو مصنع كاماز للسيارات فى مدينة «نابيريجنيه تشيلنى» فى جمهورية تاتاريا ذات الحكم الذاتى وفى العام القادم سينتهى بناء هذا المصنع الذى يعتبر اكبر منتج لسيارات الشحن فى العالم وستبلغ انتاجية العمل فيه ضعف ما بلغته فى المصانع المماثلة الاخرى .

خطة بناء واسعة النطاق

فى سبيل اعطاء صورة اوضح لسعة البناء فى البلاد نذكر فيما يلى بعض الوقائع :

فى عام ١٩٧٨ كانت تنفذ برنامج البناء حوالى ٢٦ الف مؤسسة حكومية للبناء والتركيب ، وبلغ عدد العاملين فى البناء حوالى ١١٫٣ مليون شخص منهم مليون ونصف من المهندسين والعمال التكنيكيين .

واذا ماكان حجم التوظيفات المالية فى الاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٥٠ ، قد شكل نسبة ٣٠٪ قياسا الى حجم التوظيفات المالية فى الولايات المتحدة ، فان هذا البون قد تم تجاوزه فى الوقت الحاضر . فالاتحاد السوفيتى يبنى الان اكثر مما تبنى اية دولة اخرى فى العالم .

ان الهدف الاعلى للاستراتيجية الاقتصادية للدولة السوفيتية هو الرفع المتواصل لمستوى حياة الشعب ماديا وثقافيا ، الامر الذى يؤكده ايضا تركيب التوظيفات المالية . فمن عام الى آخر يزداد حجم رؤوس الاموال الموظفة فى اعادة تجهيز الزراعة تكنيكيا ، فرؤوس الاموال الموظفة فى جميع مجالات هذا الفرع من فروع الاقتصاد قد بلغت فى اعوام ١٩٧٦-١٩٧٩ ١٣٦ مليار روبل ، اى اكثر مما كان مخصصا لهذه الفترة فى الخطة الخمسية . ويجرى الان بناء مشاريع ومجمعات زراعية ضخمة لانتاج المكائن والمعدات للحقول والمزارع ، ويتسع باستمرار نطاق تجهيز الزراعة بالتراكتورات والكومباينات (المكائن الحاصدة الدارسة) والسيارات وغيرها ، وبالاسمدة المعدنية والوقود ومختلف المواد الكيميائية .

ان هذه وغيرها من الاجراءات الجارى تطبيقها فى الريف قد ساعدت على زيادة انتاجية الزراعة والتغلب بأقل النفقات على التقلبات المناخية .

١٠٫٥ مليون ساكن جديد

يستمر البناء السكنى على نطاق واسع ، فخلال الاعوام الاربعة من الخطة الخمسية الحالية ستدخل حيز الاستخدام مبان سكنية مساحتها العامة ٤٢٣ مليون متر مربع . وان سعة نطاق البناء هذه ستساعد على تحسين الظروف السكنية لاكثر عن ١٠٫٥ مليون شخص كل عام .

وفى عام ١٩٨٠ ، العام الاخير من الخطة الخمسية العاشرة يتنظر حصول نمو كبير فى حجم الاعمال فى اهم المشروعات ومنشآت السكك الحديدية والنقل واستخراج النفط والغاز وصناعة المعادن الحديدية وغير الحديدية ، وصناعة الطاقة والصناعة الكيمياوية واللحمية والصناعة الخفيفة والغذائية . كما تزداد المخصصات لبناء المشاريع التعليمية والصحية و

ومن المقرر ، بشكل خاص ، مواصلة [illegible] نطاق اعادة بناء وتصميم المؤسسات [illegible] بالاعتماد على التكنولوجيا العالمية الانتاجية واستخدام احدث التكنيك ، وان هذا [illegible] مقابل اقل النفقات المالية-توسيع [illegible] الانتاجية للمؤسسات العاملة ، والانتقال [illegible] الى انتاج منتجات جديدة .

من مراسلينا

مراحل على طريق الصداقة و البناء

بدأ هذا فى مدينة ماجييكياى، فى شمالى غربى ليتوانيا السوفيتية ، ففى مطلع عام ١٩٧٦ وضع البناة البولونيون هنا القواعد الاساسية لبناء خط انابيب النفط «بولوتسك- برجاى-ماجييكياى» ومنذ فترة قريبة منحوا الاختصاصيين السوفيت اثناء لقاء عقد فى ماجييكياى ، المفتاح الرمزى لهذا الخط ، وازيح الستار هنا عن النصب التذكارى لهذا الخط ، حيث نقش على لوح تذكارى «باللغتين البولونية والروسية : «سيف»-انبوب نفط انشأته مؤسسة «انيرغوبول» البولونية بمساعدة المؤسسات السوفيتية» .

لقد بدأت هذا العمل الاتفاقية العامة المعقودة بين حكومتى الاتحاد السوفيتى وبولونيا الشعبية حول التعاون فى مجال بناء المشاريع النفطية وتصدير النفط الى بولونيا الشعبية .

ان هذه الاتفاقية تاخذ بنظر الاعتبار ، قبل كل شىء مصالح البلدين الاقتصادية ، وهى تهدف الى ان تزيد بمقدار مليون طن سنويا كمية النفط السوفيتى المصدر الى بولونيا الشعبية وتسعى الى ضمان ثباتها .

لقد مر منذ عقد الاتفاقية حتى الان ما يزيد قليلا على خمس سنوات ، ومع هذا فقد تم انجاز القسم الاول من البرنامج الكبير الطويل الامد .

ان خط انابيب النفط المذكور الذى يبلغ طوله ٤٤٢ كيلومترا يمر ، فى كثير من المناطق عبر غابات ومستنقعات واسعة ، فجرى ، خلال بناء الخط ، تذليل عدد من العقبات الكبيرة ، كما واجهت صعوبة ملحوظة عملية تركيب المعدات ومنظومة الادارة والسيطرة .

ويجرى فى منطقة ماجييكياى بناء مصنع تكرير ضخم ، تبلغ طاقة القسم الاول منه ، الذى يدخل عامه الثانى ، حوالى ستة ملايين طن من البانزين والكيروسين والمازوت والغاز وغيرها ، كما اصبحت ملحوظة المبالغ المقتصدة مما كان يصرف على نقل المنتجات النفطية الى جمهوريات البلطيق السوفيتية .

انها لعظيمة تلك الفائدة التى حققتها الطاقات الابداعية للاختصاصيين البولونيين والسوفيت فى بناء خط نقل النفط المذكور . وبفضل تعاون مصممى البلدين ولدت فكرة اقامة محطات ضخ مكشوفة على طول الخط ، وهو الحل الهندسى الذى ساعد على توفير الكثير من المال والجهود ، وزيادة امن العاملين على الخط .

وفى محطة الضخ ، فى «برجاى» ، [illegible] خاص امكانيات تعاون بلدان [illegible] التكنيك ، فمكائن الضخ ، [illegible] المانيا الدمقراطية ، والمحولات [illegible] السوفيتى ، واجهزة الالمتة والسيطرة [illegible] بولونيا وهنغاريا ، وقام ببناء [illegible] اختصاصيون من بولونيا .

لقد قطعت المرحلة الاولى على طريق [illegible] والصداقة بين البناة البولونيين [illegible] وامامهم الان مرحلة جديدة ، هى [illegible] النفط «سورغوت- بولوتسك» . [illegible] مؤسسة «انيرغوبول» بنقل [illegible] «بولوتسك-الدريابول» البالغ طوله [illegible] حيث ستلتقى بهم من جهة الشرق [illegible] الطرق من شغيلة المؤسسات السوفيتية [illegible] المقرر ان ينتهى بناء هذا الخط [illegible] العام القادم .

الاتحاد السوفيتي في معرض طرابلس الدولي

تعرض مؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية بضائعها هذا العام فى معرض طرابلس الغرب للمرة الرابعة عشرة .
وبهذه المناسبة اجرى مراسلنا حديثا مع سيرغى ليوبيموف مدير قسم الاستعلامات بغرفة التجارة والصناعة السوفيتية ، عضو هيئة رئاستها ننشر فيما يلى نصه :

س : من الذى ينظم المعارض السوفيتية فى الخارج ؟

ج : ان اكبر المعارض السوفيتية فى الخارج تنظمها غرفة التجارة والصناعة السوفيتية . وهى مؤسسة اجتماعية تضم حوالى ٣٨٠٠ من مؤسسات التجارة الخارجية والمؤسسات الصناعية المشاركة فى التجارة الخارجية ومعاهد الابحاث العلمية وغيرها .

ان المهمة الرئيسية التى تواجه الغرفة طبقا لميثاقها ، هى المساعدة فى تطوير روابط الاتحاد السوفيتى التجارية والاقتصادية والعلمية التكنيكية مع البلدان الاجنبية .

ان المشاركة فى المعارض وسيلة لاطلاع المشترين المحتملين على بضائع المصدرين واقامة اتصالات ، واجراء مباحثات ، وعقد صفقات تجارية . ولذلك تقيم غرفة التجارة والصناعة السوفيتية عروضا فى اغلبية المعارض المعروفة بمختلف البلدان بما فى ذلك معرض طرابلس ونحن ندرك جيدا ان التجارة اذ تتطور بصورة ثابتة ، تزيد من الثقة بين الشركاء المتعاونين وهذا امر مهم ، لان الثقة عامل رئيسى يؤثر فى طبيعة العلاقات بين الدول .

ان الاتحاد السوفيتى بلد يحب السلام ويريد ان يعيش برفاق مع شعوب جميع البلدان . كما انه اعلن سياسة الانفراج ولايزال يتمسك بها.

والان عندما تبذل الدول الامبريالية تحت اشراف الولايات المتحدة كل الجهود «لدفن» الانفراج ، فان البلد السوفيتى يعبر عن طموح كل الناس البسطاء فى العالم للحفاظ على السلام ومن اجل تحقيق هذا الهدف الرئيسى فى العلاقات الدولية يستخدم الاتحاد السوفيتى كل الوسائل ويعزز التعاون الى حد ما بواسطة التجارة. وتسهم غرفة التجارة والصناعة السوفيتية بقسطها فى هذه القضية الهامة .

س : ما هى البضائع التى تعرضها المؤسسات السوفيتية فى معرض طرابلس هذا العام ، وعلى اى اساس تم اختيارها ؟

ج : تعرض البضائع السوفيتية فى معرض طرابلس فى مساحة تبلغ الفى متر مربع . وتاخذ مؤسسات التجارة الخارجية بالحسبان عند انتقاء المعروضات ، استيرادات ليبيا ، وتدرس الممثلية التجارية السوفيتية فى ليبيا وكذلك مؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية هذه الاستيرادات وتاخذ بعين الاعتبار كذلك قدرة المؤسسات السوفيتية على التصدير ، وتضم المعروضات السوفيتية فى طرابلس البضائع التى تصدرها الى ليبيا وكذلك بضائع جديدة يمكن ان يساعد عرضها على تصديرها الى هذا القطر العربى والجدير بالذكر ان ٧٠٪ من المعروضات الحالية هى بضائع جديدة لم تعرض سابقا . وهناك مشتركان جديدان فى الجناح السوفيتى هما اكاديمية العلوم السوفيتية واكاديمية العلوم التركمانية . اما عدد المؤسسات السوفيتية المشاركة فى المعرض فيبلغ ١٦ مؤسسة .

س : ما هى المعروضات التى تلفت انظار زوار المعرض العاديين ؟

ج : من الصعب الاجابة عن هذا السؤال ، لان الزوار مختلفون واهتماماتهم متنوعة . لذا يمكن الافتراض فقط انطلاقا من الاقبال على البضائع السوفيتية المعروفة . ان من بين هذه البضائع سيارة «فاز-٢١٢١» لكونها سيارة ركاب تصلح للمرور بدروب وعرة . ان عجلتيها الاماميتين والخلفيتين قياديتان ، لذلك فهى تستطيع السير فى مناطق غير معبدة بالاسفلت . وفى الوقت نفسه تتميز بالراحة وتستهلك كمية قليلة من الوقود . ولعل هذه السيارة تهم الرجال ، اما النساء فتلفت انظارهن الادوات الكهربائية المنزلية كالثلاجات والغسالات والمكانس الكهربائية وكذلك البضائع التى تبيعها مؤسسة «رازنوايكسبورت» مثل الكريستال والصحون والاوانى وملابس الاطفال والدمى الخ . وما عدا ذلك سيرى الزوار ضمن المعروضات السوفيتية اجهزة الراديو والتلفزيون وآلات التسجيل والبيك اب والساعات وآلات التصوير الفوتوغرافى والسينمائى ، وتحف الحرفيين ، والكتب والاسطوانات . وخصص ركنا لمعرض لعب الاطفال .

س : هل تستهدف المعروضات السوفيتية اعطاء فكرة عما يصدره الاتحاد السوفيتى ، او يمكن ان يصدره ، او اطلاع زوار المعرض على انجازات الشعب السوفيتى ؟

ج : انها تستهدف الهدفين معا . نحن نعرض [illegible] منجزات [illegible] الاقتصاد الوطنى [illegible] والتى تعكس نمو الانتاج الصناعى ، وتطور العلم والثقافة ، وتحسن الظروف [illegible] مستوى المعيشة [illegible] القادرين على العمل ، ونمو [illegible] والتقدم فى رعاية الصحة والعناية بالاطفال [illegible] . ونذكر بالمناسبة ان دور الحضانة ورياض الاطفال فى بلادنا تسع الان [illegible] طفل . وتوفر للاطفال كل الامكانيات لتطوير مؤهلاتهم الموسيقية والفنية فى ٦ الاف مدرسة للموسيقى والرقص والفنون التشكيلية . ان ابواب ١٠ الاف مؤسسة من قصور ودور الطلائع والاندية ومراكز هواة التكنيك والفنية الصغار مفتوحة امام الناشئة السوفيت ، فضلا عن الملاعب الرياضية ومخيمات الطلائع ومسارح الاطفال . ان الدولة السوفيتية تعمل كثيرا من اجل اولئك الذين سيعيشون فى القرن الحادى والعشرين .

وسيتعرف زوار الجناح السوفيتى بحياة المسلمين فى الاتحاد السوفيتى .

ومع اننا لانستطيع ان نعرض الا القليل مما يحدث عن حياة المواطنين السوفيت الذين يبلغ تعدادهم الان ٢٦٥ مليون نسمة ، ولكن كل من يرغب فى معرفة المزيد عن ذلك يمكنه زيارة بلدنا . ففى العام الجارى ستقام فى موسكو وغيرها من المدن السوفيتية ، كما هو معروف الالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرون وستكون ذات مهرجانا رياضيا جذابا ونحن ننتظر الكثير من الضيوف الاجانب . اما الان فيسمح الجناح السوفيتى فى معرض طرابلس [illegible] الالعاب الاولمبية .

س : ما هو الاتجاه العام لتطور العلاقات السوفيتية الليبية ؟

ج : [illegible] العلاقات [illegible] الاقتصادية التى تساعد [illegible] الجمهورية [illegible] تطويرها [illegible] فى ارقام التبادل التجارى السوفيتى الليبى [illegible] من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٠ اكثر من ١٠ مرات [illegible] ونظرا لاهتمام ليبيا بتقدم اقتصادها من جميع النواحى ولاسيما فى التصنيع فانها تتعاون مع كثير من مؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية التى تشترك غالبيتها فى معرض طرابلس .

ونظرا لاهتمام الاتحاد السوفيتى فى استيراد بعض البضائع من ليبيا ، يبدو لى ان آفاق تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين بلدينا طيبة وواسعة .

تطور العلاقات السوفيتية الليبية

ان التعاون والعلاقات المتكافئة والمتبادلة النفع بين الاتحاد السوفيتى والجماهيرية الليبية آخذة فى التطور والتعزز . وينعكس هذا فى توسيع العلاقات الاجتماعية السوفيتية-الليبية بما فى ذلك تطوير الاتصالات بين جمعية الصداقة السوفيتية-الليبية ، وجمعية الصداقة العربية الليبية-السوفيتية .

وتواصل جمعية الصداقة السوفيتية-الليبية عملها الهادف الى اطلاع الاوساط الاجتماعية السوفيتية على حياة الشعب الليبى وانجازاته . ويراقب السوفيت باهتمام كبير عملية تنفيذ التحولات الاجتماعية والاقتصادية فى ليبيا الرامية الى تنمية الاقتصاد الوطنى ورفع مستوى الشعب.

وتلعب الجماهيرية العربية الليبية دورا هاما فى النضال من اجل السلم وضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ، ويشغل هذا البلد مكانة مرموقة فى حركة عدم الانحياز .

● بيتشيتكسو رئيس جمعية الصداقة السوفيتية-الليبية ، نائب رئيس مجلس وزراء روسيا الاتحادية ، مع وفد جمعية الصداقة العربية الليبية-السوفيتية .

● الضيوف الليبيون الذين شاركوا فى ايام الصداقة السوفيتية-الليبية التى اقيمت عام ١٩٧٩ ، اثناء زيارتهم الساحة الحمراء بموسكو .

لا يزال الجميع في انتظارهم

قصة قصيرة بقلم : عيسى ملك زاده

ها هو الشاب يتململ واقفا امام الباب منذ عدة دقائق . لقد القى التحيه مرتين ، الا ان رئيس قسم الرسائل لم يعره اى اهتمام ولم ينقطع عن عمله فى ترتيب الاوراق المبعثرة امامه على المنضدة . كانت تجلس على يمينه ، وراء منضدة كبيرة ايضا ، فتاة ضامرة شقراء وهى تقضم القلم وتنظر تارة الى رئيس القســم واخرى الى الشاب الذى تكهنت من خلال ملامح وجهه انه متكدر المزاج . لم يجد الشاب فى نفســه الجراة على الدخول الى الغرفة دون سماح والتحدث فيما يريد ، الا ان الفتاة ارادت ، وعلى غير عادتها ، لو رفع رئيس القسم فى تلك اللحظة رأسه واستمع للشاب الواقف عند الباب . فصدح صوتها الرخو بنبرة فتية :

– يبدو ان هذا الرفيق قد جاء لمقابلتكم .

وفى هذه الاثناء فقط انتبه الشاب لوجود الفتاة كانت لا تزال فى عنفوان شبابهـا ، وقد ذكرتـه بدمية اطفال كبيرة ، مغمضة العينين ، عرضت فى واجهـة مخزن . ولمـا كان رئيس القسم لا يزال منهمكا فى ترتيب الاوراق ، قالت له الفتـاة من جديد :

– هذا الرفيق ...

رفع رئيس القسم راسـه وحول نظره من على المنضدة الى الشاب الواقف عند الباب . كان الشاب طويل القامه ، متينا ، ذا شعر كثيف ، ووجه املس تنطلق من عينيه نظرات ريفية بسيطة . بيد ان ثمة شعرات فضية كانت تتجعد على صدغيه . وبعد ان نظر رئيس القسم نظرة ثاقبة الى شيبه ، خمن فى نفسه ان للشاب خمسة وثلاثين عاما ، وحينما اعاد النظر مرة اخرى الى شعر الزائر الكثيف المجعد مسد شعره بيده وتنفس عميقا بحزن .

كـان الشعـر نقطة ضعف عند رئيس القســم وكلما نهض فى الصباح من نومه وجد كمية منه قد تساقطت على المخدة ، وفكر بخوف ان سياتى عن قريب ذلك اليوم الذى يعرض فيه جمجمتـه لوهج الشمس .

كان رئيس القسم بشكل عام لا يرتاح لاصحاب الشعر الكثيف الطويل ، وهو لا يدرى كيف يسير معظم الناس فى الفترة الاخيـرة على تقليد اطالة الشعر . وها هو الان ينظر الى الشاب ويحس فى نفسه بقليل من عدم الارتياح ايضا ، ويفكر «لاى غرض اطال شعره هكذا !؟» واخيرا حول نظراتـه الغاضبة من الشاب الى اللوحة السوداء المعلقة على الباب .

كان قد كتب هنـاك «يبدا استقبال المراجعين الساعة الثانية بعد الظهر» لكن الساعة لم تكن قد بلغت الثانية بعد ، وكان بمقدور رئيس القسم ان يرجع الزائر . الا انـه نظر اليه مرة اخرى . كان الشاب يلبس بنطلونا مقلما ضيقا وسترة عريضة وربطة عنق رفيعـة ، غير انيقة . ابتسم رئيس القسم دون ارادة منه ، وخيل اليه انه يشم رائحة نفتالين خفيفة ، لكن ... هذه البدلة ذات الموديل القديم كانت تلائـم الشاب ، وحتى ربطة العنق الرفيعة كانت تناسبه تماما .

وفطن الشاب ان بامكانهما ان يرفضـا التحدث معه ، ولهذا قال بسرعة :

– سبق لى ان ارسلت لكم رسالة !

– متى ارسلتها ؟

– اعتقد قبل اسبوع ...

اغاظ هذا الجواب رئيس القسم من جديد ، وقال فى نفسه «قبل اسبوع !» حبذا لو عرف هذا الاخرق ان هيئة التحرير تتسلم يوميا اكثر من مئة رسالة وان من المتعذر جدا الاجابة عنها كلها فورا ! لكن هل هو يقدر هذا ؟» واجاب بجفاء :

– ستتسلم الجواب فى حينه .

بلع الشاب ريقه ، فاختفت جوزة عنقه الكبيرة تحت ياقة قميصـه النايلونى الابيض ، واراد ان يقول شيئا ما ، لكنه لم يتمكن لان حلقه كان قد جف . اطبق يده الكبيرة على فمه وسعل عدة مرات ون بعد ذلك صوته راجيا بوجل :

– لقد جئت من بعيد بعد ان طلبت اجازة قصيرة من العمل . ارجو ان امكن ...

سكت رئيس القسـم . عندئذ سحبت الفتـاة الشقراء بشكل حاسم الجرار من المنضدة وتناولت منه سجلا اداريا سميكا . وفكرت فى اللحظة انـه من المحتمل ان يوجه لها رئيس القسم توبيخا جراء تصرفها هذا ، وفى الوقت ذاته طردت من بالهـا هذه الفكرة وبصقت عليها . فسالت الشاب :

– ما اسم العائله ؟

ودون ان يحول نظراته عن عينيهـا الواسعتين اللتين لمعت فيهما بارقة امل اجاب :

– غيبوشيوف ، همبات .

بدات الفتـاة الشقـراء تتصفح الاوراق واحدة واحدة . وتقدم الشاب من منضدتها وهو ينظر الى الاوراق من فوق كتفيها ، فتوقفت هى وسالته :

– من قرية كبيرلى ؟

هتف الشاب بفرح :



– نعم .. نعم .. انا من كبيرلى . ميكانيكى .

نطق كلمة «ميكانيكى» بفخر واعتزاز ، وكانه على ثقة كاملة بانهـا تجعل الاخرين يحترمونه اكثر – كيف لا والمجلة نفسها تكتب دائما عن الميكانيكيين وعملهم الجيد !

نهضت الفتاة من مكانها وتناولت بيدها من الرف القديم ، الذى لـم تغلق عارضته باحكام ، اضبارة سميكة وعثرت فيها بسرعة على الرسالة ووضعتها امام رئيس القسم .

القى رئيس القسم نظرة باردة الى موظفته وبدا يقرا الرسالة المكتوبة على ورقة دفتر مدرسى .

«هيئة التحرير الموقرة :

نشرت مجلتكم فى عددها الماضى صورة ملونة تحت عنوان–النصر–كانت تعبر عن هزيمة الفاشست امام جيشنا . وعلى الجدار ، فى الصورة ، كتبت اسماء جنودنا ، كان بينها اسماء جنود اذربيجانيين ومنها اسم والدى : محرم غيبوشيوف .

هيئة التحرير الموقرة : انى اعتقد بان محرم غيبوشيوف هذا ، يجب ان يكون بالتاكيد والدى ولا يمكـن ان يكون غيره ابدا . اولا لان قليلا من الناس عندنا يحملون اسم محرم–وثانيا لاننـا فى عام ١٩٤٥ وقبل انتهاء الحرب بايام فقط تسلمنا خبر فقدان والدى . احكموا بانفسكم ، يا اعزائى كيف يمكن ان يفقد والدى قبل ايام فقط من انتهاء الحرب !؟ انا على يقين من ان والدى محرم ابو الفتح اوغلى غيبوشيوف وصل الى برلين ، وها هو قد كتب اسمه على جدار الرايخستاغ . وهذا الخط هو خطه بالتاكيد لان الاحرف رسمت معقوفـة ، وان والدى كان لا يعرف من القراءة والكتابة الا القليل.

هيئة التحرير الموقرة : يقال انه لم يصل احد من قريتنا كبيرلى الى برلين . انا لا اصدق هذا القول ولا يمكن ان يحدث هذا . كيف لم يجدوا فى قرية كبيرة مثل كبيرلى رجـالا وصلوا الى برلين ؟ وقد عرفت الان ان والدى قـد وصل الى برلين وكتب اسمه على الجدار هناك . لكن لماذا لـم يعد من الحرب ؟ هذا مـا يدهشنى ويحيرنى . ارجو ان تكتبوا لى الجواب عن ذلك بسرعة وسانتظره بفارغ صبر . لم اخبر والدتى بالموضوع لانى اريد ان انقل اليها الخبر المفرح بعد تسلمى منكم تاكيدا ما على ظنى هذا .

غيبوشيوف همبات محرم اوغلى
ميكانيكـى – قريـة كبيرلى
٢٠ (اذار) ١٩٧٣»

تذكر رئيس القسم هذه الرسالـة . كان قبل ايام قد قراهـا بصوت عال ، لمساعدته الشقراء وهو يقول لها ضاحكا :

– كيف لنا الان ان نجيب عن هذه الرسالة التى ليس بامكان صاحبهـا ان يفرق بين لوحة رسام والصورة الفوتوغرافيه ؟

ونظر من جديد الى الشاب بتشفع وحنان وشعر فجاة ان موجة من العطف تدفقت الى قلبه . واستعاد وامام ناظريه اللوحة الملونة المطبوعة على غلاف المجلة لمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الجيش السوفيتى . كانت لوحة رائعة من عمل الفنان طيب زاده ، ترفرف فيها الراية الحمراء على الرايخستاغ وفى الاسفـل ، على الجدار ، عـدد لا يحصى من الاسماء .

ناول رئيس القسم الفتاة الشقراء الرسالة وحك ذقنه بيده وهو يفكر . شعر انه بدا يفقد لباقته ولم يعرف كيف يشرح الامـر للشاب . اراد ان يقول له كلاما وديا ، حارا ، لكنه لم يجد الكلمات المناسبة ... واخيرا اجابه قائلا :

– هذه لوحة من عمل رسـام ، وليست صورة فوتوغرافيه التقطت من الطبيعة .. يعنى انها صورة غير حقيقية !

وقد بان هذا الجواب للفتاة جافا جدا الى درجة انها لم تسمع جوابا قاسيا مثله طيلة حياتها . اما الشاب فقد اقترب من منضدة رئيس القسم واتكأ بمرفقه عليها ، كانت عيناه الكبيرتان قد توسعتا اكثر ، وسال :

– كيف انها ليست صورة حقيقية ؟ ها هو اسم والدى مكتوب هناك ! ويشعرك منذ الوهلة الاولى بانه كتب بخط شخص قليل الالمام بالكتابة ...

هز رئيس القسم راسه غير مؤيد :

– كل الاسماء التى كتبهـا هناك الفنان قـد ابتدعها هو ! فهمت ؟ وهذا يسمى بالابداع الفنى كتبت على جدار الرايخستاغ مئات من اسماء الجنود اما الفنان طيب زاده فسطر فى لوحته ما خطر له باله من اسماء ، وكيفما اتفق !

اصر الشاب على رايه وقال بالحاح :

– هذا مستحيل ! لا يمكن ان يسطر طيب زاده الاسماء فقط دون معنى !

وحاولت الفتاة ان توضح له الامر :

– ان هذه تسمى بالفانتازيـا الفنية للرسام لكنها ابتدعت على اساس الحقائق الواقعية . ارجو ان تفهم هذا .

فالتفت نحوها بحدة . تراجعت هى الى الوراء قليلا دون ارادة منها ، ورات ان عينيه اللتين كانتا قبل قليل هادئتين ورقيقتين قد اصبحتا الان تعبران عن الغضب والالم والانزعاج .

عاد رئيس القســم ينظر الى الاوراق المبعثرة امامه ، بيد انه لم ير ماذا كان قد كتب فيها ، واطرق راسه مفكرا . «ثلاثون عاما مضت على انتهاء الحرب» ثلاثون عاما ! والناس ينتظرون !.»

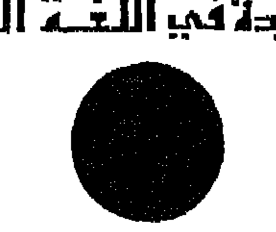
حدق الشاب بانتباه الى وجهيهما ، ولما فهم انه لم يبق ثمة امل يرجى ، خرج من الغرفة بطيئا متثاقلا ، كان رجليه قد كبلتا بالحديد .

وبعد ان صفق الشاب الباب وراءه ، فتحت الفتاة الشقراء من جديد ونظرت فى اثره . كان يعبر ببطء الطريق الى الجهـة المقابلة . وهناك كانت تجلس على سور الحديقة الحجرى الواطىء امراة شابة اقترب منها الشاب وجلس الى جانبها . هزت الامراة الشابة راسها منتظرة ان يتحدث اليها الشاب لكنه سكت . عندئذ فهمت هى كل شىء ورفعت راسها تنظر نحو السماء الغائمة .

ترجمة : سعدى المالح

نحن نتعلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية



الدرس الرابع والاربعون فى حديقة الحيوانات

(متابعة القسم الثانى)

– هل يمكننا ان نطلب جولة فى حديقة الحيوانات ؟
Мы можем заказать экскурсию по зоопарку?
– مى موجيم زاكازات' ايكسكورسيو بو زوباركو ؟

– طبعا يمكنكم القيام بجولة فى حديقة الحيوانـات ، او الاطلاع على بعض ممثلى عالم الحيوانات الذين يوجدون هنا.
Конечно. Вы можете совершить экскурсию по зоопарку или познакомиться с некоторыми представителями животного мира, которые здесь содержатся.
– كونيتشنا ، فى موجيت سوفيرشيت ايكسكورسيو بـو زوبـاركو ، ايلى بـــوزناكوميتسا س نيكوتوريمـــى بريدستافيتيليامى جيفوتنافا ميرا ، كـــاتورى زديس سوديرجاتسا .

– وما الذى تنصحوننا بمشاهدته ؟
А что вы нам посоветуете посмотреть?
– آ شتو فى نام بوسوفيتويت بوسموتريت ؟

– اولا ، ساحة الحيوانات الفتية ، ثانيا الحيوانات غيـــر الموجودة فى بلادكم .
Во-первых, площадку молодняка, во-вторых, животных, которых нет в вашей стране.
– فوبيرفيخ ، بلوشادكـــو مولودنياكا ، فو فتوريـــخ جيفوتنيخ كوتوريخ نييت ف فاشى' ستران .

– وهل يمكن اطعام هذه الحيوانات ؟
А можно покормить этих животных?
– آ موجنا بوكورميت ايتيخ جيفوتنيخ ؟

– لا ، لا يجوز فعل ذلك . فلكل حيوان علفه اليومى الخاص والعلف الزائد يمكن ان يضر به .
Нет, этого не следует делать. У каждого животного свой рацион питания, лишняя пища может им повредить.
– نييت ، ايتافا نى سليدويـت' ديلات . او كاجدوفـــا جيفوتنافا سفوى' راتسيون بيتانيا ، ليشنيايا بيشـــا موجيت ايم بوفريديت .

– كنا نظن ان هذه الحيوانات لا تستطيع العيش فى موسكو شتاء ، لانها تعيش فى مناخ آخر .
Мы думали, что эти животные не могут жить в Москве зимой, ведь они обитают в другом климате.
– مى دومالى ، شتو ايتى جيفوتنيى نى موغـوت جيت ف مسكفى زيموى' ، فيد آنى آبيتايوت ف دروغـــــوم كليمات .

– انها ولدت فى حديقة الحيوانات بموسكو وقد تعودت على شتائنا .
Они родились в московском зоопарке и уже привыкли к нашей зиме.
– آنى روديليس ف مسكوفسكوم زوبارك اى اوجـــى بريفيكلى ك ناشى' زيمى .

– اين نستطيع مشاهدة الزواحف ؟
А где мы можем увидеть пресмыкающихся?
– آ غدى مى موجيم اوفيديت بريسميكايوشيخسا ؟

– ينبغى ان ننتقل الى الساحة الاخرى من حديقة الحيوانات وهى تقع فى الطرف الاخر من الشارع .
Для этого нам надо перейти на другую территорию зоопарка, она находится на другой стороне улицы.
– دلا ايتافا نام نادا بيريتى نا دروغويو تيريتوريـــو زوباركا ، آنا ناخوديتسا نا دروغوى' ستوروني اوليتسى .

ركن الاطفال

بيتروشكا

التلميــــذ الفطـــن

حكاية ابخازية



كان ياما كان ، فى قديم الزمان ، طبيب قدير وكان للطبيب تلميذ صغير .

وذات مرة استدعى الناس الطبيب لمعاينـة احد المرضى . ولما تقدم الطبيب من المريض القى التحية وقال :

– ايه ايهـا المريض ، لو لم تتخم نفسك هكذا باكل الليمون الحلو لما المتك بطنك الان . تعجب كل المحيطين بالمريض وقالوا :

– يا له من طبيب قدير ، يا له من انسـان حكيـم ، دون ان يسال اى شىء ، حدد المرض واسبابـه . وقدموا للطبيب جزيل شكرهـــم واعطوه المال والجوز والرمان .

وعندما عاد الطبيب الى البيت ساله تلميذه :

– الا تقل لى يااستاذى كيف شخصت المرض حالا ؟

– لم يكن ذلك صعبا يا بنى ، لو نظرت الى السجاد تحت سرير المريض لرايت قشور الليمون الحلو ملقاة هناك بكثرة . وهذا يعنى ان المريض قد اتخم نفسه باكل الليمون الحلو .

وفكر التلميذ مع نفسه : اذا كان امر معالجة المرضى يتطلب هذه السهولة فلماذا ارغم نفسى على قراءة هذه الكتب الضخمة وتعلم محتواها ! ؟

وعندما جاء الناس لاستدعاء الطبيب لمعالجة احد المرضى قرر التلميذ ان يذهب بنفسه .

ولما دخل التلميذ الى غرفة المريض تقدم منه ونظر مباشرة تحت سريره ، فراى جلد دب كبير قد فرش هناك . فصرخ فى وجه المريض :

– ايه ايها المريض . لو لم تفرط فى اكل الدببة لما وجعتك بطنك الان !

غضب المريض وتناول عصا غليظة ورفعها بوجه التلميذ :

– اخرج .. اخرج من هنا ايها الجاهل .. هرع التلميذ من شدة خوفه الى البيت وشرع يبكي وسال استاذه الطبيب :

– الا تقل لى يا استاذى ، لماذا اكرموك انت لمجـــرد انك نظرت تحت السريـــر وشخصت المرض ! اما انا فضربونى مع انى عملت نفس ما عملت بالضبط ! ؟

من علم الايــــل العــدو الســريــع

(من حكايات شعوب الشمال)

ليس ثمـة حيوان اسرع من الايل فى التوندرا . ان الايائل تعدو ، تدق ارض التونـدرا باقدامها كانها تنقر على الدف . الطيور تطيـــر ، تطيــر لتتعـب ، تهبـط على الارض وتاخذ قسطا من الراحة . اما الايائل ، فتركض يوما يومين ، ثلاثـة ، تلمس هباب الارض ، وتسبق الريح ، ولا يلحق بها احد .

هكذا يقول الشيوخ ، وقد يكون ذلك صحيحا ، اذ يجب ان نصدق الشيوخ .

ويقول الشيوخ ايضا ، ان الايائل ، قديما ، لـم تكن تعدو بهذه السرعة ، وانها فى غابر الازمان لـم تكن قادرة حتى على الركض . كانت تتجول فى التوندرا باحثة عن الطحالب تحت الثلـج ، وفى الشتـاء كانت تكـاد تتجمد من شدة البرد .

وذات شتــاء كان البـرد قاسيا جدا . فكرت الايائل فى طريقـة للتخلص من البـرد وقررت ان تركض علها تتدفأ قليلا . ومـع سقوط الثلج واشتداد الصقيع بدات الايائل تركض ، الا ان الصقيع تبعها ايضا وركض وراءها .

ركضت الايائـــل وركضت لكنهـا ظلت تشعر بالبـرد لماذا ؟ كانت الايائل تتصور انها تركض سريعا ، لكن فى الواقع انها كانت تسير بشكل اعتيادى ، لانها لم تكن تعرف الركض . ولـم تتخلص من قساوة الصقيع ، الذى يلاحقها دائما .

حاولت الايائـــل ، ولعدة مرات ، الركض السريع ، لكن بدون جدوى ، وفى كل مرة كانت تقول مع نفسها ، ترى هل سياتى يـوم تتعلـم فيه الركض السريع ؟

واقدمت على محاولـة تلو اخرى ، ركضت فى الشتـاء الاول ، وفى الشتـاء الثانى ركضت اسرع ، وفى الثالث اسرع من الثانـى ، وهكذا كانت تركض فى كل شتـاء اسرع ممـا كانت تركض فى الشتـاء الذى سبقـه ، وفى النهاية جـاء ذلك اليوم الذى تعلمت فيـه الايائـل العدو السريع ، وعندئذ فقط تمكنت من ان تسبق الصقيـع الذى كان يلاحقهـا وتتخلص منـه وتشعر بالدفء .

ومنذ ذلك اليـوم عرفت الايائل ان العدو السريع يعنى الشعور بالدفء ، وان التوقف يعنى الشعور بالبرد .

وهكذا اصبحت الايائل تعدو سريعا جدا كالريح .

المدينة - المتحف

اقترب القطار في سيره الحثيث نحو مدينة تبيليسي عاصمة جورجيا السوفيتية . ولم يبق الى المحطة سوى سير نصف ساعة ، واخذ الركاب يتاهبون للخروج منه .

وعلى حين غرة تعالى صوت منفعل في ممر احدى العربات يقول : تعالوا فانظروا ! وتجمهر الجميع عند نوافذ العربة وشاهدوا فوق ذروة جبل سلط عليها الضوء من مصدر نور غير منظور معبدا عريقا من معابد الزمن القديم . ها قد داناه القطار ولكن ما مرت بضع ثوان معدودات حتى تلاشى المعبد في الليل كانه ذاب في حلكة السماء الظلماء .

وراح جورجي كهل يعتمر قبعة من اللباد يوضح ويشرح قائلا : هذا هو معبد «جاواري» احد اقدم الآثار المسيحية في بلدنا . لقد شيد في اواخر القرن السادس ، وعلى وجه التحديد خلال فترة الاعوام ٥٨٦–٦٠٤ للميلاد، في محل نصب الصليب (علما بان كلمة جاواري باللغة الجورجية تعني الصليب) الذي كان قائمـا فوق الجبل احتفاءا باعتناق جورجيـا للديانة المسيحية ، وتجسيدا لصلب المسيح على الصليب . ان مدينة «متسهيتا» التي تجاوزناها الآن يبلغ تاريخها الفي وخمسمائة عام . وكانت عاصمة السلطنة الايبرية القديمة ومركزها التجاري والاداري . ويمكن العثور على اشارات الى هذه المدينة في بحوث الجغرافي والمؤرخ الاغريقي العريق سترابـون والكاتب الروماني القديم بليني . وتذكروا كيف ابدع الشاعر الروسي ليرمنتوف في وصف مدينة جاواري ضمن قصيدته الخالدة المعنونة : «متسيري» .

وعجل القطار سرعته وكانت مجموعة من السياح فيه قـد اخذت تتفق على التوجه يوم الغد من تبيليسي الى مدينة «متسهيتا» العاصمة القديمة لبلاد الجورجيين بغية مشاهدة كافة معالم هذه المدينة العريقة والجميلة جمال الحكايات .

قبل فترة وجيزة اعلى قرار اتخذته حكومـة جمهورية جورجيا السوفيتية الاتحادية اعتبـار «متسهيتا» مدينة–متحفـا . ولم تحظ بمثل هذا التكريم سوى القليـل من البلدات حتى بين القديمة جدا منها . ولقد استحقت «متسهيتا» هذا الشرف عن جدارة . وتعتبر الآثار المعمارية العريقة الخمسة فيها وهي ارمازي وشيوملويما وجاواري وسامتـاورو وسويتيتسهويل بمثابـة قلادة وسامتاورو وسويتيتسهويل بمثابـة قـلادة «متسهيتا» والتي غدت منذ امد بعيد محط عناية السياح واهتمامهم البالـغ ، وضمت الآن الى المواضيع الاثرية كل من التيوفيا وهلسيماليـا وكنيستي القديستين نينا وبيريانا ومقبرة متسهيتا والعديد سواهـا من آثار الزمن السحيق التي وضعت تحت حماية الدولة وجرى ترميمها والحفاظ عليها بكل حرص دقيق .

وخصصت الدولة مـا يزيد على ثلاثة ملايين روبل للانفاق على الاعمال الترميميـة في هذه السنة وحدها . ولهذا السبب ظهرت امكانيـة الانتهـاء في ظرف آجـل قصير من ترميـم سويتيتسهويل ، الامـر الذي صرف عليه مبلـغ ستمائة الف روبل . ودعـم وحفظ معبد الصليب (جاواري) المهدد بانهيار سقفه وتعمير البوابـة العتيقة لمدينة متسهيتـا وهي باب (اراغفيس كاري) .

ويلهم المختصين بالترميـم والفن المعماري والآثار في عملهم من جهة دعم الدولـة ، ومن الجهة الاخرى العناية المؤثرة لدى بسطاء الشغيلة في الجمهورية حرصا على صون تاريخهم . ويعرض البروفسور ايراكلي تسيتسيشفيلي الذي يشرف على تغطية الاعمال المتعلقـة بحفظ آثار الماضي وثائق مؤثرة بصدق ما تحتويه من الشعور الصادق ويضمنها الرسالة والوصل البريدي من معلمـة متقاعدة ارسلت حوالة مالية بنصف راتبها الشهري من المعاش التقاعدي وهو ستون روبلا الى صندوق حفظ الآثار ، ورسائل تلامذة قرروا العمل ايام العطلة الصيفيـة في مزرعة شاي والجود باجر عملهم لمدة اسبوعين في سبيل ترميم النفائس العريقة . وبعث كتاب ناشئون الى هذا الصندوق بكامل مكافاة اتعابهم عن كتاب صدر حديثا يضم مجموعة من مؤلفاتهم ... وما اكثر امثـال هذه الحقائق .

ان هؤلاء الناس يتذكرون تاريخهم ويخالجهم شعور الفخر والزهو بهذا التاريخ . ويحدوهـم السعي نحو جعل الحفاظ على آثار الزمن الماضي قضية الشعب باسره حقا .

ويعتبر معبد سويتيتسهويل بمثابة محج ومزار حقا من قبل السياح السوفيت والاجانب . ويمر سنويـا عبر سور هذا المعبد عدد لايقل عن ثلاثمائة الف شخص . اما الآن وقد انجزت اعمال الترميم كافة فان عددهم سوف يتزايد .

هذا هو معبد سويتيتسهويل الكاتدرالي، وتقول الروايات الشعبيـة انه قد دلفت هنا الدهوة سيدونيا شقيقة ايليوز حاخام مدينة «متسهيتا» الذي صادف وجوده في القدس ابـان صلب المسيح على الصليب وجلب معه من هناك خرقة من قميص المسيح . وعندما خرجت سيدونيـا لملاقاة شقيقها العائد تناولت من يديه قطعـة ثوب المسيح وضمتها الى صدرها وصمتت هذه المراة عن الاثر وخرت ميتة ، ونمت فوق مثواها شجـرة ارز كبيرة ، وعقب اعتناق الجورجيين العقيدة المسيحية قطعوا شجرة الارز وشذبوا من سيقانها بضعة اعمدة ، وبغتة قفز عمود من هذه الاعمدة مرتفعا نحو السماء ثم سقط بعد ذلك ومن هنا جاءت تسمية هذا المعبد بمعبد العمود الحي . فان كلمة تسهويل معناها المنبعث حيـا فالمعبد اذن هو معبد العمود المنبعث حيا .

وتلك اسطورة ، ولكن عمودا حجريا ... الجوانب ، حجمه متران في مترين ، كان ... نصب بالفعل خلال الاعـوام الاولى التي ... اعتناق دين المسيح هنا ، ولايزال قائما ... قلب المعبد وهذا تاريخ حقيقي .

بدأ تشييد المعبد الحالي سنة ١٠١٠ ... حكم القيصر جيورجـي الاول الباغراتيوني والكاثوليكوس–البطريرك ميلهيسيديكـا ... عام ١٠٢٩ . وهو مبنى فريد من حيث جماله وقد شيد وفق مشروع البناء الذي رسمه ارسوكسيدزه . وذكر ذلك مكتوبا على الجدران نفسها . ورسمت على الجانب الشمالي من ... الى الاعلى وسط نقش زخرفي حجري ... تمسك بمنقلة هي رمز فن العمارة والبناء ... بجوارها عبارة «يد العبد للـه ارسوكيدزه غفر له» .

وتتناول ناجمة المعمار الذي اقام هذا الرائع لفن العمـارة والذي فاق في ... استاذه ومعلمه ، الرواية المعنونة : «اليد ... للمعمار العظيم» . ذات الشهرة الذائعة ... الى العديد من لغات شعوب العالـم ... الكاتب الكلاسيكي في الادب الجورجي ... قنسطنطين كونستانتينى غمساخورديا .

ودفن في هذا المعبد قاهر الفرس الجبار فورغا سال الذي نقل قبل اكثر من ١٥٠٠ ... عاصمة بلاد جورجيا من ضفاف نهري ارا... وكورا الى تفليس التي اعجبته بعيون ... الكبريتية الدافئة والساخنة . ونقل الى ... جثمان القيصر ايراكلي الثاني الذي قرر ... مائتي عام طوعيا انضمام جورجيا (بلاد الكرج) ... روسيا شريكتها في العقيدة الدينيـة . و... سويتيتسهويل على مدى حقبـة مديدة ... البطريارك–الكاثوليكـوس الجورجيين . و... بهذا المعبد الكتدرالي حاليا حلقة دراسية ... غير كبيرة .

ويستدعي التقليد القديم المتعارف عليه ارض عاصمة جورجيا القديمة الاولى الزوار الضيوف في يوم العيد الديني لمعبد سويتيتسهويل وهو ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) . وعلى مر ... فقد هذا العيد طابعه الديني واصبح عيد ... المحصول والنزهة الشعبيـة المرتبط بانتهاء الموفق للاعمال الحقلية الخريفيـة . وكان ... المحصول «متسهيتوبا» هذا العام زاهيا ... بشكل خاص ، اذ احتفل هذه المرة بالعيد الاولى الوف الاشخاص القادمين من شتى ... جورجيا والضيوف من روسيا ولاتفيا وليتوانيا واكرانيا ومن ارمينيا واذربيجان المجاورتين ... الحدث ، وهو ان مدينة ميتسهيتا التي ... مفخرة الشعب والاثر التاريخي لحضارته ... القرون المديدة عمرا قد اعتبرت مدينة–متحفا ولم يخفت في الشوارع طيلة اليوم صوت ... الاغاني وانشاد الالحان ، ولم تنقطع ... المتواصلـة ، وتباري الشبان في اظهار ... قوتهم ولقوتهم ومهارتهم ، وسال النبيذ ... واريقت دماء بلت العشب ، وذبحت ... الموسم الاخير لخيرة الكروم وشنفت الاسماع ارق واحلى الالحان .

الا ان الشعب اذ يحافظ بعناية على ... ويصونه من العبث وايدي النسيان والتلف ... اعيادا جديدة للاحتفال بذكراها ، ويبتدع ... مرعية ستدخل سجل التاريـخ في مصاف ... السلف .

زوروا مدينة متسهيتـا واقصدوها سواء في الايام العادية او ايام الاعياد فانها لمدينة ذات رواء وبهاء .

• معبد جاواري المطل على نهر كورا

• كاتدرالية سفيتيتسخوفيلي في متسخيتا



القراء يفندون الافتراءات على افغانستـــان

(بقية المنشور على ص ٤)

السلم الذي لايخرق ابدا ، بل يغدو قويا من عام لآخر .

ومن المؤسف ان الوضع الان على نحو آخـر لمنحن تدرك ما الذي كان يبيته الامبرياليـون الاميركان لافغانستان . وحتى الان لم يتركوا محاولاتهم في ايران . غير ان الاتحاد السوفيتي موجود في هذا العالم وهو البلد الوحيد القادر على النضال من اجل سلم حقيقي ، البلد الذي يبذل كل جهوده لكي لا تحـرق اوروبتنـا بالصواريخ الاميركية .

فيديريكو فيلالبا (اسبانيا)

واجب اممي

شرعت الامبريالية في بداية العام الحالي بعرض كوميديا جديدة ، هدفها الاساءة الى وطن لينين الذي ادى واجبه المقدس في تقديم المساعدة الى الثورة الافغانية ، ومما يثير السخرية حقا واقع ان المبادر الى شن هذه الحملة هو البلد الذي يتدخل على الدوام في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

ان الغرض من رسالتي هذه هو التعبير عن العرفان بالجميل ، ودعم الشعب السوفيتي الذي ينفذ واجبه الاممي كما يجب .

ان الاتحـاد السوفيتي هو قلعة السلـم والاستقلال والذي يقف ضد محاولات الامبريالية للعودة الى ازمنة «الحرب الباردة» المقيتة .

رامون غيرا (كوبا)

افتراء

ان الصحافة الرجعية التي تخدم الامبرياليـة الاميركية تفتري على الاتحاد السوفيتي وتشيـ... الاحداث في افغانستان .

خورخي ليفوريتا (المكسيك)

معتدون دائما

يتعالى في هذه الايام صراخ الصحافة الرجـ... والاذاعات حول ما يسمى باحتلال الاتحاد السوفيتي افغانستان . وترتفع اصـوات ارتال الـ... «يتناسون» عن وعي ان الاميركان هم المعتدون الدائمون ، وان لهم في بلادي عدة قواعد حربية احداها تبعد ٣٠ كم فقط عن بيتي في بلـ... الكيلا .

خوان كرويل (اسبانيا)

لـبيـل الاقلاع

جسر جوي الى القطب الجنوبي

هبطت طائرة ايل–١٨ التي تحمل رقم ٧٤٢٦٧ التابعة لمؤسسة ايروفلوت ، في المطار الثلجي لمرصد «مولوديوجنايا» السوفيتي في منطقة القطب الجنوبي ، وهكذا تم بنجاح مد الجسر الجوي عابر القارات «موسكو–القطب الجنوبي» البالغ طولـه ١٥٩٩٢ كيلومتـــرا . وقد بث هذا الخبـــر لاسلكيا . قادة البعثة القطبية السوفيتية الخامسة والعشرين .

ان اوائل المشتركين في هذه البعثة الجوية الفريدة هم القطبيون ، العلماء ، والخبراء فـي لجنة الدولة للارصاد الجوية ومراقبة البيئـــة الطبيعية ، ووزارة الطيران المدني .

وتحدث عن هذه الرحلة يفغيني تولستيكوف بطل الاتحاد السوفيتي ، نائب رئيس لجنة الدولة للارصاد المائية الجوية ومراقبة البيئة الطبيعية قائلا :

«لقد حلمنا منذ زمن طويل بمد جسر جوي بين موسكو والمحطات العلمية السوفيتية في منطقة القطب الجنوبي .. وفي الستينات المنا خطا جويا الى القارة السادســة عبر اوستراليا وزيلندا الجديدة ، لكن هذا الخط كان طويلا وصعبـــا عمليا .

واذا كان باستطاعتنا الطيران الى محطـــات القطب الشمالي العائمة خلال كل السنة–في الصيف القطبي والشتاء القطبي–بدون ان يشعر رجالنـا بالغربة عن الوطن ، فاننا لحد الآن نسافر الى منطقة القطب الجنوبي مرة واحدة في السنة فقط وعن طريق البواخر .

ولذلك قررنا سوية مع الملاحين الجويين مد جسر جوي عبر افريقيا الشرقية : من موسكو الى عدن ، ومن ثم يمتد الى عاصمة جمهورية موزمبيق الشعبية مابوتو ، ومن هناك–على خط طـــول موسكو تقريبا الى مرصد «مولوديوجنايا» .

ان التحليق الجديد نحو القارة البيضاء ، هو الثالث في تاريخ الابحاث الارضية السوفيتية في القطب الجنوبي . وان خطه مد لاول مرة عبر اقصر طريق ، وقد اصبح ذلك ممكنا بعـــد الانتهاء من بناء مهبط مطار من الثلج المضغوط قادر على استقبـــال الطائرات الكبيـــرة في «مولوديوجنايا» .

وكان اصعب قسم من الخط ذلك الذي يمتد فوق الرحاب البحرية اللانهائيـــة التي يصعب الطيران فيها لاتساعها الكبير والتي تصل ماببن عاصمة موزمبيق مابوتو و«مولوديوجنايا» .

ومن اجل بث التنبؤات السريعـــة ونشرات الانواء الجوية في المحيط المتشوف تقوم بالخفارة سفينة «البروفيسور فيزاه» للابحاث العلمية وقد ساعدت حالة الجو الملاحين الجويين .

ان الطاقم الذي يراسه الطيار المحنك اناتول دينيسوف قد حقق المهمات ببراعة . ان الرحلة من افريقيا الى منطقة القطب الجنوبي قد استغرقت ٨ ساعات و٢٤ دقيقة .

ان هذه الرحلة عبر الجسر الجوي (موسكو–القطب الجنوبي) برهنت على امكانية اقامـــة اتصالات فعالة بين المحطات والمراصد العلميـة السوفيتية والوطن، والاستبدال السريع لمجموعات العاملين ، ولمصائل الباحثين .

وفي التاسع عشر من شهر شباط–فبراير ودع العاملون القطبيون في مرصد «مولوديوجنايا» طاقم طائرة «ايل–١٨د» العائد الى الوطن .

طالما طائرة «ايل–١٨د» يستعدان للاقلاع الى القطب الجنوبي

موسكو – اوديسا – عدن – مابوتو – البروفيسور فيزيه – ملاديوجنيا – منطقة القطب الجنوبي

حارس امين للعمل السلمي

(بقية المنشور على ص ٣)

العمل السلمي . لقد كنا نتعطش الى الســلام الوطيد ، واذا بغيوم «الحرب الباردة» تتلبد في الافق . وكانت تسمع من وراء المحيط قعقعة السلاح الذري . وصمدنا في هذه المرة ايضا . ولم يستطع الابتزاز الذري ان يمنعنا من اعادة بناء الاقتصاد الوطني والخروج الى الحدود الامامية للتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

كذلك لن يخيفنا الان كل من يحاول تقويض الانفراج والعودة بالعالم الى عهود «الحرب الباردة» وسباق التسلح الجنوني . ولا يخفي البنتاغون واركان حلف شمال الاطلسي ان قواتهم العسكرية موجهة اولا ضد الاتحاد السوفيتي وحلفائه . ويقف قادة الصين في صف واحد مع هذه القوى العدوانية ويعلنون ان سياستهم هي الاستعداد للحرب ضد الاتحـاد السوفيتي ، العدو رقم واحد .

دعوة الى التعقل

ان المهمة الكبرى لقواتنا المسلحة هي حماية العمل السلمي للشعب السوفيتي . وهي تنفذ حاليا واجبها في حماية المنجزات الاشتراكية كتفا لكتف مع جيوش بلدان معاهدة وارشو . واضافة الى ذلك فان القوات المسلحة للاتحاد السوفيتي ، باعتبارها اداة في يد دولة محبة للسلام تبرز درعا امينا للسلام العالمي وامن الشعوب ، ووسيلة جبارة لكبح النوايا العدوانية للامبريالية .

ونحن لا ننفق على الدفاع الا ما يلزم تماما لحماية الدولة واصدقائنا من الهجوم ، ولعدم السماح باشعال حرب عالمية جديدة .

ان اخلاص الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى في الاسرة الاشتراكية لقضية السلام لا يتزعزع . ولحن مقتنعون بان الطريق نحو الانفراج العسكري والفعلي ، وان نزع السلاح ممكن موضوعيـا ، ومبدؤنا هو الامن المتكافئ . اما الغرب فيرنو الى الحصول على امتيازات عسكرية وحيدة الجانب ، وهذا هو العائق الرئيسي في طريق تلافي سباق التسلح وصيانة السلام .

لقد اشار ليونيد بريجنيف في معرض وصف سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية في العقد الجديد ، الى «اننا لا نريد ان نتخلى عن اي شيء خير تم بلوغه في السبعينات في الميدان الدولي . بل نحن نعتبر انه من الضروري السير الى امام» .

وكانت دعوة رئيس الدولة السوفيتية الى كبح سباق التسلح وتصفية حالات النزاع بمثابة دعوة الى التعقل ، والى التقييم الصحيح للوضع القائم في العالم .

على بساط الريح الاحمر

قبل خمس سنوات توجه سـوايان كومار شانبرجي الطالب بجامعة كلكتا في رحلـة حول العالم سيرا على قدميه . وقد قطع قبل وصوله الى بلادنا ٢٥ الف كيلومتـــر . واليكم حديث الجوال سوايان :

لقد اجتزت حدود الاتحاد السوفيتي وعلى صدري هذا الشعار الثمين (قطعة صغيرة من المعدن عليها صورة لينين) التي تلقيته هدية من اصدقائي في افغانستان الثورة . وقد ادركت انهم اناس طيبون جدا وشرفاء لانهم يحبـــون لينين . ولاحظت في كل مكان حللت فيه مدى الشكر الخالص الـذي يلهج به الافغانيـون البسطاء على مساعدة الشعب السوفيتي النزيهة وان الحياة تعود الى مجراها الطبيعي في كـل انحاء البلاد بسرعة .

انني سمعت من جميع اصدقائي الجدد طالب جامعة موسكو وزويا موروزوفا من ازوبكستان وعمال سمرقند وطشقند عن استعداد السوفيتيين لمساعدة الافغانيين في الساعة الحرجة . يقول ابناء وطني ان الانسان المضياف يستقبل ضيوفه على بساط احمر . فاللون الاحمر في بلادنـا رمز السعادة . وانا احس في الاتحاد السوفيتـي باني امشي على بساط احمر دائما ، بل وعلى بساط الريح . وانني سعيد جدا بالمغامرة التي اضطلع بها انا الجوال البسيط . وقد ازداد ايمانـي بالطيبة الانسانية .

لقد جبت انحاء الاقطار العربية وبلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا وكندا والعديد من البلدان الاوروبية . وسوف اصل هذا العام الى بولونيا والمانيا الديمقراطية . واظن انه لن يتسنى لي ان ازور بلدا آخرا . لانني اود ان احضر في موسكو الالعاب الاولمبية ، وان اتجول في مختلف ارجاء بلادكم الشاسعة .

انني احمل جعبة وكيسا للنوم وزنهما ١٢ كغ وفيهما دفتر للملاحظات وآلة تصويـر وملابس داخلية وخارطة والبوم للرسم . واتحزم بالملابس الخفيفة واحمل على خصري مطرة ماء . ويتـألف غذائي من حفنة من الزبيب وبعض الحبوب الجافة وانني امارس اليوغا بانتظام فهي تساعدني جيدا واقطع في اليوم مسافة ثمانين كيلومترا او اكثر في بعض الاحيان .



وقد عانيت من مختلف المصاعب والمفاجـآت والاحداث الغريبة ، ولكنني كنت اتخلص منهـا بسـلام ، وتعرضت حياتي للخطر في غابـات افريقيا الكثيفة ، ولكن تلك المخاطر لاتقـارن بالاهانات التـي لقيتها احيانا ، انا الانسـان الصغير من العالم الثالث ، في بلدان الغـرب «المتحضرة» . انني لا انتمي الى اي حزب سياسي ولكنني كنت افكر حينما كانوا يتطلعون الى نظرات تنم عن العنصرية : ان «غابة» هـذا المجتمع اكثر خطرا بمائة مرة من غابات افريقيا .

ان كل مشاريعي مرتبطة بالرياضة ، فانـا امارس كرة القدم والهوكي على العشب . ولقد تاثرت جدا حينما سمعت خبرا عن الرياضيين السوفيت السبعة الذين وصلوا تزلجا بالسكي الى القطب الشمالي . وولدت لدي فكرة لتكوين فرقة اممية تضم ٢٥ شخصا والتحرك نحو القطب مشيا . واننا مطمئنين بذلك مدى قوة السرور الانسانية التي لا تنضب ومدى المعجزات التـي تصنعها الصداقة بين الناس من مختلف القوميات .